بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 7 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4089
الاربعاء ١٢ رجب ١٤١٠هـ/٧/٢/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٨٩
طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

نداء من المستشفيات: تعالوا تسلموا موتاكم
تحول في حرب الشرقية وانسحاب «القوات» شمالاً

بيروت: «الشرق الاوسط»

دخلت حرب المنطقة الشرقية مرحلة جديدة امس اثر اعتراف «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع بنجاح الالوية الموالية للعماد ميشال عون في السيطرة على ثكنات «القوات» في منطقة ضبية في شمال بيروت.

وتوالت الاستغاثات والنداءات الداعية لوقف اطلاق النار بعدما بلغ الوضع الانساني في مناطق القتال حدودا كارثية.

وخيم جو من الهلع واليأس على السكان حين سمعوا صباح امس نداء من احد المستشفيات يطالب فيه ذوي القتلى بالحضور لتسلم جثث ابنائهم كي لا تضطر الى دفنهم في مقابر جماعية.

وتحدثت مصادر في شرق بيروت مساء امس عن ملامح مرونة في مواقف الطرفين قد تتيح التوصل الى وقف جدي لاطلاق النار.

وقالت: ان عون وجعجع يدركان ان استمرار المواجهة بينهما يهدد بانهيار كامل للمنطقة الشرقية.

وقدرت المصادر حصيلة القتال حتى مساء امس بـ ٣٠٠ قتيل و١٣٠٠ جريح، اضافة الى خسائر مادية فادحة. وأعربت عن اعتقادها انه بغض النظر عن النتائج الميدانية فان الطرفين اوصلا المنطقة الى كارثة لا بد ان يدفعا ثمنها من رصيدهما السياسي.

وتركزت الأنظار امس على الاتصالات التي يجريها الرئيس الياس الهراوي مع جهات عربية ودولية لبلورة «الخطوات التي يمكن ان تتخذها الشرعية اللبنانية لمواجهة الاحداث الدائرة في الشرقية».

واستقبل الهراوي امس وزير المساعدة الانسانية الفرنسي برنار كوشنر الذي حاول امس عبثا ترتيب عملية لاخلاء الجرحى من الشرقية وايصال مواد طبية لمستشفياتها. والتقى كوشنر لاحقا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

على الصعيد العسكري أعلنت مصادر عون ظهر امس ان الالوية التابعة له استكملت فرض سيطرتها على بلدات ضبية والمرتفعات القريبة منها بعد ان استولت على سبع ثكنات لـ «القوات» وعلى عشرات الدبابات وقطع المدفعية. وقالت ان هذه الالوية توقفت عن اطلاق النار على الطريق الممتدة من نفق نهر الكلب الى الشمال لتتيح لمسلحي «القوات» فرصة التراجع والانسحاب.

وبعد قليل اصدرت «القوات» بيانا قالت فيه: ازاء القصف الهستيري المدمر أعطيت الأوامر لوحدات القوات اللبنانية باعادة الانتشار عند نفق نهر الكلب ومرتفعاته. وقالت ان ثلاثة من مقاتليها أصيبوا بجروح وان ألوية عون تكبدت ١٥ قتيلا.

ورأى مراقبون عسكريون ان معركة ضبية تشكل تحولا في القتال الدائر خصوصا ان ألوية عون بأتت تحيط بمدينة جونيه التي تنتشر «القوات» في شوارعها. وأعرب هؤلاء عن اعتقادهم أنه على رغم تمكن عون من اظهار تفوق ألويته على «القوات» فانه من المستبعد ان يتمكن من بسط سلطته على كامل المناطق الشرقية لأن ذلك يستلزم خسائر بشرية ومادية لا قدرة لهذه المناطق على احتمالها.

وفي بيروت الشرقية تقدمت ألوية عون في منطقة عين الرمانة وحاصرت ثكنة لـ «القوات» هناك. وقالت المصادر المؤيدة لعون ان ألويته تتقدم ببطء بسبب وقوع الثكنة في منطقة سكنية وتحاشيا لانزال خسائر في صفوف المدنيين. ولم يطرأ تغيير على الأوضاع في منطقة الأشرفية التي تعتبر معقلا تقليديا لـ «القوات» ولا على أوضاع منطقة الكرنتينا حيث مقر قيادة الميليشيا الموالية لجعجع.

وقال خبراء عسكريون ان عون اتبع تكتيكا قتاليا مخالفا لما توقعه كثيرون إذ فضل الاتجاه شمالا لمنع «القوات» من السيطرة على مناطق واسعة هناك معتبرا ان من شأن تقدمه في هذه المناطق ان يسقط

التتمة .... ص ٢

الملك الحسن الثاني يستقبل الامير عبدالله

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بمراكش الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

ورافق الامير عبد الله خلال هذا الاستقبال الامير تركي بن عبد الله والامير مشعل بن عبد الله وعلي ماجد قباني سفير السعودية في الرباط.

وقد اقام العاهل المغربي حفل عشاء للامير عبد الله بن عبد العزيز حضره عدد من المسؤولين المغاربة.

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»
جورباتشوف يوجه ضربة وقائية لخصومه في اللجنة المركزية

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ومايكل هويس

الاعلان الذي صدر عن الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف متضمناً دعوة الحزب الشيوعي للتخلي عن احتكاره للسلطة وان يتنافس مع غيره من احزاب في الساحة السياسية، لم يكن مجرد خروج على التقليد الشمولي الذي ساد الاتحاد السوفياتي لسبعين عاماً. ذلك ان جورباتشوف، بهذا الاعلان، نجح في تسديد ضربة وقائية لخصومه من المتشددين بعدما اقتنع بأن الهجوم هو افضل وسيلة للدفاع.

فقبل اسبوع واحد كان الرئيس السوفياتي يبدو في وضع الرجل المحاصر. وتصاعدت من حوله شكاوى قيادات المحافظين وقيادات اليسار متهمة اياه بأن برنامجه الاصلاحي (اي البيريسترويكا) غير قابل للتنفيذ. وفي هذه الاثناء جاءت الاضطرابات القومية والعرقية في الجمهوريات السوفياتية غير الروسية لتبعث بشبح سياسي مخيف مفاده ان الاتحاد السوفياتي آخذ في الانفراط. وتزامن مع هذه التطورات صدور الاحصاءات الرسمية عن الاداء الاقتصادي السوفياتي لعام ١٩٨٩، وهي الاحصاءات التي كشفت عن توقف العجلة الاقتصادية السوفياتية. بل ترددت الشائعات في هذه الفترة لدى الدول الغربية عن اعتزام جورباتشوف التقدم باستقالته.

التتمة .... ص ٢

رجل اطفاء باكستاني يحاول اخماد حريق شب في حافلة اثناء تجدد اعمال العنف في مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان، التي اسفرت الاشتباكات بين الفئات المتصارعة فيها عن سقوط قتيلين وعدد كبير من الجرحى. (راجع..... صفحة الدوليات)

خادم الحرمين يستقبل أعضاء المجلس الإسلامي
رسالة من الملك فهد لمبارك في إطار التشاور

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» الرياض ـ واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك قام بتسليمها السفير السعودي في القاهرة السيد اسعد ابو النصر. وصرح السيد ابو النصر عقب لقائه مع الرئيس مبارك امس بأن الرسالة تأتي في اطار التشاور وتبادل الرأي بين السعودية ومصر وتبادل المعلومات حول كل ما من شأنه أن يعمل لصالح الامة العربية.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل كذلك امس بالمقر الرئاسي المصري الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية والذي صرح عقب المقابلة بأنها كانت ممتازة كما كانت امتداداً للجسور القوية للتعاون بين السعودية ومصر.

وقال لقد نقلت للرئيس مبارك تحيات ومحبة اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وأشار الى انه تم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون في كل المجالات بين مصر والسعودية وقال ان البلدين يجمعهما مصير مشترك واحد. وقال: «ان هذه الزيارات التي يتيحها لنا فخامة الرئيس حسني مبارك هي تعبير عما يكنه فخامته للمملكة العربية السعودية ولاخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

ومن ناحية اخرى استقبل خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس اعضاء المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة برئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر.

وحضر المقابلة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف.

الشيخ سلطان القاسمي لـ «الشرق الاوسط»:
تعيين ولي للعهد ليس مطروحاً حالياً

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

أعلن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ان مسألة تعيين ولي للعهد خلفا لشقيقه الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي ليست مطروحة في الوقت الحاضر بشكل ملح.

وقال الشيخ سلطان القاسمي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان القرار الذي اصدره امس الاول بالغاء المرسوم الخاص بتعيين الشيخ عبد العزيز وليا للعهد ونائبا لحاكم الشارقة هو مسألة إجرائية وتحصيل حاصل.

وأضاف ان الشيخ عبد العزيز لم يكن يمارس مهامه كولي للعهد منذ الاحداث التي وقعت في الامارة في ١٧ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٧ وأكد ان الامور تسير في إطارها الصحيح.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك عدة أسماء مرشحة لتولي منصب ولي العهد في الشارقة، ولكن هذه الترشيحات مرهونة بقرار الشيخ سلطان القاسمي.

والمعروف ان الشيخ عبد العزيز القاسمي موجود حاليا في أبو ظبي منذ صدور مرسوم تعيينه وليا للعهد ونائبا لحاكم الشارقة عقب الجهود التي بذلها المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاحتواء الخلاف الذي كان قد نشب بين الشيخ سلطان والشيخ عبد العزيز.

وكان الشيخ عبد العزيز قد أعلن يوم ١٧ يونيو عام ١٩٨٧، واثناء زيارة خاصة كان يقوم به الشيخ سلطان لبريطانيا تنازل شقيقه له عن منصب حاكم الامارة.

وقال في بيان اصدره آنذاك ان من أسباب التنازل الازمة المالية التي قال ان الامارة تواجهها.

وتدخل المجلس الاعلى لاتحاد الامارات لاحتواء الخلاف واصدر في ٢١ يونيو بيانا أعلن فيه عودة الشيخ سلطان حاكما شرعيا لامارة الشارقة وتعيين الشيخ عبد العزيز وليا للعهد.

وعقد المجلس جلسة حاسمة في قصر المقام بمدينة العين برئاسة الشيخ زايد حضرها الشيخ سلطان والشيخ عبد العزيز وتحققت فيها المصالحة واعلن عودة الامور في إمارة الشارقة الى وضعها الشرعي وتعانق الشقيقان امام الجميع.

والشيخ سلطان القاسمي (٤٧ عاما) حاصل على بكالوريوس الزراعة من كلية الزراعة بجامعة القاهرة عام ١٩٦٦، كما حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات العليا حول تاريخ الصراع في منطقة الخليج من جامعة ليستر البريطانية عام ١٩٨٥. وتولى حكم الشارقة بعد مقتل حاكمها السابق المرحوم الشيخ خالد بن محمد القاسمي.

اما الشيخ عبد العزيز فهو شقيق الشيخ سلطان الاكبر منه سنا. وكان رئيسا للدائرة الاقتصادية في حكومة الشارقة ورئيسا للغرفة التجارية والصناعية، ثم رئيسا للحرس الاميري الذي انشىء عام ١٩٨٥.

استمرار الاستنكارات العالمية لجريمة بانكوك
تايلاند تعلن قرب التوصل إلى كشف خبايا الحادث الارهابي

بانكوك ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ الرياض واس:

في الوقت الذي لاتزال ردود الافعال المستنكرة لحادثة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك يوم الخميس الماضي تتوالى على كافة الأصعدة ومن مختلف العواصم، أعلن وزير الداخلية التايلاندي بانهارن سيبلا انه تم احراز تقدم ملحوظ في التحقيقات التي تجريها بلاده بشأن حادثة الاغتيال الآثمة. وقال ان فرق التحقيق ستتمكن قريبا من كشف النقاب عن خبايا هذا الحادث.

وأكد وزير الداخلية التايلاندي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء التايلاندية امس ان الشرطة تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة لتعقب القتلة المجرمين وان حوالي ٧٠٠ شرطي يشاركون في هذه المهمة.

وأشار الى انه اصدر تعليمات بتوفير حماية خاصة لمسؤولي السفارة السعودية في بانكوك.

وقد وصفت مصادر الشرطة التايلاندية فريق التحقيق الذي تم تشكيله لتعقب الجناة بأنه أكبر فريق من نوعه حيث يتألف من اكثر من ٤٠ ضابطا.

وقال نائب مدير عام الشرطة التايلاندية الجنرال سواسري أن هذا الفريق تم تقسيمه الى لجان تتولى عمليات الاستجواب والتحقيق والتعقب لضبط مرتكبي الجريمة.

وأوضح ان الشرطة لديها صورة تقريبية للرجل المسلح الذي اغتال القنصل السعودي عبد الله البصري الا انه لا يمكن كشف النقاب عن مجريات التحقيق.

من جانبه اشار قائد شرطة العاصمة الليفتنانت جنرال شارونيري ان المحققين يعتزمون الانتهاء من استجواب جميع الشهود خلال ايام قليلة.

وفي تونس، شجب الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت تلك الجريمة فيما وصف مرتكبيها بأنهم

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

الشرطة المصرية توزع صورة متهم في عملية الاسماعيلية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء

ذكرت مصادر أمينة في القاهرة امس ان تحقيقات الشرطة حول عملية الاسماعيلية التي قتل فيها ١١ اسرائيليا وجرح ١٧ آخرون، أتاحت جمع معلومات مهمة «أدت الى تضييق الخناق على منفذيها».

وأشارت المصادر الى ان المعلومات التي جمعت حتى الآن تشير الى ان المجموعة التي نفذت العملية ضمت ٣ فلسطينيين أحدهم في رفح في قطاع غزة ويحمل الجنسية المصرية وتم اعتقاله، اما الاثنان الآخران فمن المعتقد انهما يحملان جوازي سفر أردنيين.

وأعربت المصادر عن اعتقادها ان الشرطة أمسكت بالخيط الذي سيؤدي الى القبض على الشخصين الآخرين اللذين اشتركا في العملية

وقالت ان الشرطة لديها صورة أحد المشتبه فيهما وتأمل في القاء القبض عليه قريبا بعد ان وزعت الصورة على مراكز الشرطة في مختلف أنحاء مصر.

واستنادا الى ما ذكرته وكالة رويتر للانباء نقلا عن أحد مصادر الشرطة فإن الرجلين اللذين يجري البحث عنهما حاليا وصلا الى مصر في ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي وأقاما في شقة مفروشة في شبين القناطر على بعد ٢٥ كيلومترا شمالي القاهرة.

كذلك أشار المصدر الى ان الشرطة ما تزال تستجوب سائق الحافلة.

ومن جهة أخرى أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى جدة

التتمة .... ص ٢

موجز

عرفات التقى الشرع

تونس ـ وكالات الانباء: التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في تونس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي شارك امس الاول في اجتماع اللجنة العربية لدعم الانتفاضة.

تأجيل الاجتماع الثلاثي

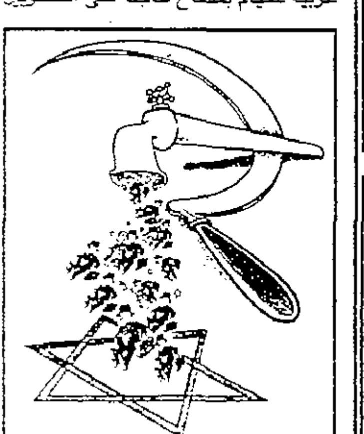
الرياض ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ان عقد الاجتماع الثلاثي المصري ـ الاميركي ـ الاسرائيلي يحتاج الى المزيد من الوقت وان اتصالات تجرى حاليا لتحديد موعد للاجتماع.

بعد اجتماع اللجنة العربية لدعم الانتفاضة
وفدان عربيان لإجراء اتصالات حول هجرة اليهود السوفيات

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

قررت اللجنة العربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ارسال وفدين عربيين للقيام بخطوات عاجلة على المستويين العربي والدولي لبحث مسألة هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت اللجنة في بيان صدر أمس في اعقاب الاجتماع المغلق الذي عقدته امس الاول في تونس انها تبنت «خطة تحرك عربية للقيام بمساع عاجلة على المستويين العربي والدولي، بشأن هذه القضية». كما اكدت التزام الدول الاعضاء بتقديم الدعم والمساندة لانتفاضة الشعب الفلسطيني وفق قرارات قمتي الجزائر والدار البيضاء.



وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان الوفد الاول سيتوجه الى كل من موسكو وواشنطن والى الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك الى دول المجموعة الاوروبية.

أما الوفد الثاني فقد كلف القيام باتصالات مع الدول العربية للتفاهم حول خطوات مواجهة هجرة اليهود السوفيات ومتابعة تقديم الدعم المادي للانتفاضة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد افتتح اجتماع اللجنة العربية التي استمر اكثر من ٣ ساعات بخطاب اقترح فيه ارسال وفد بشكل عاجل الى موسكو من أجل الحصول على ضمانات بأنه لن يجري توطين اليهود المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. وندد على المخاطر الكبيرة التي تهدد أمن الامة العربية والسلام في الشرق الاوسط من جراء هذا التوطين الجديد.

كما اكد الرئيس عرفات على المرحلة الحرجة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا مرة اخرى على حق منظمة التحرير الفلسطينية في تسمية وفدها الى الحوار المشترك مع اسرائيل.

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥٠ ٣ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٠٠ ٢درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1650Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 5$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير سلطان يرعى اليوم احتفال منظمة المؤتمر الإسلامي

جدة: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يرعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم الاحتفال الكبير الذي يقام في جدة بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

واعرب الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تصريح ادلى به أمس لوكالة الانباء السعودية عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه ودعمه الدائمين للمنظمة وإنابته للامير سلطان بن عبد العزيز لرعاية احتفالها اليوم. ونوه الدكتور الغابد بالجهود التي تقوم بها السعودية بقيادة الملك فهد لتقوية التضامن الاسلامي ونصرة القضايا الاسلامية وسعيها الدؤوب لتحقيق أهداف المنظمة.

وقال: «ان خادم الحرمين الشريفين يضطلع بدور بارز ومسؤولية كبرى تجاه قضايا الامة الاسلامية وخدمة الاماكن المقدسة ورعاية شؤون المسلمين».

وتعود فكرة انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى زمن بعيد حينما كانت خاطرا للكثير من المفكرين الاسلاميين منذ ما يقرب المائة عام حيث ظهرت دعوة عبد الرحمن الكواكبي عام ١٨٩٨ لعقد مؤتمر اسلامي لبحث مشاكل الشعوب الاسلامية. وحذر في عتاب اصدره وتضمن فكرته هذه من سوء العاقبة لو استمرت اوضاع المسلمين على النحو الذي كان سائدا في عصره. وما ان حل عام ١٩٠٢ حتى شهد مولد الجامعة الاسلامية التي تأسست على يد عبد الله العرودي. الا ان هذه الفكرة لم تظهر الى حيز الواقع الا بعد ان دعا العاهل السعودي الراحل الملك عبد العزيز آل سعود الى عقد مؤتمر اسلامي والذي تم بالفعل عام ١٩٢٥، حيث عقد بحضور وفود تمثل المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا وجمعية الخلافة الاسلامية في الهند وعدد كبير من علماء المسلمين. كما عقد هذا المؤتمر دورة ثانية له في العام التالي.

ومع تفاقم الخطر الصهيوني تنادى المسلمون بضرورة عقد مؤتمر اسلامي كبير في مدينة القدس عام ١٩٣١، شاركت فيه وفود من السعودية ومصر والعراق ولبنان وسورية واليمن وتونس وليبيا والجزائر والمغرب والهند ونيجيريا واندونيسيا، اضافة الى فلسطين. وقرر المؤتمر الوقوف امام المطامع الصهيونية في فلسطين.

وعقد مؤتمران اسلاميان احدهما في كراتشي عام ١٩٥٢ والآخر في مكة المكرمة عام ١٩٥٤ كما انشئت هيئة القاهرة التي تسمت باسم المؤتمر الاسلامي. وتنادى الحاضرون في لقاء عقد بمقديشيو عام ١٩٦٤ بضرورة عقد مؤتمر اسلامي دوري لبحث مشاكل الامة الاسلامية.

كما نبه مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة عام ١٩٦٥ الى ضرورة الدعوة لقمة اسلامية لبحث قضايا المسلمين وكلف المؤتمر الزعيم النيجيري الراحل احمد بيلو بتقديم تقرير حول هذا الموضوع. كما بذل العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز جهوداً مكثفة في هذا المجال تجلت في قيامه بعدة زيارات للدول العربية والاسلامية للدعوة الى التضامن الاسلامي بهدف حماية المقدسات الاسلامية التي تعرضت للاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧. وبعدما قام العدو الاسرائيلي بتصعيد خطير تمثل في حرق المسجد الاقصى من قبل احد الصهاينة في محاولة لطمس المعالم الاسلامية في فلسطين العربية يوم ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٦٩، شكل هذا دافعا لعقد مؤتمر اسلامي على مستوى القمة عقد في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٩ في الرباط بحضور وفود من رؤساء وممثلين عن ٢٦ دولة اسلامية.

وتقرر في الاجتماع الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية والذي عقد في جدة خلال شهر مارس (آذار) ١٩٧٠، تنفيذاً لقرارات القمة، انشاء الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات المتفرعة عنها. وفي مارس (آذار) عام ١٩٧٢ تم اعلان ميثاق المنظمة وقيامها. ومثلما كان للمملكة العربية السعودية دور رئيسي وراء قيام منظمة المؤتمر الاسلامي، فقد وقفت بكل امكاناتها لدعم جهود المنظمة في اداء رسالتها عبر الاجهزة والمؤسسات المنبثقة عنها ولجانها المتخصصة.

وفي اطار هذا الدعم اهدت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقرا جديدا للمنظمة في مدينة جدة.

مساع لاقامة مستوطنة اسرائيلية في غزة

نيف ديكاليم (غزة) - ر: يريد اسرائيليون سبق وان بنوا مستوطنات على مشارف قطاع غزة المحتل اقامة رمز اقوى للسيطرة الاسرائيلية بانشاء مستوطنة في قلب عاصمة القطاع الفلسطينية.

وستعتبر اقامة مستوطنة في مدينة غزة عملا استفزازيا داخل اسرائيل وخارجها وربما يثير معارضة بعض اطراف الحكومة الاسرائيلية الحالية.

ولكن مناحيم بتلاخومي المتحدث باسم مجلس المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة قال ان مجموعة من الجنود السابقين مستعدون للاقامة في قلب مدينة غزة الواسعة. واضاف يقول: «انهم مجموعة من الشباب يريدون بعد ان تركوا الجيش ان يعيدوا اقامة المجتمع اليهودي، ونحن مهتمون باقامة منطقة يهودية في مدينة غزة».

واضاف بتلاخومي ان المستوطنين المنتظرين عليهم اظهار تصميمهم والحصول على موافقة احدى الهيئات المختصة باقامة مجتمعات جديدة.

وسيثير الانتقال الى مدينة غزة التي تضم ١٥٠ الف عربي ثائرة الفلسطينيين الذين تفجرت مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي طوال ٢٢ عاما في انتفاضة اشتعلت شرارتها في مخيم للاجئين في غزة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

ولكن المستوطنين يعتبرون الاقامة في مدينة غزة امتدادا منطقيا لبرنامجهم.

انباء اردنية عن عفو عام عن السجناء السياسيين

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

نقل نواب أردنيون عن العاهل الاردني الملك حسين انه سيصدر عفوا عاما عن السجناء السياسيين في الأردن. وقالوا ان العاهل الأردني طلب من رئيس الوزراء السيد مضر بدران اتخاذ الاجراءات اللازمة لانجاز هذه الخطوة في أسرع وقت ممكن.

ويذكر ان معظم السجناء السياسيين الذين يبلغ عددهم ٦٥ موجودون في سجن سواقة في جنوب العاصمة، وكان أهالي السجناء نفذوا اعتصامات عدة امام مقر مجلس النواب وسلموا عرائض لكبار المسؤولين.

موجز

رسالة من الملك حسين للرئيس العراقي

عمان - و.ا.س: غادر عمان متوجها الى بغداد وزير الاعلام الاردني ابراهيم عز الدين لنقل رسالة من العاهل الاردني الى الرئيس العراقي صدام حسين تتضمن دعوته لحضور قمة مجلس التعاون العربي التي تعقد في عمان في الرابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الجاري. كما سيزور بعد ذلك صنعاء لنقل رسالة مماثلة لرئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح من الملك حسين.

.. واخرى للشيخ زايد من بن جديد

ابو ظبي - وكالات الانباء: تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تضمنت دعوته لزيارة الجزائر حيث قبلها الشيخ زايد شاكرا. على ان يحدد موعدها في ما بعد. وقام بتسليم الرسالة السيد احمد علي غزالي السفير الجزائري لدى الدولة خلال اجتماع الشيخ زايد معه امس.

البشير وحرب الجنوب

الخرطوم - وكالات الانباء: اكد الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس قيادة الانقاذ الوطني في السودان ان الحرب التي تخوضها السودان ضد قوات قرنق في جنوب السودان مفروضة عليه وان تلك القوات لا تملك قرارها بيدها مشيرا الى ان الدول التي تمول الحركة تسيطر على اتخاذ هذا القرار ولا تريد للسودان ان يتوحد ويتحقق السلام فيه.

تتمات

حرب الشرقية

بصورة آلية مواقع «القوات» في بيروت.

ونفت مصادر عون امس ما ذكرته «القوات» عن سيطرتها على مخيم عسكري لألوية عون. ودعت المصادر الصحافيين الى زيارة منطقة ضبية للتحقق ميدانيا من نتائج المعارك.

واتهمت مصادر عون عناصر «القوات» بارتكاب مجازر ضد عسكريين وعائلاتهم وكذلك ضد مدنيين. وقالت ان «القوات» لجأت في الايام الماضية الى قصف احياء بيروت الغربية في محاولة منها للتسبب بمواجهة بين «الجيش اللبناني والقوات السورية المنتشرة هناك». وأضافت: ان «القوات» تتحمل مسؤولية انقطاع المياه والكهرباء عن كل المناطق لأن المحطات تقع في أماكن انتشارها.

وحذرت امس مؤسسة كهرباء لبنان من احتمال وقوع انفجار هائل في محطة الذوق الحرارية قرب جونيه بعدما أصيبت خزانات الوقود هناك بعدد من القذائف.

وسجل الوضع الصحي والانساني ترديا مريعا امس. وناشد مستشفى «اوتيل ديو» اولياء ٣٣ قتيلا الحضور لتسلم جثثهم كي لا يضطر الى دفنهم اليوم في مقبرة جماعية. ونقلت الاذاعات المحلية نداءات استغاثة من مواطنين باتوا بلا غذاء او دواء وسط الحرائق والقذائف المتبادلة.

وكان نهار امس قد بدأ بنداء جديد وجهه البطريرك الماروني نصر الله صفير دعا فيه طرفي القتال الى وقف النار فورا. وقالت مصادر مقربة من البطريرك انه اذا لم يتجاوب الفريقان فان البطريرك عازم على اتخاذ الموقف الذي يمليه عليه ضميره.

وبثت الاذاعات لاحقا نداء مماثلا من بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني حث فيه مسببي القتال والمسؤولين عن استمراره الى وقف النار فورا.

وفي فترة بعد الظهر بذل الوسطاء محاولات جديدة لعقد اجتماع للجنة مشتركة من ألوية عون و«القوات» كانت قد شكلت امس الأول لترتيب وقف للنار وبحث المسائل العالقة بين الجانبين.

وفي موسكو أكد الاتحاد السوفياتي تأييده للجهود التي يقوم بها الرئيس الهراوي ورئيس الوزراء الحص لوقف نزيف الدم في لبنان. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية جينادي جيراسيموف ان المسؤولية ازاء توتر الأوضاع في لبنان تقع على كاهل تلك القوى التي تحاول نسف اتفاقيات الطائف والتصدي لجهود المجتمع الدولي وغالبيته اللبنانيين المهتمة بجمع الشمل.

جريمة بانكوك

مجرمون أثمون.

وقال في تصريح بثته وكالة الأنباء العراقية ان هذه الاعتداءات التي تمت باقصى درجات الاستخفاف والاستهتار تدل على كونها ارهابا دمويا بالغ الخطورة.

ودعا الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الحكومة التايلاندية الى الاسراع بتكثيف جهودها لتعقب الجناة الأشرار والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم مع ضرورة البحث والاستقصاء بكل عناية عما اذا كان هؤلاء المجرمون ينتمون الى تنظيم ارهابي معين.

كما جددت جمهورية مصر العربية استنكارها الشديد لهذه الجريمة. وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريح صحفي أدلى به امس بعد وصوله الى جدة للمشاركة في احتفال منظمة المؤتمر الاسلامي بمرور ٢٠ عاما على انشائها: ان مصر تدين هذا العمل الاجرامي وتستنكر بشدة أعمال الارهاب ضد الأبرياء.

ودعا الى تكاتف كل الجهود لوضع حد لهذه العمليات الارهابية الجبانة وجدد عزاء جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا للسعودية في شهدائها الأبرار الذين كانوا ضحية للارهاب.

وفي واشنطن أعلنت الولايات المتحدة الامريكية ادانتها لحادثة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة بالطبع تدين بشدة هذا العمل الارهابي.

وفي صنعاء، أبدى اعضاء مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية شجبهم واستنكارهم للحادث الاجرامي الذي أودى بحياة الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة الشهداء في العاصمة التايلاندية يوم الخميس الماضي.

ووصفوا الحادث في تصريحات صحفية أدلوا بها امس بأنه جريمة بشعة واسلوب من الأساليب الارهابية التي لا يقرها دين ولا عرف ولا قانون.

وقالوا ان الحكومة التايلاندية مطالبة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم بما يستحق هذا الجرم الآثم ووضع حد لمنع تكرار هذه الأعمال الارهابية خاصة ما هو موجه منها للدبلوماسيين الذين تتطلب الأعراف الدبلوماسية توفير اكبر قدر ممكن من الأمن لحمايتهم.

وفدان عربيان

ومن جهته دعا الشاذلي القليبي الى التعبئة السريعة للطاقات العربية لمواجهة الاخطار التي تهدد الشعب الفلسطيني اذا ما استوطن اليهود السوفيات في فلسطين المحتلة.

كما ألقى وزير الخارجية الجزائري سيد أحمد غزالي كلمة اشار فيها الى ان اجتماع اللجنة يأتي في وقت دخلت فيه الانتفاضة عامها الثالث. حيث تجذرت في الاراضي الفلسطينية واتسعت واصبحت اسلوبا ناجحا للتعبير عن ارادة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه وعن حقه وتصميمه على الصمود في وجه الاحتلال.

واكد ان ميلاد الانتفاضة علامة بارزة في مسار النضال الفلسطيني الطويل من أجل الحرية والحق الوطني وهي منارة على الطريق للمواجهة المستمرة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر استنكر بيان اللجنة العربية لدعم الانتفاضة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي يوميا ضد الاطفال والنساء والشباب الفلسطيني وضد الممتلكات والمقدسات في الوقت الذي تصر فيه اسرائيل على مواصلة سياساتها التوسعية وطرد المواطنين منتهكة بذلك المواثيق والقوانين الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي تفرض حماية أي شعب يوجد تحت الاحتلال العسكري.

ويذكر ان لجنة دعم الانتفاضة التي انشئت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ من قبل المجلس الوزاري العربي في الجامعة العربية تضم السعودية والجزائر ومصر والعراق والاردن وسورية وتونس، اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

جورباتشوف

امام هذا الواقع امر جورباتشوف جيشه بالانطلاق يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي الى ما وراء القوقاز لمواجهة ما اصبح في حكم الحرب الاهلية الكاملة. ثم اختفى الزعيم السوفياتي البالغ من العمر ٥٩ عاما عن الانظار، وعكف مع حفنة من كبار مساعديه في منتجع على مشارف موسكو على صياغة مسودة لبرنامج جديد للحزب.

ولان جورباتشوف وجد نفسه في مواجهة اخطر ازمة في حياته السياسية فقد قرر ان الهجوم هو افضل وسائل الدفاع.

وكان جورباتشوف امس وامس الاول على موعد للكشف عن تفاصيل خطته الهجومية امام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وبدأ سلسلة هجماته بأن اقترح على الحزب ان يتخلى عن الدور المضمون له دستورياً لان يكون القوة الموجهة في المجتمع السوفياتي، بل انه اثار ايضا امكانية اضفاء الشرعية - في مرحلة من المراحل - على الاحزاب السياسية الاخرى المنافسة للحزب الشيوعي.

وصحيح ان الحزب الشيوعي السوفياتي بات في وضع من سلم بالفعل بالتخلي عن احتكار السلطة المضمون دستورياً. لكن ليس من المرجح - في المستقبل المنظور على الاقل - ان يكون مصيره مصير الاحزاب الشيوعية في دول اوروبا الشرقية، وهي الاحزاب التي اما تفككت وانفرطت او دفعت الى الصف الثاني او الثالث في ادارة شؤون البلاد.

وقد اقترح جورباتشوف على الحزب الشيوعي السوفياتي اطار الحركة التي اراد له فيها أن يحتفظ بوجوده حين قال ان على الشيوعيين من الان فصاعداً ان يكسبوا لمريهم الحق في ادارة شؤون الاتحاد السوفياتي بدلاً من التسليم بوجود هذا الحق، اي ان الحزب مطالب بالتنافس مع غيره والأمر يتوقف على قدرته في اقناع الناخب.

وعندما تتضح نتائج الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي بدأت امس الاول، فان وضع جورباتشوف سيتحدد خصوصاً بعد الهجمة التي قادها ضد خصومه من اليمين واليسار اخيراً. فاذا كسب هذه الجولة فانه سيكون اعد الساحة لتوجيه ضربة قاصمة نهائية لتيار المتشددين في مؤتمر الحزب المقبل، اما اذا خسر فانه قد يجد نفسه في زاوية تسهل على خصومه الانقضاض عليه.

وكان اعضاء اللجنة المركزية قد ناقشوا تقرير جورباتشوف الذي يتضمن الكثير من النقاط المقترحة للخروج بالحزب من أزمته ومعالجة الوضع الراهن في البلاد في ظل المتغيرات التي تواجه سياسة البيروسترويكا. وقد انتقد بوريس يلتسين قائد احد التيارات المعارضة تقرير جورباتشوف بقوله ان التقرير «محاولة جديدة لاستمرار النهج التوفيقي وتقديم التنازلات الى اليمين تارة والى اليسار تارة اخرى». وذكر يلتسين ان التقرير يبدو «وكانما كتب باليدين اليمنى واليسرى معا».

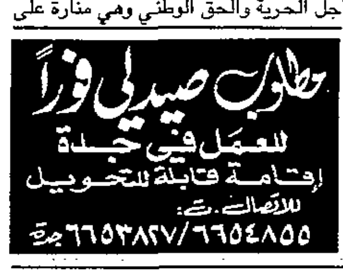
اما نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الذي تحدث في اليوم الثاني للاجتماع فقد اعلن تأييده لما ذكره جورباتشوف حول ضرورة اجراء تغيير راديكالي في الحزب. وعن تعدد الاحزاب ذكر ريجكوف ان الاحزاب قائمة بالفعل وانه ينبغي على الشيوعيين استيعاب «علم المقدرة على العمل والعيش جنباً الى جنب مع التشكيلات الاجتماعية السياسية الاخرى».

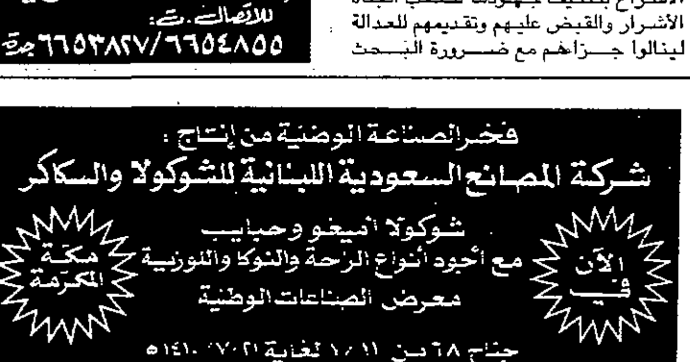
عملية الاسماعيلية

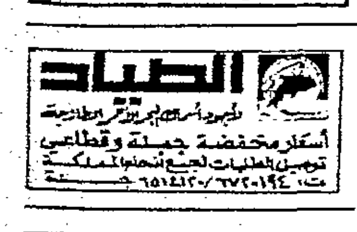
أمس للمشاركة في احتفال منظمة المؤتمر الاسلامي بالذكرى العشرين لتأسيسها ان الهدف من عملية الاسماعيلية هو عرقلة مسيرة السلام.

ومن ناحية اخرى اكد السيد زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» بالقاهرة استمرار تمسك منظمة التحرير الفلسطينية ببيان القاهرة الذي أعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريح له نقله راديو القاهرة امس ان الهجوم على حافلة الاتوبيس السياحية التي كانت تقل عددا من السياح الاسرائيليين وما صدر من ردود أفعال من المسؤولين الاسرائيليين لن يدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى التخلي عن هذا الموقف.







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Yea $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

برغم ما حققه الهجوم الدبلوماسي للمنظمة

افتقار الحوار الامريكي الفلسطيني الى النتائج يعزز موقع دعاة العودة الى الكفاح المسلح

بعد مرور عام ونيف على بدء الحوار الامريكي الفلسطيني وحفاظه على الدوران حول محور الفراغ، لا تزال القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير تبدي تشبثا صادقا في تغليب النهج السياسي انسجاما مع التوصية التي رفعتها المؤسسة التشريعية المتمثلة بالمجلس الوطني الفلسطيني اليها في اجتماعها الاخير الذي انعقد في الجزائر في نهاية عام ١٩٨٨.

ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد اكثر من خمس وعشرين عاما من النضال الفلسطيني رضيت ضمن اطار سياستها الجديدة ان تحصد ثمار هجمة السلام التي شنتها ضد المحتل الاسرائيلي ولو في حدودها الضيقة التي ترضي العقل والفكر الغربيين وتلبي جزءا من الطموحات الوطنية الفلسطينية، فهي بعد رفعها شعار الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس مقبول لتسوية حقوق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وديار الشتات، لاتزال برغم الغموض الذي يلف مستقبل الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية تظهر مزيدا من المرونة وسعة الصدر اللتين تواجهان بنوع من الانتقاد في بعض الاوساط المتشددة.

الساحة الفلسطينية بعد هذا السير في عملية الحوار الصعب مع الولايات المتحدة الفلسطينية لم تعد كما يتصورها المراقبون الذين يراقبون دائرة العمل الفلسطيني في الخارج، أكان ذلك على صعيد الاراضي المحتلة او تجمعات الشتات في حزام المواجهة العربية. فهذه الساحة وان كانت تبدو هادئة للعيان الا انها وفق ما يلاحظه القادة الفلسطينيون تضج باحتمالات الاشتعال في ما يخص أسلوب العمل الفلسطيني. وتتجاذب هذه الجموع عملية مد وجزر فيما يخص الاسلوب السياسي الذي طغى عليها طوال الاربعة عشر شهرا الاخيرة واحتمال ان يتحول هذا الاسلوب وبشكل كامل.

فالركود الذي طغى في الاونة الاخيرة ولد ضجيجا من نوع جديد بدأ يعيد الى اذهان القيادة الفلسطينية ذكرى الهزيع الاول لانطلاقة الثورة والانجازات التي حققتها في حقبتي الستينات والسبعينات على الصعيدين الفلسطيني والعربي. وبمعنى ادق واوضح لم يعد من باب المبالغة القول ان الدعوات المتلاحقة لاستئناف الكفاح المسلح وصلت ذروتها بحيث صارت مطروحة عمليا على رغم نتائج الهجوم الدبلوماسي الذي شنته منظمة التحرير.

ولا شك ان أصدق تعبير لخيبة الامل الفلسطينية تجاه الموقفين الامريكي والاسرائيلي ما ورد مؤخرا في تصريح لرئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات اعلن فيه بصراحته المعهودة ثقل الضغوطات التي يتعرض لها من الاوساط الفلسطينية التي اثقلها الالم نتيجة عدم جدوى الاسلوب السياسي الذي تعاملت منظمة التحرير الفلسطينية من خلاله مع الموقفين الامريكي والاسرائيلي.

فهذه الاوساط التي عانت مرارة الانحياز الامريكي في ظل ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان الى اسرائيل من خلال تمسكها انذاك بما كان يسمى «خطة شولتز» وجدت نفسها من جديد في ظل ادارة الرئيس جورج بوش تواجه نفس النهج والموقف الامريكيين من خلال تبني وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر «خطة شامير» واعتبارها النبع الذي يجب ان تتجرع القضية الفلسطينية جرعة حلها منه.

من غير المنطقي التسرع في اطلاق الاحكام على المراحل القادمة من مسيرة الحوار الامريكي الفلسطيني الا ان الاقرار بالواقع فضيلة خاصة اذا كان ينظر اليه بمنظار التفاؤل الذي يخدم القضية الفلسطينية ولا يتجنى عليها.

وهذا الامر يقود الى التساؤل التالي: هل ان حالة الركود التي رمت بظلالها خلال الايام القليلة الماضية هي افرازات مباشرة لنتائج الحوار الامريكي الفلسطيني؟ ام انها نتيجة تواطؤ دولي جديد ضد هذه القضية ومستقبلها؟

نسوق هذا السؤال المتردد لأن اسرائيل وبعد عام ونيف من الحوار الامريكي الفلسطيني والحديث المتواصل عن ضرورة حل القضية الفلسطينية سجلت تصعيدا وقحا في مواقفها وصل ذروته في اعادة تكرار اسطوانة «اسرائيل الكبرى» التي يعني مجرد ذكرها ان اسرائيل تنسف جميع جهود السلام المبذولة في منطقة الشرق الاوسط، وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي، وتعيد الى الاذهان صورة اسرائيل الحقيقية ذات الايديولوجية والفكر الصهيونيين. واسرائيل لو لم تكن متسلحة بالموقف الامريكي المنحاز لما تجرأت على اعادة هذه الاسطوانة تحت سمع وبصر «مشاريع السلام الوهمية التي تتحرك على قاعدة فقدت محورها».

والواقع هو ان القيادة ومن موقع ادراكها للتوازنات ترى ضرورة الحفاظ على الحوار مع الولايات المتحدة واعطاءه الفرصة اللازمة حتى لا يساء تفسير اي موقف فلسطيني عاجل يتضارب مع النهج السياسي الهادئ.

ويضيف المصدر الفلسطيني ان القيادة ومن منطلق تعاطيها الحكيم مع الاوضاع والتطورات التي طرأت على القضية الفلسطينية وتقاطعت معها، ترى ضرورة موازنة الانجازات السياسية الفلسطينية على صعيد الغرب مع البصمات السلبية التي تركتها التطورات في بلدان اوروبا الشرقية على الدبلوماسية الفلسطينية، بحيث ان من المفيد بل من الضروري الاندفاع شوطا اكبر باتجاه السلام، خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية كانت هذه المرة صاحبة الفضل في اي تحرك سلمي من خلال قيادتها هجمة السلام الناجحة التي شنتها.

ويؤكد المصدر ان مضي المنظمة في رفع «غصون الزيتون» لا يعني بشكل من الاشكال اسقاط البندقية في حالة فشلت جهود المنظمة المبذولة من اجل السلام وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واستئناف الكفاح المسلح الفلسطيني في حال ظهور «الاصفرار» على غصن الزيتون هذا حديث المصدر الفلسطيني عن غصن الزيتون والبندقية يقود الى السؤال التالي: هل يستمر غصن الزيتون الفلسطيني في اخضراره الى ما بعد قمة موسكو بين وزيري خارجيتي الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر والاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في الثامن والتاسع من الشهر الجاري؟ ام ان هذه القمة ستكون مثل غيرها من القمم بحيث يستعصي على الوزيرين اقناع اسرائيل في اجراء تعديلات على موقفها تنسجم مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في السلام وتعود البندقية لتمثل مركز الصدارة مكان غصن الزيتون؟

برغم عدم وضوح الرؤيا في الموقف السوفياتي في ما يتعلق بقمة موسكو الا ان المظاهر الاولية للموقف الامريكي تدل على رغبة امريكية سوفياتية حول ضرورة البدء في الخطوة الحقيقية الاولى للسلام في منطقة الشرق الاوسط ففي شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية يوم الجمعة الماضي اكد وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر على موقف ادارة الرئيس بوش الداعي الى حل ازمة المنطقة على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وامن اسرائيل وكافة دول المنطقة بعين الاعتبار مع ضمان تحقيق الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو موقف لا يتضارب مع الموقف الفلسطيني. واضاف بيكر ان قضية الشرق الاوسط ستكون في مقدمة القضايا الاقليمية التي سيناقشها مع نظيره السوفياتي في لقائهما المرتقب.

لكن السؤال الذي لا بد من طرحه هو هل تنجح الولايات المتحدة هذه المرة في كسر عقدة انحيازها لاسرائيل توصلا الى كسر عقود من «المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين» حسبما يريد بيكر؟ ام ان هذه العقدة ستحافظ على وجودها «الناشز» بحيث يحافظ الموقف الاسرائيلي على وضعه «الناشز» الوحيد في المنطقة بما يمكن ان يعيد قضية الشرق الاوسط الى نقطة الصفر؟

سعيد كمال سفير فلسطين في القاهرة يعقب على هذا السؤال بالقول ان هذا الاسبوع سيشكل تحديا مصيريا لانه سيشهد تحديدا لمصير عملية السلام في الشرق الاوسط، والتي حسبما يقول بدأت بالنقاط الخمس التي تقدم بها جيمس بيكر. ويرى كمال ان الجانبين الفلسطيني والمصري قدما كل ما عندهما من طروحات لضمان سير عملية السلام وصولا الى تحقيق الاستقرار في المنطقة وفي اطار الاعتراف بالحقوق السياسية والوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط»


ياسر عرفات

فكرة

الذين هاجموا الاوتوبيس الاسرائيلي في طريق الاسماعيلية لم يطلقوا رصاصهم على الاسرائيليين وحدهم، وانما اطلقوه على القضية الفلسطينية وعلى مصر وعلى السلام. فهم ارادوا ان يوقفوا الحوار الذي سيبدأ بين الفلسطينيين واسرائيل في الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية امريكا ومصر واسرائيل الذي سيجري بعد ايام. وهم ارادوا ان يوقعوا بين مصر واسرائيل بايهامها بان الجناة مصريون. وهم ارادوا ان يضربوا حركة السياحة في مصر وهم لا يطيقون ان العالم اصبح يقول ان مصر بلد مستقر يقوم بدور مهم في قضية السلام، وهم مخطئون. فإن هذا الحادث الارهابي لن يعطل السلام، بل سوف يزيد جميع الاطراف اقتناعا بانجاح هذه المحادثات، لان فشلها يؤدي الى انفجار هذا الموقف المتوتر.

والاسرائيليون لن يعلنوا الحرب على مصر بسبب هذا الحادث. والسياحة في مصر ازدهرت بحيث لا تستطيع هذه الحادثة ان توقف انطلاقها الذي لا يتوقف.

ولقد حدث في لندن ان اعتدي على اسرائيليين وحدثت في فرنسا حوادث اغتيالات ضد اسرائيليين، وحدثت امثال هذه الحوادث في اغلب مدن اوروبا ولم يستطع احد ان يتهم حكومات هذه الدول بانها مسؤولة عن الارهاب، او ان السياح توقفوا عن زيارة لندن لان الارهابيين مثلا ارادوا اغتيال سفير اسرائيل في لندن. بل ان عربيا قتل في اسرائيل ثمانية اسرائيليين في اوتوبيس ولم يقل احد: ان اسرائيل مسؤولة عن الحادث ولا تأثرت السياحة في اسرائيل. ان مصر اعلنت انها تأسف لهذا الاعتداء الوحشي الذي تعرض له مدنيون اسرائيليون على ارضها، واعتبرت هذا العمل الاجرامي موجها بالدرجة الاولى ضد عمليات السلام في المنطقة، واعلنت انها تحرص على امن كل المواطنين والاجانب فوق ارضها. ويشك كثيرون في ان الذين دبروا هذا الحادث هم خصوم الرئيس ياسر عرفات وانهم قصدوا به اضعاف العلاقات الوثيقة بين مصر ورئيس فلسطين، فإنهم يشعرون بأن التأييد القوي الذي تقدمه مصر للقضية الفلسطينية يقوي ياسر عرفات ويضعف خصومه الذين فشلوا في القضاء عليه ويشك كثيرون في ان الذين قاموا بهذا الحادث رعايا دول عربية لان علاقات مصر الان بجميع الدول العربية على أحسن ما نرجوه جميعا. ويجب ان نفتح عيوننا جيدا لان الذين ارتكبوا هذا الحادث سوف يحاولون ارتكاب حوادث اخرى.

إن الطوب الذي يلقيه اطفال فلسطين يؤثر في اسرائيل اكثر مما يؤثر فيها اطلاق الرصاص على السياح اليهود

مصطفى امين


السيدة نايلة معوض مع الرئيس الراحل

نايلة معوض لـ «الشرق الاوسط»

سأتابع المسيرة الوطنية للرئيس الراحل والحل بالمساواة والحوار وانماء المناطق

اكدت السيدة نايلة معوض، ارملة الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض «ان عائلة الرئيس الراحل وابناء زغرتا قد بايعوها لحمل الامانة ومواصلة مسيرة الوفاق التي كان يؤمن بها ويعمل بوحيها من اجل حل الازمة اللبنانية». وقالت السيدة نايلة معوض انها «ستواصل مسيرة زوجها الرئيس في العمل على وحدة الوطن وتحديث الدولة وتوحيد الجيش كي يستعيد لبنان عافيته وحريته واستقلاله».

واكدت في حديث مع «الشرق الاوسط»: «ان رينيه معوض كان يؤمن بالحوار والمحبة طريقا لخلاص لبنان من محنته. ومن واجبنا ان نتابع مسيرته كي لا تنجح المؤامرة التي اغتالته في تفتيت لبنان وتقسيم ارضه وابنائه». وقالت: ان اللبنانيين جميعا، معنيون بالنهوض بلبنان وعلينا ان نعمل يدا واحدة كي لا تزيدنا الحرب تمزقا وشرذمة.

واكدت «ان ارادة الرئيس معوض كانت ان يبقى لبنان الى جانب اشقائه العرب داعية تضامن وتعاون وطليعة وفاء بالمواثيق».

وردا على سؤال قالت السيدة نايلة معوض: «ان دولة المؤسسات والقانون قادرة وحدها على معالجة الازمة اللبنانية من منطلقاتها الاجتماعية، وليس افضل من قيام العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وانصاف المناطق المحرومة وانمائها لحل الازمة من جذورها الحقيقية. فاذا تمكنا من اقامة الدولة القوية نكون بذلك قد حافظنا على صيانة الديمقراطية، ذلك انه لا يمكن ان يكون هناك دولة ديمقراطية دون حرية ولا حرية دون مؤسسات تحد من شذوذ الغرائز والعصبيات، ولا حرية دون انماء، ولا انماء دون سلام، ولا هذه جميعا دون ارادة وطنية ووحدة جامعة».

وعن صحة الاخبار التي ذكرت انها في صدد تشكيل فريق عمل يتابع مسيرة رينيه معوض، بقيادتها شخصيا، قالت: «متابعة مسيرة رينيه معوض هي الواجب الطبيعي الذي علي ان التزم به. فقناعات رينيه معوض هي قناعاتي الشخصية ايضا. واذا كان الرئيس قد اغتيل فذلك لأن المؤامرة كانت تستهدف النظرة التي كان رينيه معوض يرى خلاص لبنان من خلالها. اذن، فإن نظرة رينيه معوض لاعادة بناء لبنان اصبحت قضيتي الشخصية مثلما هي قضية العديد من اللبنانيين الذين رأى فريق منهم ان يصار الى اجراء اتصالات بعدد من الشخصيات السياسية لتشكيل فريق عمل ينهج منهج رينيه معوض ويتابع مسيرته ورسالته. فالوفاء لرينيه معوض يكون بالوفاء لرسالته».

وعما اذا كانت توافق على دخول الحكومة الحالية في حال توسيعها، قالت: «سيكون ذلك شرفا لي. فانا انشد خدمة وطني وشعبي في كل المجالات».

وعن احتمال تعيينها نائبة عن المقعد الذي كان يشغله الرئيس الراحل، قالت: «لقد حصل ان شرفني ابناء بلدتنا، وعائلة الرئيس الراحل، بمبايعتي شخصيا في حمل مسيرته عقب اغتياله بثلاثة ايام. واعادوا تأكيد هذا الشرف اثناء ذكرى الاربعين. فاذا اراد هذا الشعب هذه المبايعة سأحاول جهدي ان اكون عند حسن الظن».

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس الراحل احتفظ لها بمنصب معين او بدور معين في الادارة، اجابت: «لا. لم يحصل ان وعدني الرئيس بمركز او بوظيفة. غير انني كنت سأواصل نشاطاتي الثقافية والانسانية السابقة لاستعادة وجه لبنان الثقافي والاعلامي، والمهرجانات والنشاطات الاجتماعية. فقد كان لبنان بلدا رائدا في هذه المجالات وكان الرئيس معوض يريد ان يعيد للبنان هذه الوجه المشرق».

وسألتها «الشرق الاوسط» عن العمل الشعبي الاول الذي كان الرئيس الراحل يعتزم القيام به لو كتبت له الحياة، فقالت: «كان رينيه معوض يعتبر انه لا بد من اعادة انماء المناطق النائية كي تعاد لحمة الشعب، وقد اكد لعدد من اصدقائه انه سيبدأ من بيروت رحلة تفقدية الى جميع المناطق اللبنانية والمحافظات، كي يقف بنفسه على مطالب الناس واهتماماتهم. وكان سيبدأ بمعالجة الهموم اليومية للمواطن اللبناني، وما اكثرها».

وعما تردد عن عزمها على القيام بجولة عربية قالت: «نعم، انني انوي القيام بجولة عربية اشكر فيها الدول والزعماء وكل الذين ساهموا في استعادة لبنان عافيته. وسأحاول في هذه الجولة ان ابشر بالسلام والحوار، وسأناشد العرب ان يواصلوا مسيرة نبذ العنف ووسائله في لبنان، ذلك ان العنف لا يحل ازمة، ولا يعيد بناء وطن، ولا شك ان العرب سيساهمون مرة اخرى في اعادة الاشراق الى لبنان الذي احبهم فبادلوه حبا بحب».

باريس ـ «الشرق الاوسط»

في ندوة سياسية في القاهرة

الاحزاب المصرية مطالبة بمراجعة برامجها
البرلمان العربي الموحد ضرورة في عالم التكتلات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اجمع مندوبو الاحزاب والمدارس الفكرية والسياسية في مصر على ان التعددية الحزبية تقود دائما الى الديمقراطية مؤكدين ضرورة ان يراجع كل حزب نفسه باستمرار لتجنب العوامل التي من شأنها ان تؤثر على المسيرة الديمقراطية.

واوضح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض بمصر في ندوة عقدت في القاهرة في الاونة الاخيرة ان التاريخ الحزبي في مصر وما حدث بعد الحرب العالمية الثانية من تحول واتجاه برامج الاحزاب في العالم الى الرفاهية الاقتصادية. دفع الجميع الى التركيز على الحرية السياسية والاهتمام بها.

واشار مصطفى مراد الى ان الحزب السياسي هو الذي يضع برنامجا يعالج المشاكل القومية ومشاكل الحياة التي يعيشها المجتمع.

وقال: اننا كاحزاب مصرية نشجع القطاع العام في الصناعات الثقيلة فقط اما الصناعات الاخرى فيجب ان يترك للقطاع الخاص فرص الانطلاق فيها.

واضاف: ان العمل السياسي هو في الحقيقة عمل ثقافي لمجموعة من الناس تلتقي لترى افضل الطرق لبناء المجتمع. والاحزاب تسعى الى الحرية السياسية لأن هذه الحرية هي التي تصنع التوازن بين الناس. والاحزاب المصرية الموجودة الآن تسعى كلها الى ان يكون هذا التوازن قائما فكيف نزيد الانتاج ونوزع الدخول بعدالة بين الموظفين؟ هناك اختلاف بالتاكيد ولكن كل الاحزاب تنشد هدفا واحدا لصالح المجتمع.

السوق العربية

وقال ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد ان التعددية الحزبية تعني تعدد الاحزاب السياسية. فالتعددية تقودنا الى الديمقراطية التي هي مشاركة احزاب المعارضة في اتخاذ القرار مع الحزب الحاكم وبدون ذلك ليس هناك تعددية وانما هي محاولات للوصول الى الديمقراطية.

ولم يعد هناك وجود في العالم كله لرأسمالية كاملة او شيوعية كاملة. بل اصبحت كل منها تتمشى مع نظام الدول التي تطبق فيها. لذلك يجب علينا الاسراع في تكوين السوق العربية المشتركة والبرلمان العربي لمواجهة التكتلات الجديدة في العالم وحتى لا تتحول الى العالم الرابع. اما الثقافة فهي تزدهر في عصر الحريات وقد بدأت تزدهر الان على المساحة الكبيرة من حرية الرأي والنشر.

وتقول الكاتبة فريدة النقاش ان الحرية في حزب التجمع لها جناحان سياسي واجتماعي وان الحزب يدافع عن القطاع العام ولا يرى انه السبب في خراب الاقتصاد المصري ومع ذلك فيجب ان ينمو القطاع الخاص في ظل القطاع العام وهذا ليس منفصلا عن الثقافة. فلا يمكن ان تنفتح طاقات الانسان الا اذا اشبعت رغباته.

محو الامية

وفي حزب التجمع وضعنا برنامجا لمحو الامية ولا يمكن ان يتم هذا الا اذا كانت مجانية التعليم كاملة. ولكن ٦٠٪ من الشعب المصري اميون ومعنى ذلك ان طاقة ٦٠٪ من الشعب معطلة، ومجانية التعليم حق من حقوق الانسان لكي يصبح مواطنا حقيقيا.

وتحدث د. محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب قائلا: برغم انني امثل الاغلبية اراني محاصرا هنا والواقع ان قضية التعددية الحزبية قضية اساسية فحيث لا تكون التعددية لا تكون الديمقراطية.

لقد اثبتت التجربة ان النظم التي حاولت ان تجد نظاما آخر للديمقراطية فشلت على المدى الطويل واننا في مصر لم نبدأ من فراغ. فكان لدينا نظام التعددية الحزبية في عام ١٨٦٨ ثم في عام ١٩٢٣ حتى ١٩٥٢ حتى في ظل نظام الحزب الواحد لم يكن الحكم شموليا.

واضاف: ان الصورة الحالية في مصر ليست قاتمة كما يصورها البعض وانما الطبيعي ان نستهدف النظام الافضل وان يكون هناك احترام لكافة الاقلام والاراء. فلا تنمية اقتصادية بدون ديمقراطية ولذلك يجب ان يحاسب كل حزب نفسه. فالخارج على الشرعية لا يعادي الحزب الحاكم ولكن يعادي نفسه فقط.

اعود الى الثقافة وارى ان الامية هي الامية السياسية ونحن جميعا مسؤولون عن ذلك لاننا ننشىء ابناءنا على ان يبتعدوا عن السياسة وهذا خطأ.

واضاف د. محمد عبد اللاه ان الديمقراطية ليست منحة، ووجود صحافة حرة هو وسيلة الرقابة الاساسية والموضوعية التي تقتضي ان نقيم ما هو قائم، ويجب علينا ان نطور ما هو قائم بعد ان قطعنا شوطا طويلا في طريق الديمقراطية.

أوراق من الخرطوم (٦)

يا قائد الأسطول.. يا ذا الفخار والطول..

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
كتب طلحة جبريل

ان مشكلة الجنوب ومنذ ان بدأت حركات التمرد، لم تقتصر تفاعلاتها على السودان، بل تداخلت مع الوضع الاقليمي والدولي وعلاقات السودان الخارجية.

وحاليا تسعى مصر الى ترتيب جولة جديدة من المفاوضات في القاهرة بين الحكومة وحركة قرنق، ومصر معنية بالموضوع اكثر من غيرها لعوامل عديدة.

لقد زار الرئيس المصري حسني مبارك الخرطوم للمشاركة في احتفالات عيد الاستقلال، ورغم ان الزيارة لم تستغرق سوى ست ساعات فإن كثيرا من القضايا قد طرحت خلالها.

وطبقا لمصادر سودانية فقد دعا مبارك الفريق البشير الى مواصلة الحوار مع حركة قرنق، وتعهد برعاية الجولة المقبلة من المفاوضات.

كما ان الرئيس مبارك نصحه بعدم التشدد في بعض الاحكام التي تصدرها المحاكم الخاصة، خاصة احكام الاعدام. وذكر انه تدخل مجددا لعدم تنفيذ حكم الاعدام في الدكتور مأمون محمد حسين الذي قاد اضراب الاطباء، تلافيا لاثارة الرأي العام العالمي.

وكان قد تردد قبل زيارة مبارك ان العلاقات المصرية السودانية ليست بالحرارة المطلوبة وذلك بسبب احتواء الجبهة القومية الاسلامية للنظام.

المعالجة الاعلامية

ولوحظ ان بعض الصحف السودانية وهي صحف تقع تحت اشراف وتوجيه الحكومة، كتبت تعليقات تنتقد فيها معالجات وسائل الاعلام الرسمية المصرية لمشكلة الجنوب. لكن يبدو ان الامور بدأت تأخذ اتجاها جديدا.

وعلى صعيد علاقات الجوار كذلك، فإن العلاقات الليبية السودانية تعرف استقرارا، وتم اخيرا التوقيع على برتوكول تجاري بين البلدين في حين لا توجد معلومات مدققة بشأن التعاون العسكري الذي يتحدث عنه جون قرنق.

وفي هذا السياق يذكر ان العميد التجاني ادم الطاهر عضو مجلس قيادة الثورة، والمشرف السياسي على اقليم دارفور (المجاور لتشاد)، كان قد دعا اخيرا وفي معرض تصريحاته حول العلاقات السودانية الليبية، مراقبين اجانب لزيارة الاقليم للتأكد من عدم وجود اي قوات ليبية، او قوات الفيلق الاسلامي الذي تدعمه ليبيا في دارفور.

واذا كانت العلاقات مع الدولتين العربيتين المجاورتين للسودان تبدو حسنة بكيفية عامة، فإن الوضع مع بقية دول الجوار ليس على ما يرام، خاصة مع اثيوبيا وكينيا، اللتين تقدمان دعما واضحا لحركة جون قرنق.

القوى الكبرى

اما العلاقات مع القوى الكبرى، خاصة مع الدول الغربية فإنها ضبابية.

وفي هذا الصدد تفيد مصادر دبلوماسية في الخرطوم، ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، أبدت تحفظات بشأن امكانية العودة الى تطبيق قوانين سبتمبر (ايلول) التي كانت قد طبقت في عهد نميري.

وتشير هذه المصادر الى ان الحكومة السودانية ابدت استياء من مذكرة سلمت لوزارة الخارجية السودانية تحمل توقيع ثمانية سفراء غربيين بمن فيهم السفير الامريكي، وكانت تدعو الى تخفيف حكم الاعدام على المواطن السوداني مجدي محجوب محمد احمد الذي نفذ فيه حكم الاعدام بتهمة حيازة عملات اجنبية.

شريان الحياة

على الجانب الآخر، فإن الدول الغربية تضغط من اجل استئناف مشروع الاغاثة للمتضررين من الحرب في جنوب السودان، وهو المشروع الذي اطلق عليه اسم «شريان الحياة»، وقد دارت شكوك كثيرة حول هذا المشروع، الذي افادت مصادر مستقلة بأنه تم من خلاله نقل بعض المساعدات الى حركة جون قرنق.

وفي ما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية، فإن الامور تراوح مكانها.

شحنات الغلال في برنامج «شريان الحياة» تفرغ في احد معسكرات اللاجئين

فقد ادلى اخيرا ريتشارد شيك، السفير الامريكي في الخرطوم، بتصريحات في اعقاب تقديم منحة امريكية بمبلغ ٢٠ مليون دولار لاستيراد القمح قال فيها: ان الادارة الامريكية تربط تقديم مساعدات اقتصادية للسودان بالموافقة على شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

النزوح الى الشمال

ان مشكلة الجنوب لم تعد حاليا تنحصر في الضغط والاستنزاف العسكري في الجنوب، او في تعقيد علاقات السودان مع دول الجوار، بل كذلك في مشكلة الآلاف الذين نزحوا الى الشمال، وخاصة الى الخرطوم، مما سبب تعقيدات اقتصادية واجتماعية بالغة.

وطبقا للاحصاءات الرسمية فإن ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة قد نزحوا الى الشمال، وأدى ذلك الى تفكك اسري، وتفشي ظاهرة التشرد والاجرام.

واذا اضيفت هذه الآثار وانعكاسات مشكلة الجنوب الى الازمة الاقتصادية الخانقة، وتردي الخدمات، والخراب الذي مس كل مرافق الدولة، فإن الصورة تبدو قاتمة الى حد بعيد.

لكن ذلك لا يشكل كل جوانب الصورة.

في طريق العودة

في طريق العودة، التقيت باثنين من اساتذة جامعة الخرطوم في المطار، وعلمت ان سفرهما يدخل في مطار تبادل الاساتذة بين جامعة الخرطوم وبعض الجامعات الاوروبية.

كان احدهما متجها الى باريس والثاني الى كوبنهاجن لالقاء محاضرات على طلاب الجامعات الدانماركية.

من الخرطوم التي تحاصرها المشاكل والازمات من كل جانب، الى كوبنهاجن احدى اكثر عواصم اوروبا رفاهية!

حين علت الطائرة فوق مدرجها بدت لي الخرطوم من اعلى في صورة مغايرة.

مدينة تقع عند ملتقى النيلين الابيض والازرق، ولا تستفيد كثيرا من هذه الصدفة الطبيعية النادرة.

بنايات جديدة تبدو وكأنها قد بنيت على عجل، تفتقد الى اللمسات الفنية.

بنايات شائخة شاحبة اللون، او اختفت الوانها، بسبب الغبار الذي يلف الخرطوم صباح مساء.

بيوت واطئة بعضها بني بالطوب الاحمر واخرى باللبن، وفي الاطراف بقايا منازل واكواخ.

على ضفتي النيلين بعض اخضرار، وعبارة تنتقل بين الضفتين لنقل الناس والامتعة الى جزيرة توتي التي تتوسط النيل الازرق.

احياء هامشية تتمدد، واخرى في طور البناء.

قلب المدينة يتجدد في بعض اجزائه ويتآكل في اجزاء اخرى.

على شاطىء امدرمان تقف بناية شامخة، يتغير اسمها تبعا لتقلبات الانظمة والسياسة، مرة تحمل اسم «مجلس الشعب» وتارة «البرلمان» او «الجمعية التأسيسية» وتارة اخرى «قاعة الشعب». وهناك قبة الامام المهدي الذي اتخذ من امدرمان عاصمة له في زمن عابر.

على الشاطىء الآخر في مدينة الخرطوم بحري فندق كبير شيده الكوريون وسط حي فقير تهالكت منازله... وقيل ان الفساد طاله كما طال غيره من المرافق في عهد مضى.

في الطرف الآخر، اسوار سجن «كوبر» الشهير، دخله سياسيون كثيرون ليخرجوا منه الى الوزارة او الى الصفوف الامامية.

هنا يوجد الآن معتقلون في قسم «المعاملة الخاصة».

تأشيرة الخروج

وسط الخرطوم يبدو «حي العمارات» الذي اطلق عليه ذات يوم غابة الاسمنت، حيث توجد غالبية السفارات. في هذا الحي تنتظم الصفوف مع فجر كل يوم، لاولئك الباحثين عن تأشيرة للخروج.

لقد بدأ سيل الهجرة يصل حتى الى امريكا واستراليا. احد المثقفين السودانيين البارزين، علق قائلا «هناك مؤامرة لتفريغ السودان من اهله».

على يمين المطار يوجد حي الرياض، الذي تقطنه شريحة هاجرت ايام الطفرة وجمعت ما تيسر لتبني هذا الحي. هنا يوجد حاليا الصادق المهدي رهن الاقامة الجبرية. لا شك انه يكتب ويقرأ كعادته.. ويتأمل كذلك اذا بقي متسع من الوقت للتأمل.

قرب ضفة النهر الجنوبية، توجد القيادة العامة للقوات المسلحة... من هنا كان دائما يجيء البلاغ رقم (١)، ومن هنا ايضا اتخذت قرارات الانحياز الى الشعب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، وابريل (نيسان) ١٩٨٥.

وعند ضفة النهر يوجد القصر الجمهوري، القصر الذي بناه الانجليز ليكون مقرا للحاكم العام، لكنه تحول الى مقر ورمز لرئاسة الجمهورية. بناء ابيض تحيط به اشجار باسقة بجذوع سميكة. هنا تتخذ القرارات.

غير بعيد عن القصر تقع جامعة الخرطوم، التي شكلت دوما رمزا للعلم.. ومعقلا للسياسة.

في بعض الشوارع لافتات وملصقات تدعو الى «حفل ساهر».

لا شك ان رواده سيستمعون الى اغنية تتردد كثيرا في الخرطوم هذه الايام.

اغنية، من اغاني التراث تغنيها مطربة شابة ضريرة، بصوت شجي رخيم متقطع، تقول مقدمتها:

يا قائد الاسطول.. تخضع لك الفرسان

يا ذا الفخار والطول ارحم بني الانسان

بالله يا سودان.

هذه هي الخرطوم كما تبدو من نافذة طائرة تعلو رويدا رويدا، فوق نهر النيل الذي يبدو كتيار من الفضة يتجه في رحلته الابدية نحو الشمال.

وتتبدل الايام والسنون والظروف وتتوالى الاحداث، والناس هم هم لا يتغيرون ولا يتبدلون، يحتفظون بخصلتين، رغم كل المتغيرات:

وعي سياسي حاد.. وطيبة متميزة.

(انتهى)

كتلة الليكود توظف حادث الباص في مصر لحساب المراوغة في عملية السلام

لندن: «الشرق الاوسط»

تناسى صقور «الليكود» خلافاتهم بسبب الكمين الذي تعرض له الباص الحامل للسياح الاسرائيليين على طريق الاسماعيلية ـ القاهرة يوم الاحد الماضي. وهو الكمين الذي اسفر عن مقتل ١١ شخصا واصابة ٢١ آخرين، واستهجنته جامعة الدول العربية ذاتها باعتباره عملا يقع على ارض عربية وينال من جهود السلام ومن القضية الفلسطينية ذاتها.

لكن جناحي الليكود المتناحرين المتمثلين في اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسرائيلية وارييل شارون وزير التجارة، وجدا في الحادث ما يصلح للتوظيف لصالح الكتلة الحاكمة في اسرائيل وتحديدا لايجاد الصيغة التي تبرر لكل منهما تجاوز الخلافات التي هددت باسقاط الحكومة، وهي الخلافات التي تتعلق بالمزايدة في التشدد تجاه مساعي التسوية السلمية المطروحة.

فبدلا من ان يرى دعاة الليكود ان الطريق الافضل لتجنب المزيد من هذه العمليات هو تكثيف التحرك باتجاه السلام، نجد انهم وجدوا المبرر لفعل العكس تماما.

فقد سارع الجناح الاشد تطرفا في الليكود الى تحميل علاقة مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية وقوع حادث من هذا النوع.

وفي ذلك ابلغ يهوشع مايزا، احد نواب الليكود الاشد تطرفا راديو اسرائيل قوله:

«لن نقبل المزيد من الاعراب عن الاسف اكثر من ذلك. وعلى المصريين ـ حسب زعمه ـ ان يدللوا على براءة ذمتهم من هذا العمل بطريقة واحدة هي الرفض الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولمؤسسات منظمة التحرير وللقاءات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

اما شارون فعلق على الحادث بقوله: هناك من يعتقدون ان مصر مساهم مهم في عملية السلام، لكني اقول ان مصر لا تساهم في عملية السلام. فموقفا مصر والمنظمة انما هما موقف واحد.

ومضى شارون، بوصفه رئيس اللجنة المركزية، يعلن تأجيل اجتماعها الى اجل غير مسمى. اما شامير فقال: واضح اننا الآن لا نفكر في صراع داخلي او تصفية حسابات بيننا (اي شامير وشارون).

وكان شامير قد اعلن يوم الجمعة الماضي عزمه على ان يطلب من كتلة الليكود التصويت بالثقة في رئاسته طمعا في اقصاء آريل شارون من طريقه الذي يرى ان شامير قد «تنازل» كثيرا في اتجاهه ناحية السلام.

وكان المفترض ان تعقد كتلة الليكود هذا الاسبوع اجتماع التصويت بالثقة او نزع الثقة عن اسحق شامير. لكن الاثنين، شارون وشامير، وجدا الفرصة لتجاوز اللقاء المدمر بينهما، فقررا معا تأجيل الاجتماع الى اجل غير مسمى، الامر الذي لا بد ان يتأجل معه حتى مجرد المظهر الخارجي ـ او الوهم بوجود تحرك ناحية السلام.

والواقع ان التناحر داخل الليكود ذاته كان سببا رئيسيا وراء مراوغة الحكومة الاسرائيلية في الرد سواء على الاستفسارات المصرية او الامريكية حول نوايا اسرائيل تجاه البحث عن صيغة للمشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام.



قادة الليكود

وفي اعلانه النية لدعوة كتلة الليكود للتصويت بالثقة، ابلغ اسحق شامير التلفزيون الاسرائيلي قبل ايام قوله: لقد تعرضت لاهانات وتشهير لفترة طويلة من جانب اصوات داخل حركتي، يقصد الليكود.

ومضى يقول: هذه ظاهرة غير طبيعية، ولهذا السبب اعتقد انه يتعين على اللجنة المركزية لكتلة ليكود ان تتخذ قرارها في تصويت على الثقة في رئيس الوزراء ورئيس الكتلة.

كان المقرر ان يقع النزال النهائي بين الصقرين الفرعيين هذا الاسبوع في الاجتماع الذي يضم ٣٢٠٠ عضو من اعضاء اللجنة المركزية الذين طلب منهم ان يصوتوا على صلاحية استمرار شامير في الحكم وصلاحية خطته التي تقضي باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة كخطوة اولى باتجاه السلام.

لكن شارون، رئيس اللجنة المركزية، وقائد جناح المتمردين على شامير، طالب بأن يكون التصويت على جملة من الاقتراحات المستقلة التي تتعلق بتفاصيل خطة شامير، ومنها على سبيل المثال منع الفلسطينيين في القدس الشرقية من التصويت في الانتخابات المقترحة.

وفي المقابل دفع مؤيدو شامير بقولهم ان اقتراح شارون من شأنه ان يضع قيودا لا لزوم لها على حركة شامير التفاوضية مع كل من مصر والولايات المتحدة.

موجز

اجتماعان فلسطينيان في الأردن

عمان - واس:

افادت مصادر فلسطينية في عمان بأن الصندوق القومي الفلسطيني سيعقد اجتماعه المقبل في عمان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. كما قالت المصادر ان المجلس المركزي الفلسطيني سيعقد اجتماعا في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في عمان. وقد اتخذ قرار عقد الاجتماعين في عمان خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس مؤخرا كمقدمة لرفع مستوى التنسيق مع الاردن.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيرأس هذين الاجتماعين، كما سيجري خلال وجوده في عمان مباحثات مع الملك حسين عاهل الاردن حول تطورات القضية الفلسطينية.

وزير داخلية مصر يبحث اجراءات الحج والعمرة

القاهرة - واس:

التقى وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى مع رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة شركات السياحة لمناقشة التيسيرات الجديدة للمواطنين المصريين الراغبين في اداء الحج والعمرة هذا العام. ونوه الحضور بما تقوم به وزارة الداخلية المصرية بالتنسيق مع السلطات السعودية المختصة من التخطيط والتنظيم والاشراف على اداء المواطنين للحج والعمرة.

قوات الاحتلال تسد منافذ منازل راشقي الحجارة وتهدد باغلاق جميع المؤسسات التعليمية في غزة

الاراضي العربية المحتلة - وكالات الانباء: صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية اجراءاتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين الثائرين على الاحتلال وعمدت الى سياسة قهرية تقوم على سد منافذ منازل راشقي الحجارة على السيارات والقوات الاسرائيلية كما قتلت تلك القوات المواطن مصطفى قلوب من نابلس واصابت اكثر من عشرة آخرين بجراح في مناطق متعددة. وقال راديو العدو ان القوات الاسرائيلية بدأت الليلة الماضية بتنفيذ ما اسماه السياسة الجديدة في الاراضي المحتلة اذ سدت منافذ منزل لأحد سكان قرية اذنا بتهمة مهاجمة الدوريات الاسرائيلية كما سدت غرف منزلين في مدينة قلقيلية وآخرين في نابلس بعد ان وجهت نفس التهمة لاصحابها.

واشار الراديو الى ان هذه السياسة تأتي في اطار اجراءات جديدة تقرر اتخاذها ضد راشقي الحجارة الا انه لم يشر الى طبيعة تلك الاجراءات القمعية الجديدة والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني لم تترك وسيلة قمعية عرفها التاريخ الا ونفذتها ضد الشعب الفلسطيني في محاولة فاشلة لثنيه عن مواصلة انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال والتي مضى عليها اكثر من عامين.

وقالت انباء عالمية ان اشتباكات عنيفة جرت في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة امس بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واكدت ان القوات الضارية حطمت خمس سيارات عسكرية اسرائيلية خلال هجمات مركزه شنتها في مدن قلقيلية ونابلس وجنين وانها تمكنت من اصابة عسكريين اسرائيليين بجروح.

واشارت الى ان عشرة مواطنين على اقل تقدير اصيبوا بجروح خلال اشتباكات امس ولن الارقام الفعلية لم تعرف بسبب شدة الاجراءات العسكرية الاسرائيلية المكثفة ومنع سلطات الاحتلال الصحفيين من دخول الاماكن التي تشهد مولجهات.

واشارت الانباء الى ان قوات الاحتلال في اطار السياسة العدوانية الاسرائيلية العنصرية قامت امس بربط شقيقين فلسطينيين من قرية بيت حانون في غزة على مقدمة سيارة جيب عسكرية وطافت بهما الشوارع لمدة ثلاث ساعات وذلك بهدف احباط معنويات الجماهير الفلسطينية عن مواصلة انتفاضتها.

والشابان هما عطية الشاويش وعطا الله الشاويش.

وصعدت العصابات الاستيطانية ايضا من اعمالها الارهابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني حيث اختطف خمسة من الصهاينة الشاب عيسى نايف نشوان ٢٩ عاما واعتدوا عليه بالضرب الشديد وفور عودته الى مخيم البريج في غزة تم نقله الى المستشفى لتلقي العلاج.

وتمكنت القوات الضارية في بيت عنان قضاء القدس من مهاجمة سيارة الارهابي اسحق مرنخاي قائد المنطقة الوسطى وتحطيم زجاجها ومازالت قرية قطنة والطيبة وبيت عنان تخضع لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي اثر مهاجمة دوريتين عسكريتين بالقنابل الحارقة مما ادى الى احتراقهما واصابة عدد من الجنود بحروق متفاوتة الخطورة.

وقررت سلطات الاحتلال اليوم اغلاق مدرسة بيتونيا الثانوية بحجة رشق طلبتها الدوريات الاسرائيلية بالحجارة. ولم تحدد السلطات فترة الاغلاق حيث ستبقى المدرسة مغلقة حتى اشعار آخر وهددت سلطات الاحتلال الصهيوني باغلاق كافة المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية بقطاع غزة المحتل.

ونقلت صحيفة (دافار) الاسرائيلية عن مصادر في ادارة الاحتلال المدنية قولها انها لا تستبعد امكانية وقف العملية التربوية واغلاق مدارس قطاع غزة البالغ عددها ٢٢٠ مدرسة اذا لم تتوقف اعمال الرشق بالحجارة. واعلن اربيه راموث رئيس الادارة المدنية بقطاع غزة امام مدراء المدارس ورؤساء البلديات والمجالس المحلية وعدد من القضاة والمحامين وائمة المساجد انه سيضطر لاتخاذ اجراءات شديدة ضد الطلبة والمدارس الفلسطينية.

كما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بيت عنان وقبية وبلدتي غيتا وشويكة ومخيم تورشحي طولكرم وبيت فوريك/نابلس وقريتي دير ابزيع وبيتونيا.

وقامت الجرافات الاسرائيلية باقتلاع اشجار الحمضيات في بعض المناطق في دير البلح بحجة رشق حجارة من هذه المناطق. وقد بدأ المحامون في غزة امس اضرابا عن العمل لمدة اسبوع بسبب اعتداء القوات الاسرائيلية على بعض هؤلاء المحامين كما اقامت القوات الصهيونية ثكنة عسكرية في الخليل على سطح احدى البنايات في باب الزاوية وسط الخليل وزودتها بالاضواء الكاشفة وواصلت قطع المياه عن مسجد (دورد) الخليل.

ومن جهة اخرى ذكرت صحف الارض المحتلة انه تم تعيين اطباء نفسيين في معسكرات تدريب الجنود الصهاينة الجدد للتحقيق من تزايد حوادث الانتحار.

على صعيد آخر افادت الانباء ان محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة الناصرة شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اصدرت حكما بالسجن ١٣ عاما على المواطن الفلسطيني منير فتحي سعيد بسيس وزعمت النيابة العسكرية الاسرائيلية ان المواطن الفلسطيني متهم بالتجسس واعطاء معلومات عن اسرائيل من خلال اتصاله بسفارات عربية في اوروبا.

من ناحية اخرى اشارت احصائية نشرت في اسرائيل امس انه طرأ انخفاض حاد على عدد التصاريح التي تسمح للمواطنين الفلسطينيين بالعودة والاقامة الدائمة في وطنهم في اطار برنامج جمع شمل العائلات منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية مقارنة بالمعدل العام لمنح مثل هذه التصاريح خلال السنوات الاثنتين والعشرين الماضية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوسط الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ووزير الخارجية الجزائري سيد احمد الغزالي خلال الاجتماع الذي عقد بمقر الجامعة بتونس لمناقشة مسالة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

بعد اصابة خزانات الوقود بقذائف المتقاتلين

بيان لمؤسسة كهرباء لبنان يحذر من احتمال انفجار واسع في معمل حراري

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذرت امس مؤسسة كهرباء لبنان من احتمال وقوع انفجار رهيب في معمل الذوق الحراري في شمال بيروت بعد اندلاع النار في خزانات الوقود القريبة منه. وناشدت المؤسسة الالوية الموالية لعون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وقف النار فورا للحيلولة دون وقوع الكارثة.

وجاء في بيان المؤسسة: تعرض معمل الذوق الحراري لقصف مدفعي اصيب خلاله خزان الفيول (زيت الوقود) اصابة مباشرة. سارع رجال الاطفاء والدفاع المدني لاخماد النيران ولكن كثافة القصف تحول دون التمكن من اخماد النيران ويخشى في حال امتداد هذا الحريق الى المعمل ان تشتعل مادة الهيدروجين في المعمل إذ ذاك تكون الكارثة الكبرى. اذ يمتد الخطر على مسافة عشرة كيلومترات ويتسبب في تدمير وتهديم على امتداد المساحة المذكورة. واضاف البيان: مؤسسة كهرباء لبنان تطلب وقف النار فورا وفتح المجال امام رجال الاطفاء قبل ان يستفحل الخطر على الجميع. وكانت الحرب الدائرة في المنطقة الشرقية من بيروت، قد ادت الى اندلاع سلسلة من الحرائق بينها حريق كبير في خزانات الوقود في منطقة الدورة شمال بيروت لا يزال مستعرا منذ ايام وتعذر على فرق الاطفاء السيطرة عليه. كما اندلعت حرائق في معامل ومصانع في منطقة الذوق قرب جونيه بفعل المواجهات الضارية في محلة ضبيه القريبة والتي انتهت امس بسيطرة الالوية الموالية لعون.

وكررت مستشفيات بيروت الشرقية امس نداءاتها لاقرار هدنة ثابتة تسمح لها بالتزود بالأوكسيجين والمواد الطبية والغذائية الضرورية. وقالت المستشفيات ان الشوارع تغص بالجثث وان المصابين يتكدسون في الممرات وان غرف العمليات الجراحية تعمل بربع طاقتها. وذكرت ان الجراحين يعملون ليلا ونهارا لانقاذ من يمكن انقاذه. وسمع الجرحى يصرخون في اروقة المستشفيات بعد تردد اصداء القصف المدفعي. واعرب هؤلاء عن المهم لاقدام عناصر الميليشيات على تركيز دبابات ومرابض مدفعية قرب المستشفيات ولاقدام الالوية الموالية لعون على قصف هذه المرابض دون مراعاة الخطر المحدق بالمستشفيات التي اصيب بعضها اصابات مباشرة.

وفي بيروت الغربية واصل امس وزير المساعدة الانسانية الفرنسي برنار كوشنر اتصالاته لترتيب هدنة تسمح بتزويد مستشفيات الشرقية باحتياجاتها الضرورية. ووجهت امس شخصيات سياسية وقيادية ودينية نداءات جديدة لوقف اطلاق النار والسماح بنقل الجرحى.

وقال مسعفون ان تحرك سيارات الاسعاف لا يصطدم بالقصف وحده بل بالعوائق التي وضعتها الميليشيات على الطرق وبالالغام التي زرعتها خوفا من تقدم المدرعات التابعة لعون.

واضافوا ان القناصة المتمركزين على سطوح الابنية يطلقون النار على كل جسم يتحرك في الشارع. لذلك يستحيل على سيارات الاسعاف التحرك ما لم تحصل مسبقا على وعد بعدم التعرض لها.

ميلوسيفيتش يصعد حربه ضد الالبان ويهدد «باستيطان» صربي جديد لكوسوفو

بلجراد - وكالات الانباء: اكدت جمهورية الصرب كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية الاتحادية من جديد اصرارها على عدم التنازل عن شبر من «اراضيها» في اقليم كوسوفو الذي تجتاحه الاضطرابات والذي لقي فيه ٢٩ شخصا حتفهم وجرح ١٢٠ في مصادمات بين الشرطة ومواطنين من الاكثرية الالبانية التي تقطنه. التاكيد الجديد جاء على لسان سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس الصرب وزعيم الحزب الشيوعي فيها وبلغة عنيفة جاء فيها ان جمهوريته عانت ما فيه الكفاية من ما اسماه بـ «الخيانة والاذلال ولن توافق على اي حل وسط بشأن قضية كوسوفو». وقال ميلوسيفيتش في تصريحه الذي يعتبر من اشد واعنف تصريحاته حول الاقليم ان الصرب مستعدة لارسال مستوطنين الى الاقليم لكي تضمن «عدم استيلاء الالبان على شبر من اراضيها». مع العلم ان الاقليم الذي يدعي الصربيون انه مركز تاريخي لحضارتهم يعيش فيه ١,٧ مليون من الالبان، معظمهم مسلمون، بينما لا يتجاوز عدد السكان المتحدرين من الصرب والجبل الاسود اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

بالمقابل دعا الالبان في كوسوفو الى استقالة الحكومة المحلية الموالية لقيادة الصرب والى اجراء انتخابات حرة والافراج عن السجناء السياسيين، وطالب بعض الالبان بوضع اقليم كوسوفو على قدم المساواة مع جمهورية الصرب وان يصبح الجمهورية السابعة في يوغوسلافيا غير ان ميلوسيفيتش رفض قبول اي حل وسط وهدد بأن «كل شخص في الصرب مستعد للانتقال الى كوسوفو اذا ما استمر الارهاب - على حد زعمه - واذا واصل الالبان الانفصاليون مظاهراتهم سعيا وراء اراقة الدماء».

ومن جهة اخرى سحبت جمهورية سلوفينيا افراد الشرطة من ابنائها الذين شاركوا رمزيا في القوات الاتحادية الخاصة احتجاجا على ما يبدو على اعمال القمع التي تمارس ضد المتظاهرين الالبان التي انتقدتها قيادة سلوفينيا، فيما يتوقع ان تسحب جمهورية كرواتيا هي الاخرى رجالها من عداد القوات الحكومية.

قتيلان و٣٠ جريحا في استمرار موجة العنف السياسي في باكستان

كراتشي (باكستان) - ر: اعلنت مصادر الشرطة في باكستان امس ان مسلحين مقنعين قتلوا الليلة قبل الماضية شخصين وجرحوا ٣٠ شخصا وخطفوا ثمانية آخرين في كراتشي اكبر مدن باكستان، وهكذا ارتفع الى ٢٤ عدد الذين قتلوا في اقليم السند (جنوب باكستان) في الايام الثمانية الماضية.

حوادث ليلة اول من امس كانت فاصلا من مسلسل العنف السياسي المتنامي في المدينة، اذ خطفت الفئات السياسية المتناحرة اكثر من ١٥٠ من خصومها في الايام القليلة الماضية مما تسبب في توترات خطيرة.

من جهة اخرى دعت احدى هذه الفئات وهي حركة المهاجرين الوطنية القوية الى اضراب عام في كراتشي اليوم بعدما انقضت يوم اول من امس المهلة التي حددتها للافراج عن ٨٠ من انصارها.

وقالت الحركة، التي تمثل المسلمين المهاجرين من الهند بعد الاستقلال ان مناصريها خطفهم انصار حزب الشعب الباكستاني الحاكم. فيما عقد السيد قائم علي شاه رئيس وزراء السند اجتماعا «طارئا» لمجلس وزرائه الليلة قبل الماضية لبحث الوضع المتدهور في كراتشي.

ليجاتشيف يؤيد الغاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة في الاتحاد السوفياتي

موسكو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في خطوة مفاجئة اعتبرها المراقبون التفافا حسن التوقيت على مسار الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي علم امس ان زعيم التيار المتشدد في المكتب السياسي للحزب ييجور ليجاتشيف اعلن امس في كلمته امام الاجتماع الموسع تأييده لالغاء المادة السادسة من الدستور السوفياتي المتعلقة بالدور القيادي للحزب الشيوعي. وقال احد الاعضاء المشاركين في الاجتماع وهو فينيامين ميدتسيف - عضو جهاز اللجنة المركزية - للصحافيين امام الكرملين ان كل الساسة الذين القوا كلمات صباح الامس اعلنوا تأييدهم لالغاء المادة السادسة، واضاف ان كلمة ليجاتشيف كانت الاطول وان المشاركين في الاجتماع الموسع صفقوا له طويلا. الاجتماع الموسع للجنة الذي استأنف اعماله صباح امس برئاسة الرئيس ميخائيل جورباتشوف انتهى بعد الظهر بعملية تصويت على مشروع البرنامج السياسي الذي سيرفع الى المؤتمر الثامن والعشرين للحزب، ويتوقع ان يعقد هذا المؤتمر الذي قدم موعده مرة جديدة في نهاية يونيو (حزيران) او مطلع يوليو (تموز) المقبل بناء على طلب جورباتشوف وقد بحث الاجتماع القرار الذي اتخذه الشيوعيون في ليتوانيا خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي باعلان استقلالهم عن الحزب الشيوعي السوفياتي، وشكلت لجنة لتعديل البرنامج تبعا للمداخلات التي جرت امام الاجتماع الموسع.

اليوم الاول (اول من امس) للاجتماع المعقود في قصر المؤتمرات بالكرملين اتسم بسيل من الانتقادات وجهها قادة متشددون استهدف بعضها مباشرة جورباتشوف الذي اعلن من جهته فتح الطريق امام التعددية الحزبية السوفياتي بوقوفه صراحة بجانب التخلي عن ادراج الدور القيادي للحزب الشيوعي في الدستور (وهذا الدور تنص على المادة السادسة) ودعا الزعيم السوفياتي الى شن عملية تطهير في الحزب الشيوعي السوفياتي من العناصر والاساليب البيروقراطية وكذلك من القوالب الايديولوجية كذلك اشار جورباتشوف في كلمته الى احتمال اجراء تعديل كبير في المناصب الرئيسية في الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل اعطاء «فاعلية اكبر لعملية اعادة البناء «البيريسترويكا»». ولوحظ انه بالرغم من ان جورباتشوف لم يذكر اي تفاصيل فانه كان يشير على الارجح الى ان التعديل قد يشمل ايضا المسؤول الاول عن السياسة الزراعية في المكتب السياسي الحاكم وهو زعيم المتشددين ليجاتشيف.

من جهة اخرى قالت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية امس ان ليونيد بوبيكن زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في مدينة سفيردلوفسك الصناعية في جبال الاورال استقال من منصبه.

وقد نشرت «ازفستيا» استقالة بوبيكن وهو احد المعارضين البارزين للتغييرات الجذرية في الوقت الذي زادت فيه التوقعات بقرب اجراء تعديل على مستوى عال في الحزب الشيوعي السوفياتي، ويعرف بوبيكن على نطاق واسع بانه من اقوى الشخصيات المتشددة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كما ان قاعدته السياسية سفيردلوفسك يتنازعه ياها ابنها وزعيمها السابق السياسي المعارض بوريس يلتسين.

على صعيد آخر نوه جورباتشوف في كلمته بالقوات المسلحة لما ابدته من شجاعة في الحد من سفك الدماء منذ نشرت في اذربيجان خلال الشهر الماضي.

وقال جورباتشوف: «جنود وضباط الجيش وقوات وزارة الداخلية ابدوا مسؤولية كبيرة... وشجاعة وضبطا للنفس ومن ثم الحؤول دون تصعيد في سفك الدماء». وتحدث عن جماعات مناهضة للاتحاد السوفياتي حاولت تقويض السلطة الدستورية وسعت الى الوصول الى السلطة من اجل اقامة ما وصفه بنظام دكتاتوري يقوم على القوة الغاشمة والوطنية المتشددة، متهما بصورة غير مباشرة الجبهة الشعبية الاذربيجانية.

وفي اذربيجان نفسها افادت معلومات رسمية ان الحياة في كل اذربيجان وارمينيا تعود تدريجيا الى مجراها الطبيعي فيما استأنف المزيد من المصانع اعمالها بصورة طبيعية. وذكرت انباء صحيفة ان شوارع العاصمة الاذربيجانية باكو صارت تشهد ازدحاما شديدا وحركة نشطة وان بعض وسائل النقل العام بما فيها مترو الانفاق تعمل بصورة جيدة الا انه لم تتوفر حتى الان اي معلومات عن اسباب الانفجار الذي وقع في احد محطات الطاقة الكهربائية الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا من مدينة باكو ادى الى تعطيل اربع مولدات طاقة.

وفي العاصمة التركية انقرة صرح مسؤول سري في الجبهة الشعبية الاذربيجانية التي في برنامج اخباري شهري بعنوان «اليوم الثاني والثلاثون» تبثه الاذاعة والتلفزيون التركيان ان اذربيجان ترغب على المدى القصير في حكم ذاتي اقتصادي وسياسي وبالتالي تطبيق الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي.

وذكر المسؤول واسمه ابو الفضل عليف الذي قال انه يتحدث باسم الشعب الاذربيجاني في الاتحاد السوفياتي ان هذا المطلب «لا يتعدى المطالبة بالحكم الذاتي» خلافا لتصريحات المسؤولين السوفيات الذين اتهموا الجبهة الشعبية الاذربيجانية بـ «المطالبة بدولة اذربيجانية مستقلة تماما» الا ان عليف استطرد انه يمكن «على المدى الطويل جدا» بحث جمع الشعب الاذربيجاني في دولة مستقلة على شكل كونفدرالية يمكن ان تضم اذربيجاني ايران وتركيا في موازاة مطالب اوروبا الشرقية الاستقلالية كاحتمال توحيد الالمانيتين.

موجز

رومان يؤكد التزام «جبهة الانقاذ» بالديمقراطية

بوخارست - وكالات الانباء: اكد رئيس الوزراء الروماني بيتري رومان مجددا ان «جبهة الانقاذ الوطني» الحاكمة في رومانيا ملتزمة بالديمقراطية والانتخابات الحرة وانها لا تعتبر نفسها حزبا سياسيا بل حركة شعبية غير ايديولوجية، وذلك في حديث مع عدد من الصحفيين الاجانب المدعوين الى العاصمة الرومانية.

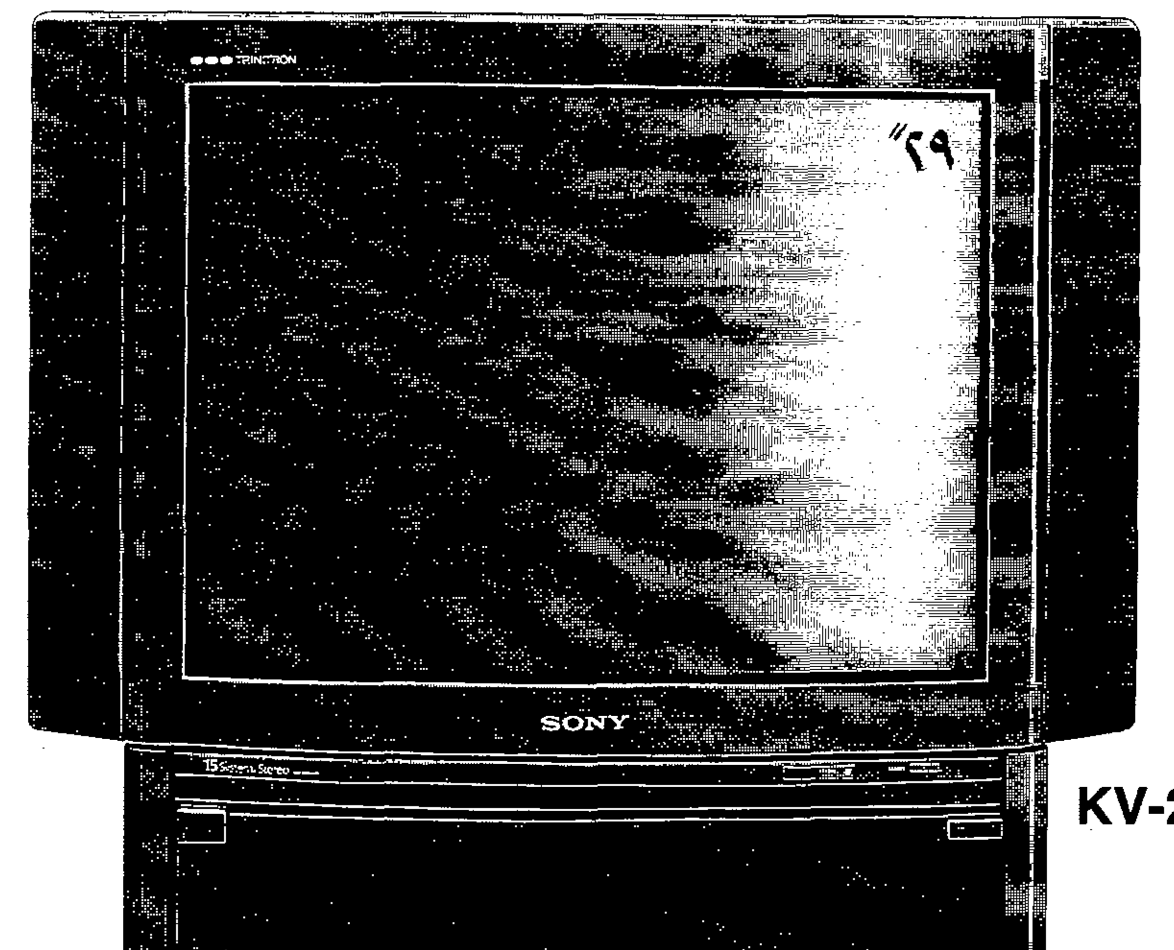
فرنسا مع تحسين العلاقات مع جنوب افريقيا

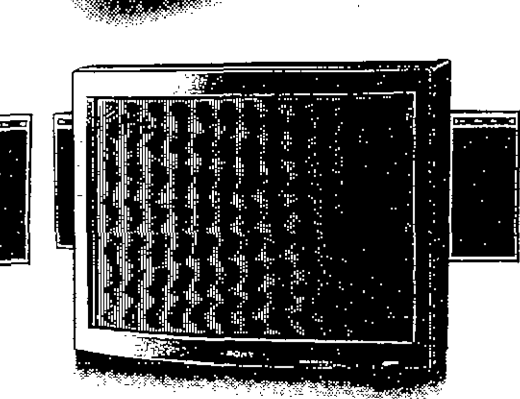
باريس - وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار في باريس ان فرنسا تود تحسين علاقاتها مع جنوب افريقيا والمساعدة في «عملية التحول» التي ستقود الغالبية الوطنية السوداء الى الحرية.

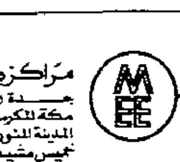
وأشار روكار الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية ان فرنسا تنوي بعد فترة استئناف علاقات طبيعية مع بريتوريا على ضوء التطور الحاصل في جنوب افريقيا لكنها تنتظر ان يترجم الكلام الى افعال.

جارسيا يدعو لزيادة المساعدات الامريكية لمكافحة المخدرات

ليما (البيرو) - وكالات الانباء: قال رئيس البيرو آلان جارسيا ان المبلغ الذي تقدمه الولايات المتحدة لمساعدة بلاده على مكافحة المخدرات والذي يبلغ تسعة ملايين دولار شهريا ضئيل بالمقارنة مع المبالغ الباهظة التي تنفق في شوارع الولايات المتحدة لشراء الكوكايين.







تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

آثار النزاع الأوروبي - الأمريكي حول تخفيف الحظر على الصادرات الاستراتيجية للشرق

بون: «الشرق الأوسط»
من احمد كمال حمدي

اعلنت الدوائر السياسية والاقتصادية في المانيا الغربية ترحيبها بقرار واشنطن المتعلق بتخفيف قيود الحظر المفروض على تصدير منتجات التقنية العالية والمتقدمة الى دول أوروبا الشرقية، وهو القرار الذي اعلنته وزارة الخارجية الامريكية مؤخراً تأكيداً لدعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تمر بها أوروبا الشرقية ومساهمة منها في موجة الاصلاح التي تبرز حالياً في هذه المنطقة الهامة من العالم، بحيث قرر مجلس الامن الوطني الامريكي في العاصمة الامريكية حذف مجموعة كبيرة من قائمة المحظورات التي كانت مفروضة على الانظمة الشيوعية بموجب النظام المعروف باسم «كوكوم».

وقبل ايام قليلة استقبلت العاصمة الالمانية الغربية بون وفداً امريكياً برئاسة السفير الان فتد لشرح وجهة النظر الامريكية للمسؤولين الالمان والتفاهم معهم على المنتجات والسلع التي سوف تحذف من قائمة الحظر المشار اليها، والاخرى التي مازالت تخضع لهذه القائمة التي ظلت محل خلاف كبير بين واشنطن ومعظم دول أوروبا الغربية، وفي مقدمتها بون، عندما كانت حكومات دول أوروبا الغربية تتساهل في السماح لشركاتها ومؤسساتها الصناعية والتقنية بتصدير منتجاتها ذات النوعية العالية التي كانت تعتبر واشنطن من السلع الاستراتيجية التي يجب الا تصل الى دول الكتلة الشرقية.

ويبدو ان الترحيب الدولي الذي ابدته بون والمؤسسات الصناعية والتقنية الالمانية بقرار الحكومة الامريكية كان سابقاً لاوانه.

فبعد وصول الوفد الامريكي الذي كان من المفروض ان يتفاهم مع المسؤولين الالمان حول موضوع نظام «كوكوم» اكتشف الالمان ان وجهات النظر بينهم وبين الامريكيين مازالت متباينة جداً، وان الولايات المتحدة تنظر الى هذا الموضوع من زاوية اخرى تختلف تماماً عما تتطلع اليه دول اوروبا الغربية أو اليابان، أو غيرها من الدول الصديقة لواشنطن.

والواقع ان الولايات المتحدة تفضل ايجاد صيغة اقليمية عند اجراء تغيير على قوائم السلع والمنتجات المحظورة تصديرها الى الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية، وهي صيغة تحمل طابعاً سياسياً اكثر منه اقتصاديا أو تقنيا، لذلك فانها ترى بان التغيير الاخير الذي اعلنته في هذا المضمار ينبغي ان يميز بين الدول التي تخلت عن النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية وتلك التي مازالت تتمسك بهذا النظام على الرغم من ادخال بعض الاصلاحات السياسية والاقتصادية لديها، بحيث يبدو بوضوح ان واشنطن مازالت تتمسك بالاهداف التي يرمي اليها نظام الحظر المشار اليه والموجهة الى الاتحاد السوفياتي ونظامه الشيوعي. لذلك فانها ترغب في التأكد من ان السلع والمنتجات التقنية المتقدمة التي تعتبرها استراتيجية تمس امن الدفاع الغربي سوف لن تصل الى الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

وترى المانيا الغربية ان فرض الحظر على بضائع ومنتجات معينة يتعارض مع نظام حرية التجارة العالمية ويعرقل المبادلات التجارية بين الشرق والغرب، كما ترى ان التطورات الاخيرة التي تمر بها دول أوروبا الشرقية تتطلب الى تطبيق نظام الحظر «كوكوم» بصورة مرنة وتساهل واسع، خاصة فيما يتعلق بمنتجات الصناعات الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية والآلات والتجهيزات الصناعية، ومنتجات حماية البيئة والاستثمارات المالية المتعلقة بذلك.

يضاف الى ذلك ان وزارة الخارجية الالمانية في بون تدعو الى ضرورة تطبيق معاملة واحدة ومتساوية تجاه كافة دول أوروبا الشرقية بدون أي تمييز، خاصة بعد ان ابدت استعدادها لتطوير انظمتها والتخلي عن النظام الشيوعي القديم الذي كان مفروضاً عليها، بل ان موجة الاصلاح السياسي والاقتصادي قد انطلقت من الاتحاد السوفياتي نفسه، في نفس الوقت الذي تصر فيه بون على اطلاق حرية تصدير لجهزة الكمبيوتر وقطع غيارها ومنتجات الالياف والخيوط الاصطناعية ويعض المواد الكيميائية الى أوروبا الشرقية فوراً وبدون أي تأخير.

ويبدو ان الخلاف حول تخفيف القيود عن تصدير السلع والمنتجات الاستراتيجية، لا يقتصر على الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واليابان فقط، بل يصل الى اعماق الادارة الامريكية، اذ يصر وزير الدفاع الامريكي ديك شيني، الذي يعتبر من اكثر اعضاء حكومة الرئيس بوش تشدداً، على ضرورة التمسك بقوائم نظام «كوكوم» وعدم التساهل في السماح للسلع التقنية والاستراتيجية بالوصول الى الاتحاد السوفياتي بدعوى انها تمس أمن الولايات المتحدة والغرب، ولكن يبدو ان شيني قد خضع للضغط الذي وقع عليه من داخل امريكا وخارجها في هذا الميدان، خاصة بعد ان شكلت مؤسسات انتاج الكمبيوتر ومعدات التقنية الحديثة المتقدمة جماعات ضغط قوية على حكومة بوش خلال الفترة الاخيرة لالغاء القيود المفروضة أو تخفيفها على الاقل.

ومن الجدير بالذكر ان حرب الـ «كوكوم» بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في هذا المجال قديمة وبلغت اوجها في اواخر السبعينات الماضية عندما وقعت بون اتفاقية القرن لتصدير انابيب الصلب لنقل الغاز السوفياتي من سيبريا الى وسط أوروبا، لذلك فان المانيا تصر على ان قوائم الكوكوم الامريكية قديمة جداً ولم تعد تتناسب مع طبيعة الاقتصاد الالماني الذي يعتمد في معظمه على التصدير الى الاسواق الخارجية، ولا مع التطورات الجارية حاليا في المانيا الشرقية وأمال الشعب الالماني في الاتحاد أو الوحدة، أو في أوروبا الشرقية حيث تحول الاعداء القدماء الى شركاء تجاريين وزبائن اقتصاديين هامين، بعد ان حل الاقتصاد محل العقائد السياسية والايديولوجية.

وتراجعت مبادىء الاشتراكية وسيطرة الدولة على الاقتصاد امام مبادىء الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة للجميع.

واذا كان ظل الانظمة الشيوعية وسيطرة الدولة على الاقتصاد والمجتمع قد زالا من أوروبا الشرقية وقاربا على الاندثار، فان على الغرب ان يساهم في دفع هذه الخطوة الى الامام والعمل على الغاء نظام القيود والحظر، الذي لا ينسجم اصلاً مع حرية التجارة في العالم.

بوش مع الزعيم السوفياتي جور باتشوف في قمة مالطة

بوش يسعى للحصول على موافقة الكونجرس على مشاريع قوانينه الاربعة

لندن: «الشرق الاوسط» - خدمة يو اس نيوز اندوورلد ريبورت

ان الرئيس بوش الذي جعل مناوئيه فاغري الأفواه بسبب نجاحه السياسي في عامه الاول، يتحرك الان تحركاً ماهراً ليجعل عامه الثاني افضل حتى من الاول. وهناك احتمال بانه سيفوز في هذا المسعى.

كلما حاول الديموقراطيون كسر عوده، سواء في موضوع باناما ام الصين ام في القضايا الدفاعية، انفلت بوش من قبضتهم وانتصر عليهم. ففي الاسبوع الماضي، عند القائه خطابه الخاص بوضع الولايات المتحدة، فاز مرة اخرى. وخلال دعوته لاجراء المزيد من تخفيض عدد القوات الامريكية في اوروبا وتحقيق مستويات اعلى في المدارس، تجاوز بوش غرماءه الديموقراطيين اشواطاً بينما كانوا يعدون انفسهم للهجوم عليه بحجة الرضا عن الحالة الراهنة الى درجة التوقف عن اتخاذ خطوات جوهرية. وليس مهماً ان ميزانيته الجديدة تقلص الانفاق على التعليم اذا اخذت قيمة الدولار الفعلية بعين الاعتبار، لان بوش إنتصر في ميدان آخر.

فبينما يكون العام الجاري عاماً يعج بالصدامات بين الكونجرس وبين بوش، فان المتوقع ان الكونجرس سيرتضي ما يريده بوش في مشاريع قوانينه المسماة بالسيات الاربع، وهي تخفيض الضريبة على الارباح الرأسمالية واقرار تشريع حصول تنقية الهواء ثم رعاية الطفولة ثم مكافحة الجريمة. «ويتصدر هذه المشاريع الاربعة حرف سي C بالانجليزية».

سيصر الديموقراطيون على اجراء تعديلات معينة في هذه التشريعات المقترحة غير ان بوش سيحظى هو بالسمعة الجيدة بسببها، وحتى في موضوع الارباح الرأسمالية حيث ظن الديموقراطيون انهم قادرون على أحداث نزيف في مكانته، استطاع بوش ان يخفف من وقع مطالبته بتخفيف الضرائب على الاغنياء حين أعلن خططه التوفيرية بحق الطبقة الوسطى.

ثم ان لبوش اليد العليا الان في العراك الدائر حول عجز الميزانية الفيدرالية. ففي الماضي كان للديموقراطيين الكفة الاثقل في ميزان المفاوضات مع الرئيس بسبب قدرتهم على التهديد باجراء تخفيضات حادة في الامور الدفاعية.

اما وان بوش هو الذي يسعى الان لهذه التخفيضات، فلم يعد في مستطاع الديموقراطيين ان يوجهوا مثل هذا التهديد. لدى نهاية الاسبوع الماضي كان الشيوخ الديموقراطيون يبعثون للرئيس بوش باشارات تصالحية حول الميزانية. واذا استمر الامر كذلك فسيستطيع بوش الابقاء على التزامه بعدم فرض ضرائب جديدة لمدة لا تقل عن عام آخر.

ومن الناحية السياسية ايضاً يقف بوش موقف من لم يخسر. فجورباشوف بقي في السلطة وسيوقع بوش معه كومة من اتفاقيات الحد من الاسلحة. واذا ما سقط جورباشوف فستقف الولايات المتحدة لدعم رئيس جمهوريتها وسيبرهن هو على صحة حذره الذي صار مثلاً.

ما الذي يستطيع الديموقراطيون ان يفعلوه الآن بعد ان سرق بوش مواضيعهم الاثيرة؟ هناك اقتراح وضع يده عليه رئيس الاغلبية الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهاردت الذي يعتبر بارعاً في تلمس القضايا الجديدة واثارتها. فهو يريد ايصال المنافسة التجارية الى درجة اشد حدة، ولذلك فهو يعمل مع النائب ميل ليفاين (ديموقراطي عن كاليفورنيا) واخرين بحثاً عن طرق تنشط صناعات البلاد في ميدان التكنولوجيا العالية.

غير ان الجمهوريين ليسوا قلقين الان. ففي رسائل خاصة الى اصدقائه قال ريتشارد نيكسون «ان الزعامة الديموقراطية في الكونجرس هي الان اضعف مما كانت عليه خلال خمسين عاماً». هناك عقبتان تقفان في طريق الرئيس بوش هذا العام، واشدهما جلاء هي عقبة الاقتصاد الضعيف. غير ان البيت الابيض مستمر في اعتقاده بان في الامكان تفادي الانكماش الاقتصادي وبأن الاقتصاد سيستعيد عافيته في منتصف الصيف المقبل. اما العقبة الثانية الاقل وضوحاً فهي ان الناخبين سيرون ان هناك برزخاً واسعاً بين كلام بوش وبين واقعه، وانه ليس جاداً بما يكفي حول مشاكل البلاد وانه لا يدخل المستقبل بخطوات واسعة.

عالم بلا حدود

تخمة تليفزيونية

اذا كانت بعض الدول تشكو من قلة قنوات التليفزيون او انعدامها بالكامل فان الدول الغربية واعني اوروبا والولايات المتحدة بدأت تشكو من كثرتها حاليا ومن الغرق تحت وابل البرامج القادمة غدا.

وقد شبهوا الثورة التلفازية الجارية والطوفان القادم بما حدث للثقافة بعد اختراع الطباعة أولا بواسطة جمع الحروف باليد ثم بالة اللاينوتايب التي اخترعها ماجرنشايلر ثم بالكمبيوتر الذي اغرق الدنيا بالصحف واصدارات الكتب بشكل لم تعهده البشرية منذ النقش على الحجر والكتابة على ورق البردى.

وكانت المرحلة الثانية اختراع الراديو وتطوير الموجات القصيرة. ولما اخترع الامريكي اوكلي نظام الترانزستور انتشر الراديو بمئات الملايين من قمم جبال الالب الى سقف العالم في التبت. ولم تستطع الدول ان تمنع الاذاعات من الوصول الى سكانها كما فعلت الى حد ما بالنسبة للنتاج المطبوع.

اما الان فان العالم الغربي يواجه فيضا من المادة المرئية لم يعهد مثلها من قبل. بل يقال ان الدنيا مقبلة على مواد مرئية ومسموعة سيصعب التعامل معها لان العالم كله سيصبح بين يدي المشاهد.

وفي سبيل ذلك بدأ انتاج تليفزيون مجهز لاستقبال كل شيء بدون هوائي معين لانه سيكون جزءا من الاله كما اصبح هوائي راديو الترانزستور في بداية الخمسينات.

ومثالا على ذلك سجلت أوروبا الغربية عام ١٩٨٧ مائة وخمسة وعشرين الف ساعة برامج تليفزيونية. وفي عام ١٩٩٠ سيقفز الرقم الى ثلاثمائة وخمسة وعشرين الف ساعة وبحلول العام الفين الى اكثر من نصف مليون ساعة. واذا كنا اليوم نشتري البرامج الإمريكية لاذاعتها على شاشاتنا فاننا مستقبلا سنشاهدها مجاناً وبالمقابل ستتلقى الشركات الامريكية وكذلك الاوروبية مداخل اعلانية اعلى بتامينها عدداً اكبر من المشاهدين في كافة انحاء العالم.

والمعروف ان التليفزيون الغربي، وخصوصا الامريكي، يعتمد على الشركات التجارية لتبني برامجها - الكلمة الانجليزية هي سبنسور - وذلك يعني ان شركة للسيارات تتولى تمويل البرامج مقابل «الاعلان عن منتجاتها وتتلقى شركات التليفزيون عوائد التوزيع، معادلة ناجحة ومثمرة للطرفين وللمشاهد ايضا. فاذا ضمنت القناة خمسمائة مليون مشاهد جديد لسيارات الف أو طيران باء أو صابون اكس حق لها رفع اسعارها.

هذه ناحية. والاخرى هي اقتراب نهاية ما يسمى بتليفزيون الكابلات - كيبل تي في - الذي يصل الى المشتركين عبر الاسلاك مقابل اشتراك سنوي وقد شاهدته من طوكيو الى فيينا وتشترك فيه معظم فنادق العالم الكبرى زيادة في تدليل ضيوفها.

فاذا وصل التليفزيون العالمي مخترقا حواجز الزمان والمكان قد تنتفي الحاجة الى تليفزيون الكابلات كما قد يحدث لسوق البرامج الحالية من دالاس الى شبس وملفات روكفورد والحسناء والوحش.

بقي موضوع هام طال الحديث عنه فيما يتعلق بالغزو الفكري - التليفزيوني هذه المرة ومخاوف البعض من اسوأ جوانبه وظواهره. هكذا قالوا بالنسبة للغزو المطبوع والمسموع وكانت النتيجة ان العالم ككل انتفع واثرى من التبادل والاحتكاك وراح الطالح وعاش الصالح وكذلك سيفعل بهدم حدود المكان والزمان وسينهب الغث هباء ويبقى السمين وما ينفع اغلب الناس.

فاروق لقمان



ما الفرق بين الكُتّاب والكتبة ؟



ارنست هيمنجواي — عباس محمود العقاد

كتب الكاتب الفرنسي الكبير «جورج ديهامل» في كتابه «دفاع عن الأدب» الذي نقله الى العربية الدكتور الناقد «احسان عباس»، عن الاديب الفرنسي المشهور «بلزاك» ما يلي: «ان بلزاك قد سود مئات الصفحات قبل ان يعثر على بلزاك». فمن من ادباء او كتاب اليوم من فعل ما فعله بلزاك؟

قليلون هم اولئك الكتاب الذين لا ينظرون الى الكتابة باستخفاف واستسهال.

الكتبة، وما اكثرهم هذه الايام، هم وحدهم الذين يستسهلون الكتابة، اذ يكفي الواحد منهم ان يحبر بعض الصفحات ثم يدفع بها الى هذه الجريدة او تلك، لتنشرها له في مكان بارز، ثم لا يلبث ان يحولها الى احدى دور النشر لتطبع على شكل كتاب.

ما من هم للكتبة الا حب الظهور والشغف بالوجاهة الفارغة. اما الكتاب الحقيقيون فهم قوم يقدرون الكتابة حق قدرها ويعلون من منزلتها، ولهذا تجدهم يتهيبونها قبل الاقدام عليها. الكتبة يستعجلون الشهرة وبأي ثمن كان، اما الكتاب فيستأجلونها. الكتبة ينشدون النجاح للتو، اما الكتاب فينشدونه نشدان العامل المجتهد لا العامل الكسول الذي يريد ان يقبض دون ان يدفع، ويأخذ دون ان يعطي..

الكتبة يشغلون القراء بصغائر الامور، في حين ان الكتاب يشغلونهم بعظائم الامور. الكتبة يفضلون الاكثار غير المفيد من الكتابة، اما الكتاب فتفضيلهم يكون بالاقلال المفيد على الاكثار غير المفيد من الكتابة. فخير للكاتب الجاد ان يكتب القليل الكثير من ان يكتب الكثير القليل.

حقا، هناك كتاب امتازت اقلامهم بالسيولة، بيد ان سيولة القلم لا تعني دائما الخصوبة. والسيولة والخصوبة في عالم الكتاب شيئان لا شيء واحد. وعليه ليس الكاتب الناجح من له يراع سيال حبره، وانما الكاتب الناجح حقا، هو من كانت خصوبة قلمه مقرونة ومرهونة بخصوبة العطاء، والجمع بين سيولة القلم وخصوبته لا ولن يقدر عليه الا كاتب تفرغ للكتابة وانصرف اليها، وعباس محمود العقاد واحد من افنوا عمرهم في الكتابة والتأليف. والعقاد ـ رحمه الله ـ كاتب لا ككل الكتاب، ومؤلف لا ككل المؤلفين، وأديب لا ككل الادباء، ومبدع لا ككل المبدعين، ومفكر لا ككل المفكرين.

الكتابة المبدعة مهنة شاقة، كما يقول «ارنست هيمنجواي»، وعليه كان النجاح موقوفا مصيره على مدى مواصلة الكاتب للكتابة واستمراره فيها ومواظبته عليها وانصرافه اليها، دون اغفال الموهبة وحاجتها اي الموهبة الى التثقيف والصقل.

كيف يتسنى لكاتب ما ان يصير من زمرة الكتاب الناجحين المشهود لهم بالكفاءة والقدرة والموهبة العظيمة، و هو يكتب لفترة زمنية قصيرة جدا، ثم يفاجئنا بانقطاعه عن الكتابة لمدة زمنية طويلة، ان كاتبا هذا حاله، حليفه الفشل الذريع، والهزيمة الساحقة، والخسران المبين.

وكثير من (الكتاب)، في زمننا هذا، يتوقع النجاح والتوفيق لكتاباته دون ان يبذل قصارى الجهد، وهو عادة ما ينظر الى الكتابة نظرة الهاوي اليها، وهو بهذا انما يحكم على ذاته بأن يظل كاتبا فاشلا عاجزا لا كاتبا ناجحا قادرا على الكتابة الجادة الهادفة المبدعة، وكاتبا هاويا لا كاتبا محترفا، وكاتبا كهؤلاء الكتبة الذين تسيل أقلامهم سيلانا من غير ان تشفي غليلا او تجدي نفعا.

يوسف صواق
الجزائر

تعقيبا على «فحص الكولسترول في الدم غير مفيد»

تصحيح معلومات طبية

احب ان اوضح بعض الخطأ في بعض المعلومات التي وردت في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠١٣ في يوم الاحد جمادى الاول ١٤١٠ هجرية الموافق ١٩٨٩/١٢/٣م تحت عنوان احدث التقارير الطبية تكشف «فحص الكولسترول في الدم غير مفيد بالضرورة».

حيث ان هذا العنوان يناقض العديد من الابحاث العلمية التي اثبتت مدى علاقة وتأثير ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم على أمراض القلب وتصلب الشرايين.

يبدو ان كاتب هذا الخبر مزج خبرين عن طريق غير مقصود.

فالخبر الاول اصدرته وزارة الصحة والخدمات الانسانية الامريكية والذي كان نتيجة بحث اجري على بعض المراكز الطبية والتي يتم فيها تقدير او قياس الكولسترول في الدم عن طريق استخدام جهاز خاص توضع فيه قطرة من دم الشخص الذي يتم تقدير الكولسترول له.

وحذر التقرير الذي نتج عن هذا البحث ان هناك بعض الاخطار من هذا الاختبار لقياس الكولسترول حيث ان العاملين في المراكز تنقصهم بعض الخبرة، وكذلك بعض المراكز تفتقر الى النظافة الصحية اللازمة. حتى هنا فالخبر صحيح ومفيد.

ولكن «فحص الكولسترول في الدم غير مفيد بالضرورة» كما ورد في عنوان هذا المقال غير صحيح واود ان أبين ان فحص الكولسترول مهم جدا حيث ان ارتفاع الكولسترول كما بينت الابحاث والدراسات له علاقة وطيدة وخصوصاً الليبوبروتينات خفيفة الكثافة والتي يطلق عليها الكولسترول الضار حيث يترسب على الشرايين من الداخل فيسبب ضيقها وبالتالي اعاقة وصول الدم الى الاعضاء، فإذا حدث ذلك في الشريان الذي يغذي القلب فينتج عنه النوبة القلبية والتي قد تتضاعف وتؤدي الى السكتة القلبية.

اما اذا حدث هذا الضيق والانسداد في الشرايين التي تغذي الدماغ فنهايته الى الجلطة.

فمن هنا يتضح مدى اهمية قياس الكولسترول في الدم. والله الشافي المعافي

رشود عبد الله الشقراوي
الولايات المتحدة الامريكية

باختصار

● محمد الامين احمد
الرياض ـ السعودية

كلماتك التي اوردتها في رسالتك ليست بفجة كما وصفتها ولكنها تأملات غارقة في التشاؤم ونحن دائماً ننادي بالتفاؤل في معالجة مثل هذه الامور، لاسيما وانه من المؤمل ان يكون عقد التسعينات عقداً للوفاق الدولي وبالتالي عقداً للسلام..

وهذا لا يعني ان بعضاً مما اوردته ربما يحدث في ارض الواقع ولكن علينا ان نعمل جاهدين لنفوت الفرصة على العدو بتوحيد كلمتنا ونبذ خلافاتنا.

●●●

● يوسف احمد عبد الباري
الخرطوم ـ السودان

ان ما أشرت اليه من جملة مسائل في رسالتك يحتاج الى معالجة صحفية تفي بالغرض الذي كتب من اجله الموضوع.. على كل سبق ان تطرقنا لهذا الموضوع اكثر من مرة..

اذا تسنى لك مراجعة بعض الاعداد تجد بعض المقالات تناولت مسألة المناطق المقفولة إبان فترة حكم الاستعمار.

والاهداف التي من اجلها جعلت هذه المناطق مناطق مقفولة في السودان.

تعقيباً على «هل انتهى دور إذاعة أوروبا الحرة ؟»

العربي في الغرب إرهابي ظلماً وبهتاناً

قرأت في العدد ٤٠٧٠ بتاريخ ١٩٩٠/١/١٩ وفي صفحة الرأي مقالا من صحيفة الاوبزرفر البريطانية عن إذاعة أوروبا الحرة بعنوان «هل انتهى دور إذاعة اوروبا الحرة ؟». أود ان اعلمكم بأن هذه الاذاعة كانت وراء الشائعات التي ظهرت مؤخراً في رومانيا عن ان هناك عرباً يقاتلون الى جانب قوات الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو خلال الاحداث الدامية التي جرت هناك وكنت شاهداً على ما حدث.

وقد كنت مع بعض الزملاء العرب هناك عرضة للضرب أو الاعتداء بسبب ما قامت به هذه الاذاعة من تحريض ضد العرب. وقد ظلت هذه الاذاعة تقوم بإعداد لقاءات مع مواطنين رومان هاربين من بطش تشاوشيسكو في المانيا الغربية أو فرنسا ممن يعربون عن اعتقادهم بوجود ارهابيين عرب يقاتلون الى جانب قوات الرئيس المخلوع.

والغريب في الامر ان جميع من كانت هذه الاذاعة تحاورهم على الاثير كانوا يقولون ان تشاوشيسكو كانت له حامية مؤلفة من عرب فلسطينيين وليبيين وسوريين كما ان هؤلاء الاشخاص هم كتاب وأطباء وأشخاص مثقفون.

كذلك شارك في هذه القصص كل من إذاعة V.O.A (صوت اميركا) باللغة الرومانية وإذاعة صوت المانيا.

وبما ان شعوب الدول الشيوعية كانت تتلقى إعلاماً سيئاً من الداخل مليئا بالكذب والدعاية للرئيس والحزب الشيوعي، فقد كان الناس هناك يصدقون كل ما تقوله الاذاعات الخارجية مثل «اوروبا الحرة» و«صوت امريكا»، بجيده وسيئه. فالدعاية الصهيونية تلعب دوراً نشطاً في هذه الدول ولهذه الشعوب التي كانت ولمدة طويلة معزولة عن العالم الخارجي. إذ انها شعوب «خام»، إن صح التعبير، مستعدة لتصديق أي شيء شرط أن يكون من الخارج.

وبما انني كنت طالباً في رومانيا حيث درست وتخرجت في كلية الطب في العام الماضي كنت على علم بما تعنيه هذه الاذاعة بالنسبة للشعب الروماني الذي يعتبرها مصدره الوحيد الصادق للاخبار ولما يجري حتى في بلده، إذ يكفي انها قالت وبالحرف الواحد: ان تشاوشيسكو فتح جامعات للاجانب في رومانيا ليستفيد منهم في حال حدوث اضطرابات وعنف ضد نظامه، وأنه كان يمنح طلبة الدول العربية نقوداً وسيارات حتى يعملوا لحسابه، ولكن لا يصدقون كلامنا اننا كنا ندفع مبلغ ثلاثمائة وخمسين دولارا امريكيا شهرياً قسط الجامعة وأن السيارة، إن كنا نمتلكها، قد اشتريناها من أموال آبائنا من المانيا الغربية أو من لبنان.

حتى ان احد المواطنين الرومان الذين كانوا يعملون لحساب الشرطة السرية التي تراقب اعمال الطلبة الاجانب في بيوت الطلبة جاء الى بيت الطلبة الذي كنا نسكن فيه وقال:

«لقد قتلنا تشاوشيسكو الآن فاذهبوا، لم يعد لكم عمل هنا بعد اليوم، ولن يدفع لكم احد بعد اليوم مالا، وكان هذا الشخص احد المسؤولين عن مراقبة الطلبة الذين لم يدفعوا اقساطهم الجامعية و إذا تخلف احد الطلبة هدده بإرساله الى المطار وتسفيره الى بلده إن لم يدفع خلال يومين.

تصوروا هذا النفاق وهذه المغالطة، كيف يكذب نفسه ويصدق اوروبا الحرة. ليس هذا حادثا فرديا حصل لي ولبعض الزملاء في مدينة كرايوفا الرومانية وإنما حصل للجميع في جميع المدن والتي يدرس في جامعاتها طلبة عرب ـ والطلبة في رومانيا من جميع دول العالم لكنهم اختاروا العرب والايرانيين لأنهم لا يفرقون بين العربي والايراني.

حتى أن جميع الطلبة العرب الذين كانوا في رومانيا آنذاك ظلوا حبيسي بيوت الطلبة لا يغادرونها خوفاً من الاعتداء عليهم ولمدة خمسة ايام حاولنا خلالها الاتصال بالجبهة الوطنية للانقاذ أو التلفزة الرومانية لتكذيب الاخبار دون جدوى وكانوا يعدون بأنهم سيكتبون في الجرائد وفي الاخبار، وانتظرنا ولكن دون جدوى. قلنا، انهم معذورون لانهم منشغلون بأشياء أهم، لكن لا اعتقد ان هناك أهم من حماية مواطنين اجانب في بلد به اضطرابات من هذا النوع. الى أن ظهر السفير الليبي على التلفزيون وتكلم بشكل جيد عن مساندة الشعب الليبي والشعوب العربية للشعب الروماني ومنذ الايام الأولى للثورة في حقه بالمطالبة بالحرية. الى ذلك الوقت عشنا في خوف ورعب.

ها انا الآن في دولة مجاورة لرومانيا وهي المجر. الدعاية هنا كانت أشد قوة ونشاطاً وما ان يعلم المواطن المجري سائق التاكسي أو بواب العمارة أو حتى رجل الشرطة أنني عربي حتى يطلب مني ان أغرب عن وجهه ويقول: ارهابي.

رجائي الحار الى كل الإعلاميين العرب من أجل سمعة العرب المواطن والوطن التركيز على هذه المسألة والقيام بشيء ما. كمواطنين عرب نحن نعمل كل ما في وسعنا لاعطاء صورة مضيئة عن انفسنا وعن وطننا وديننا، فإن أخطأ بعض قادتنا بدعمهم للارهاب في فترة معينة فليس معنى هذا اننا كلنا ارهابيون وها هم قادة الصهيونية يمارسون الارهاب بحق عرب فلسطين ولا أحد يؤاخذ المواطنين الاسرائيليين فلماذا !؟

الدكتور وائل الحلاج
المجر ـ بودابست

العلاقات الاقتصادية الحرة.. الطريق الى المستقبل

اي عهد يلي ازالة حائط برلين؟

تساؤلات عديدة تحير الانسان العادي.. هذه التساؤلات تطرح قضايا مهمة.. هذه القضايا تمد خيوطها لتشمل العالم كله.. هذا العالم الذي نعيش فيه هل هو مقبل على دمار نفسه..؟ انه يحاول اليقظة من جديد.. وما اثر هذه التغيرات التي حدثت خلال العام الماضي وكيف سيتعامل الانسان مع هذه المتغيرات والى اي حد.. اسئلة محيرة الجواب عليها يقلق المسؤولين الكبار الذين يسيطرون على مصير العالم.. واصحاب النفوذ.. وعمالقة الاقتصاد.

فبعد سنوات قليلة ستكون اوروبا متحدة.. وفي نفس الوقت تحاول اوروبا الشرقية لملمة اوراقها المبعثرة ووضعها في كتاب اقتصادي جديد لتعمل كقوة اقتصادية تتكامل مع اخواتها الاوروبيات... فما هي قيمة هذه التحولات وأثرها على عالمنا المعاصر... وكيف سيكون الشكل الجديد للعالم في السنوات المقبلة.. وما هو مصير القوى الكبرى.. والقوى الاقتصادية الحديثة.. وتأثيرها على المستقبل.. ولنبدأ باليابان.. هذه الدولة الاقتصادية الجبارة التي وصلت تكنولوجياتها قمما خيالية لا يرقى اليها احد ولكنها في نفس الوقت لا تملك القرار السياسي ومن غير الطبيعي ان تبقى هكذا قابعة في زوايا الاهمال السياسي تشاهد الآخرين يقودون العالم سياسيا يؤثرون في مساراته واتجاهاته فلا بد ان تحاول اخذ نصيبها في حركة التأثير العالمي وهي قادرة على ذلك بفعل مركزها الاقتصادي الاقوى.. وهناك الدول الاوروبية التي ستتوحد وتصبح قوة سياسية واقتصادية مؤثرة..

وكذلك الدول الاوروبية الشرقية.. وقوتها المستقبلية وطاقاتها الهائلة.. والدول العربية واحتمال السلام فيها وتطلعها الى مستقبل افضل ومحاولاتها اقامة علاقات تجارية مشتركة بينها وبين الدول الاوروبية وذلك بحكم المصالح المتبادلة وحاجة الدول العربية الى تكنولوجيا مفتوحة.. واقامة علاقات اقتصادية حرة غير مقيدة مع هذه الدول.. والدول العربية مؤهلة لتلعب دوراً حاسماً وايجابياً في الصراع الدائر بين الشرق والغرب وذلك لموقعها الاستراتيجي ومركزها النفطي القوي.. الذي يحاول الطرفان السيطرة عليه او اخضاعه تحت نفوذه.

ومن هنا تبدو القوة العربية.. اذا ما تجمعت قوة مؤثرة في مسار العالم نحو مستقبل افضل.. وأما الدول الاوروبية فهي مصممة على وضع مكانها الحقيقي تحت الشمس بقوة اقتصادية موحدة ستفرض ثقلها على ميزان القوى.. وتحاول منافستها في فتح اسواق جديدة وصناعة متقدمة وتطور تكنولوجي في جميع الميادين.

والجميع يتطلعون الى الدور الاوروبي القيادي وأثره على مصير العالم في المستقبل القريب.

اما المانيا الغربية فهي تدرك الان قوتها الاقتصادية واذا ما اصبحت المانيا المتحدة مع نصفها الاخر.. المانيا القوية.. فماذا يعني هذا.. وما هو المستقبل.. اما عن الدولتين الكبريين.. الولايات المتحدة.. والاتحاد السوفياتي.. فلا احد يستطيع التكهن بالدور الذي ستلعبه كل منهما.

فالولايات المتحدة غارقة في مشاكلها الداخلية التي لا تحصى ولا تعد.. من الجريمة الى المخدرات الى سوء تصرف المسؤولين الكبار وعشوائية سلوكهم وانتهازية البعض ومحاولة البعض الاخر التعدي على القانون.. والسوق التجارية الحرة وتلاعب الاسعار والحياة الاجتماعية وعدم ترابط المجتمع.

فماذا سيحدث داخل اكبر قوة اقتصادية في العالم وهل سيحدث الانفجار الذي يصعب في الوقت الحاضر التنبؤ به.. اما الاتحاد السوفياتي الذي انحسرت تأثيراته وفعالياته بفعل نظرية اعادة البناء والتطلع الديمقراطي واعادة الحريات وذلك التفكك والتفتت الاقليمي والوطني والجغرافي.. والتي لا يعرف لها نهايات محددة.. الى اين ستسير وتنتهي.. وما هو مصير الحكم فيها.

فهذه نتائج ستظهر نجاحها او فشلها في المستقبل.. اما اليابان وهي تبحث عن دور سياسي فعال تسندها قوة اقتصادية جبارة فهي ملزمة على الاختيار الصعب بين الولايات المتحدة.. والدول الاوروبية.. ومن الصعب عليها لن تقف موقفاً حيادياً وهي تبحث عن دور فعال في هذا العالم الذي تغيرت صورته.. ولم يعد ذلك العالم الذي كان والذي تغيرت الوان اعلامه التي كانت الدول ترفعها عالياً.. واكثر الدول ستجد نفسها في موقف ما لتغيير اتجاهاتها ومعرفة الطريق الى المستقبل.

سمير اسحق
نيويورك ـ الولايات المتحدة

تخصيص صفحة لكتابات الهواة في الشرق الأوسط

أود ان اطرح قضية طالما شغلت اهتمام عدد كبير من قراء «الشرق الاوسط» وقد طرأت هذه القضية بإلحاح بعد التغيير الذي حدث في صفحة البريد شكلا ومضموناً إذ صارت تهتم بالرسائل المتعلقة بالتعقيبات والتعليقات دون إفراد مساحة لكتابات الهواة كما كان سابق العهد بها..

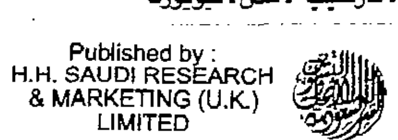
فعليه رأيت ان اقترح تخصيص صفحة لكتابات الهواة في جريدة «الشرق الاوسط» حيث ينشر فيها نتاجهم الادبي شعراً ونثراً.

كما اقترح بأن تقوم جريدة «الشرق الاوسط» بين الحين والآخر بإجراء بعض الاستطلاعات الصحفية لعمل دراسة على احتياجات المواطن العربي وهمومه في القضايا العامة.

وبهذا تحدث «الشرق الاوسط» تداخلا ملموساً بينها وبين قرائها. وتكون بالفعل الصحيفة التي تعتبر بحق وحقيقة النافذة التي يطل من خلالها القراء على العالم..

محمد سالم
الخفجي ـ السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي : HEAD OFFICES :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٨٧٣٣٩٧٤
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب
تونس تلفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢/٣٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦١١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ حرف هجاء ـ أصابه الدوران.
٣ ـ مدينة في الضفة الغربية.
٤ ـ ثواب ـ منصفة (معكوسة).
٥ ـ نوع من القماش.
٦ ـ جدها في (صوان) ـ من مشتقات البترول.
٧ ـ نوع من الشجر ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٨ ـ ضمير متصل ـ شديد (معكوسة).
٩ ـ أغنية لأم كلثوم.

● عاموديا:
١ ـ امارة اوروبية ـ حرف نصب.
٢ ـ اقتحم.
٣ ـ نوع من الغناء العالمي.
٤ ـ حصل على ـ نظر.
٥ ـ مدينة ليبية ـ للتعريف.
٦ ـ من انواع القماش.
٧ ـ من المعادن ـ اسم علم مذكر.
٨ ـ متشابهان ـ جاهل ـ حب.
٩ ـ في العظام ـ انثى الجمل.

الحل السابق :

ف	ر	ا	■	ع	ا	ز	ل	■
ب	■	ل	ي	ن	■	م	ن	ع
ق	■	ح	و	ر	ا	ن	■	ا
ا	س	ب	■	■	ح	ي	ا	د
ب	ر	ش	ل	و	ن	ة	■	ل
■	د	ة	س	■	■	■	ي	ا
ز	ي	■	ك	و	ب	ا	■	م
ا	ن	ت	م	ا	■	ب	ل	ا
د	■	ب	ل	س	م	■	ك	م

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: بليغ حمدي

مفروشات — خفض
اسعار — مسطح — خطر
صور — نقل — مد
غاية — سم — شر
توفير — قياس — هد
صوف — سعر
حرير — وزن
نقود — ملحق

ا	ش	ص	م	ي	ض	ي	ل	ص
ر	و	ل	ر	هـ	ت	ف	د	ع
ف	ح	ت	د	ط	و	ر	خ	س
ق	ا	م	ا	ز	خ	م	ع	ر
ا	د	س	ن	ش	د	ر	ن	ي
س	و	ط	ل	غ	و	ق	ع	ف
ع	ق	ح	ا	ز	ل	ن	ل	و
ا	ن	ي	ر	ي	ر	ح	ف	ت
ر	ة	س	م	س	ا	ي	ق	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

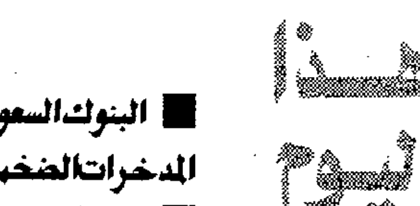
هذا اليوم

مصارف



■ البنوك السعودية: حجم الاقراض لايتناسب مع المدخرات الضخمة.
■ دراسة الاجراءات الاوروبية المحتملة لحماية المصالح الخليجية.

أسواق العقارات



شروط تملك الاجانب للعقارات في اليونان

اسواق العالم

المارك يتقدم على الدولار وتوقعات بارتفاع اسعار النفط

سعر النحاس في سوق لندن من ١/١٠/٩٨ إلى ٦/٢/١٩٩٠

١٩٠٠ ١٨٠٠ ١٧٠٠ ١٦٠٠ ١٥٠٠ ١٤٠٠ ١٣٠٠ ١٢٠٠ — ١٢٩٧,٥٠
اوكتوبر ١٩٨٩ — فبراير ١٩٩٠ (النخب الاول - بالجنيه للطن)

كتاب - فضيحة عن «غسل» أموال المخدرات يثير ضجة

النائب السويسري زيجلر إتّهم المصارف السويسرية فأدانه البرلمان ورفع عنه الحصانة

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ادى سحب الحصانة البرلمانية عن جان زيجلر، نائب جنيف في البرلمان الفيدرالي السويسري، الى ضجة لم تهدأ بعد في الاوساط المالية الفرنسية، وامتدت الى الاوساط الثقافية والاعلامية الفرنسية التي بدأت تتحدث عن «قضية زيجلر».

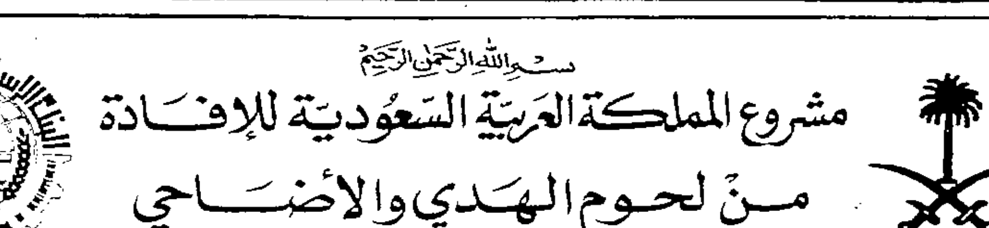
وسحب الحصانة عن زيجلر حدث لا سابق له في تاريخ سويسرا وبرلمانها، بل وفي تاريخ البرلمانات الغربية على اكثر من صعيد. فقبل كل شيء لم يرتكب النائب المذكور اية جريمة يعاقب عليها القانون، كذلك هي المرة الاولى التي «يبلغ» بها نائب سويسري سحب حصانته البرلمانية في نفس الوقت مع ملايين من مشاهدي التلفزيون، اذ لم يسبق قرار البرلمان السويسري اي انذار او طلب استيضاح.

لكن الاهم من كل ذلك هو ان زيجلر اول نائب يفقد حصانته البرلمانية بسبب نشره لكتاب حول «غسل» اموال المخدرات، اعتبره البرلمان السويسري «مسيئا لمصالح الدولة العليا».

ففي كتابه الذي صدر الاسبوع الماضي عن دار SEUIL الفرنسية بعنوان «سويسرا تجعل البياض ناصعا افضل من غيرها» - كان قد نشر كتابا حول نفس الموضوع قبل عدة سنوات - يعود جان زيجلر ليطرح ثانية - عمليات غسل وتنظيف اموال المخدرات واعادتها الى الدورة الاقتصادية الطبيعية عن طريق البنوك السويسرية.

ويشير بعض المراقبين الى ان كتاب زيجلر على اهمية ما يحتويه، ليس مزعجا في حد ذاته، وانما توقيت صدوره، فهو يأتي في وقت تصاعدت فيه الحملة العالمية التي يشنها الرئيس الامريكي جورج بوش لمحاربة المخدرات وملاحقة المهربين والمنظفين» لاموال تجارة المخدرات.

كذلك فان سويسرا لاتزال تحت تأثير الصدمة التي احدثتها استقالة وزيرة العدل السابقة اليزابيث كوب في قضية على صلة بغسل اموال للمخدرات من قبل شركات مالية مسجلة في سويسرا وتتعامل مع مصارفها.



سحب الحصانة عن زيجلر سابقة في تاريخ البرلمان السويسري

كما ان الموضوع يثار في وقت حساس هو للمحاكمات الجارية حاليا في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية لعدد من موظفي بنك الاعتماد والتجارة الدولي المسجل في لوكسمبورج وذلك بتهم مماثلة.

توقيت سيء

والمعروف ان سويسرا كانت قبل سنتين مسرحا لفضيحة بطلاها الاخوان مكاريان (وهما لبنانيان من اصل ارمني) واللذان اعتقلا وفي حوزتهما ملايين الدولارات النقدية المهربة لحساب تجار المخدرات في الولايات المتحدة وكولومبيا والشرق الاوسط.

وقد ادت تلك القضية الى ضغوط شديدة من قبل السلطات الامريكية استهدفت اجبار سويسرا على تخفيف قانون السرية المصرفية بما يساعد على مكافحة الاتجار بالمخدرات في اضعف حلقاتها وهي استثمار الاموال الناجمة عنها.

وقد زار النائب العام الامريكي سويسرا عدة مرات بل خاطب برلمانها مباشرة مناشدا النواب السويسريين التعاون عن طريق ادخال تعديلات على القانون السويسري تسهل كشف المعلومات عن الحسابات السرية المشتبه بكونهم على علاقة بتجارة المخدرات او المتهمين بالتهرب من الضرائب او المتاجرة من الداخل.

ادت هذه الحملات حتى الآن الى تليين موقف السلطات السويسرية حول عدد من النقاط وبحيث باتت ملاحقة الجرائم المذكورة اقل صعوبة من السابق. لكن السلطات السويسرية حساسة جدا تجاه الموضوع وهي مازالت تتعرض لضغوط هدفها تخفيف السرية المصرفية اكثر وفتح حسابات بعض العملاء امام رجال الضبط الجمركي وسلطات البوليس.

مبالغات؟

ورغم ان زيجلر يبالغ في عباراته حين يزعم ان سويسرا هي «الدولة الوحيدة» في العالم التي «تنظف» اموال المخدرات، فان ما جاء في كتابه يبقى على درجة من الخطورة ويهدد بالاساءة الفادحة الى السوق السويسرية لاسيما وانه يأتي على لسان نائب في البرلمان.

ويتهم زيجلر صراحة اهم ثلاثة بنوك سويسرية هي مصرف الاعتماد السويسري، واتحاد البنوك السويسرية، وشركة البنوك السويسرية. ويعتبرها اهم «معمل» لتنظيف القسم الاكبر من دولارات المخدرات التي تقدرها انتربول سنويا بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليار دولار.

ويضع زيجلر المسؤولية على النظام السياسي السويسري الذي يحافظ على السر المصرفي، من جهة، كما ينتقد النظام الكونفدرالي الذي يعطي لـ ٢٦ مقاطعة الحق في تبني القانون المصرفي الذي تريده. كما يحق لكل مقاطعة ان تقر نظامها القضائي والضريبي واغلبها يقبل بتحصيل «الضريبة الاتفاقية» والتي يسمح لمن يدفعها الاحتفاظ بسرية موارده المالية.

واخيرا فان النظام السياسي لا يرى تناقضا بين رئاسة شركات مصرفية خاصة مع العضوية البرلمانية، كما يحق لاعضاء البرلمان الحصول على دخل من مصادر متعددة. والنتيجة كما يقول زيجلر هي ان اغلب النواب يصبحون، بعد انتخابهم، اعضاء في مجالس ادارة البنوك السويسرية الكبرى التي تمتلك القرار السياسي الفعلي في البلاد. مهما كانت المبالغة (وربما الخفة) في اتهامات جان زيجلر، فقد وضع يده على احد اهم مفاتيح «تبييض» دولارات المخدرات، واذا كانت سويسرا «تبييض» اكثر من غيرها فان البنوك في اغلب دول العالم تساهم بدرجة او بأخرى في عمليات «التبييض».

يبقى ان بعض المراقبين دهشوا للموقف السويسري واعتبروا ان رفع الحصانة عن زيجلر جعل منه واظهره «كضحية» للاحتكارات المالية ومهربي المخدرات بينما كان ممكنا حسب هؤلاء تجاهل الكتاب خصوصا وان مبالغاته اللغوية تسهل ذلك.

وعلى حد قول احد المراقبين: «اذا كانت البنوك السويسرية تعمل لحساب مهربي المخدرات، فيجب التساؤل لحساب من يعمل جان زيجلر؟»

صفقة بسعر مناسب و«الحلفاء» الاسبان احتفظوا بحصصهم

مكتب الاستثمار الكويتي ينجز السيطرة على كامل مجموعة «توراس» الاسبانية

مدريد - لندن: «الشرق الاوسط» - ر

اعلنت سلطات البورصة في مدريد ان مكتب الاستثمار الكويتي اصبحت له اغلبية الاسهم في شركة «جروبو توراس إس. اي.» الاسبانية للصناعة والاستثمارات في عملية تم انجازها منذ اسبوع.

واشارت مصادر البورصة الى ان مكتب الاستثمار الكويتي حصل، نتيجة العرض الذي طرح على المساهمين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، على ٣٢.٩ في المئة من الرأسمال المساهم ليرتفع مجمل نصيبه الى ٧٢.٩ في المئة من ٤٠ في المئة.

واحتفظ بعض كبار المساهمين المتحالفين مع المكتب بحصصهم كما كان متوقعا، وابرزهم نائب رئيس «توراس» خافيير دي لاروسا، الذي لعب دورا اساسيا في ترتيب العملية والذي يملك حاليا ١٣.٥ في المئة من اسهم المجموعة وجهات اسبانية اخرى تملك نسبة ٩ ٪، يعتقد انها تضم بعض كبار اداريي «توراس» ومصرف «بنكو سنتانتاندار» الاسباني.

إلا أن سيطرة الكويت وحلفانها على كامل اسهم مجموعة «توراس» يعني ان اسهم هذه الاخيرة قد تشطب من بورصة مدريد اذا كان عدد المساهمين الباقين لا يتجاوز الـ ١٠٠ مساهم على الاقل، وهو الحد الادنى الذي يفرضه القانون الاسباني كشرط للتسجيل في البورصة.

وكانت سلطات سوق الاسهم الاسبانية قد وافقت يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي على عرض مكتب الاستثمار الكويتي شراء الحصة الباقية في مجموعة «توراس»، وذلك على اساس سعر قدره ١٨٥٠ بيزيتا للسهم الواحد، وهو سعر حمل علاوة قدرها ٢٠ ٪ على سعر الـ ١٥٢٥ بيزيتا الذي سجله سهم المجموعة في بورصة مدريد قبل وقف التعامل به (بناء على طلب من المجموعة نفسها) تمهيدا لتقديم عرضها شراء الحصة الباقية، وقيم العرض الحصة الباقية من المجموعة بنحو ١٢٠ مليار بيزيتا (نحو ١.١ مليار دولار).

صفقة رخيصة

وسارع محللون في مدريد الى ربط المحاولة الكويتية بالانخفاض الكبير الذي طرأ على سعر سهم المجموعة، الامر الذي يزيد في اغراء تملك النسبة الباقية من المجموعة في نظر الكويتيين.

وأكد أحد وسطاء البورصة هذه النقطة عندما قال ان اسهم «توراس» كانت «رخيصة جدا» وان نجاح مكتب الاستثمار الكويتي في السيطرة عليها قد يكون احد انجح عملياته الاستثمارية.

وكانت اسهم شركة «توراس» قد تعرضت لهبوط قوي خلال عام ١٩٨٨، واستمرت في الهبوط خلال عام ١٩٨٩ بسبب سلسلة من اصدارات الاسهم والسندات حاولت الشركة من خلالها تعبئة اموال اضافية لتمويل استثماراتها.

شبكة ضخمة

وتملك «توراس» حاليا حصصا اكثرية او اساسية في ٢٤ مؤسسة وشركة اسبانية تعمل في قطاعات صناعة الورق والكيماويات والمخصبات والاغذية والعقار والتمويل. كما انها تملك حصصا مختلفة في نحو ١٥٠ شركة اخرى في اسبانيا. ويقدر مجموع موجودات هذه الشركات بنحو ٦٠٠ مليار بيزيتا (نحو ٥.٥ مليار دولار) ويعمل لديها نحو ٢٢ الف عامل وموظف.

١٦,٤٦٪ عوائد صندوق سامبا الاستثماري رقم ٢

جدة: «الشرق الاوسط»

حققت صناديق سامبا الاستثمارية في البنك السعودي الامريكي عوائد ممتازة خلال العام ١٩٨٩، وقد كان أفضل هذه العوائد ما تحقق في صندوق سامبا الاستثماري رقم (٢) المتخصص في الاستثمار في مجال الاسهم الدولية وتمويل صفقات التجارة الدولية (عمليات المرابحة) إذ بلغت عوائده الصافية خلال العام الماضي ١٦.٤٦٢٨٪، وحل ثانياً في الترتيب بالنسبة لأفضلية العوائد صندوق سامبا الاستثماري رقم (١) الذي يقوم بأعمال الاستثمار في السندات الحكومية ذات الدخل الثابت والاسهم الدولية والاوراق المالية قصيرة الاجل إذ بلغت عوائده الصافية خلال العام نفسه ١٣.١٠٦٪ وهي أعلى من المعدلات القياسية له.

ذكر ذلك وبياك شارما المدير العام لمجموعة الخدمات الخاصة والاستثمار في البنك السعودي الامريكي.

يسبب الاقبال، الاكتتاب تخطى المبلغ المطلوب

قرض مشترك بـ ١٢٥ مليون دولار لشركة الحديد والصلب التركية

المنامة: «الشرق الأوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

من المقرر ان يتم التوقيع في منتصف هذا الشهر في العاصمة التركية على اتفاقية قرض بقيمة ١٢٥ مليون دولار لصالح شركة الحديد والصلب التركية، وقالت مصادر مصرفية في المنامة على صلة وثيقة بترتيبات القرض لـ «الشرق الأوسط» ان المبلغ سيستخدم لتحديث وتوسيع منشآت مصنع الشركة.

وأوضحت «ان الاقبال على الاكتتاب في القرض رفع المبلغ المطلوب من ١٠٠ مليون دولار الى ١٢٥ مليون دولار». وساهم في الاقبال كون الدين مكفول كلياً من قبل الحكومة التركية وكذلك سعر الفائدة.

وحسب المصادر المصرفية فان القرض الممنوح لاربع سنوات بما في ذلك فترة سماح مدتها ١٨ شهراً يحمل سعر فائدة مرتفعاً اذ يبلغ ١.٠٥٥ في المائة فوق سعر الليبور (سعر الفائدة على الدولار بين مصارف لندن).

ويتولى مصرف «بانكرز ترست» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«بنك الخليج الدولي» وخمسة مصارف أوروبية ويابانية ومجموعة مكونة من ٣٢ مصرفاً عربياً ودولياً ادارة وتوفير تمويل القرض.

وكشفت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان مجموعة البنوك القائدة في القرض اكتتبت بـ ٥٢.٥ مليون دولار توزعت فيما بينها على النحو التالي: بانكرز ترست (الولايات المتحدة) ١٠ ملايين دولار.
المؤسسة العربية المصرفية (البحرين) ٧.٥ مليون دولار، بنك الادخار (بروكسل) ٥ ملايين دولار، كوميرز بنك (المانيا) ١٠ ملايين دولار، بنك الخليج الدولي (البحرين) ٥ ملايين دولار، ميتسوبيشي بنك (اليابان) ٥ ملايين دولار، توكاي بنك (اليابان) ٥ ملايين دولار.

أما البنوك المشاركة في القرض والتي يبلغ عددها عشرة بنوك فقد اكتتبت بـ ٤٤.٧٥ مليون دولار. أما مدراء القرض الذين بلغ عددهم سبعة مصارف فقد ساهموا بـ ١٦ مليون دولار.

وفي فئة المشاركين هناك ثمانية مصارف اكتتبوا بـ ١١.٧٥ مليون دولار.

الاردن يسدد قسما من ديونه للاتحاد السوفياتي بتصدير بضائع محلية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد الجعفري

توصل الاردن والاتحاد السوفياتي ليلة امس الاول الى اتفاق لاعادة جدولة الديون السوفياتية الى الاردن.

وجاء الاتفاق اثر مباحثات مكثفة بدأت في العاصمة الاردنية عمان يوم الاربعاء الماضي. وترأس الجانب الاردني في المباحثات، وزير المالية الاردني باسل جراندة، بينما ترأس الجانب السوفياتي فلاديمير موردفينوف نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وقد اتفق الجانبان بأن يسدد الاردن قسما من الديون المستحقة لعامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠، من خلال تصدير منتجات اردنية للاتحاد السوفياتي. وقال وزير المالية الاردني في حديث هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الاردن بتسديد قسم من ديونه من خلال منتجات اردنية محلية، تبلغ قيمتها ٤٢ مليون دولار، منها ما قيمته ٢٠ مليون دينار من الفوسفات الاردني، والباقي سلع وبضائع اخرى، بما في ذلك الخضار والفواكه والملابس وغيرها.

وقد التزم الاردن في الاتفاق الاخير، بتسديد ٤ ملايين دولار نقدا قبل منتصف الشهر المقبل، كما اتفق الجانبان على اعادة جدولة مبلغ ١٦٨ مليون دولار بسعر فائدة يبلغ ٥٪ سنويا، على ان يسدد المبلغ على مدى ١٢ سنة، منها فترة سماح مدتها ست سنوات تدفع خلالها الفوائد فقط.

ويأتي الاتفاق الاردني الاخير مع الاتحاد السوفياتي في اطار السياسة الاقتصادية الاردنية الجديدة الرامية الى دفع عجلة النمو الاقتصادي للأمام.

وحول الاتفاقيات التي ابرمها الاردن مع الدول المدينة لاعادة جدولة الديون، قال: أبرمنا عدة اتفاقيات، من ضمنها، اتفاقيات مع امريكا، والنمسا، والمانيا. الا ان الوزير الاردني رفض الافصاح عن حجم الديون الخارجية للأردن.

وفي اعقاب الاتفاق الجديد، اعتبر فلاديمير موردفينوف، رئيس الجانب السوفياتي، ان هذا الاتفاق سيسهم في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وسيرفع من حجم الصادرات الاردنية للاتحاد السوفياتي.

موجز

نفط عراقي للمجر

بودابست - ر: استوردت المجر ٢٠٠ الف طن من النفط الخام العراقي عبر خط انابيب مد منذ ١٠ سنوات دون ان يستخدم حتى الان وهذه هي المرة الاولى التي تستورد فيها المجر النفط العراقي عبر هذا الانبوب الذي يربطها بساحل يوغسلافيا على البحر الادرياتيكي. والجدير بالذكر ان المجر لجأت الى استيراد النفط العراقي بعد ان ابلغها الاتحاد السوفياتي انه لن يتمكن من تسليمها كمية النفط التي تم التعاقد عليها سابقا.

الحوار الخليجي - الياباني

الرياض - «الشرق الاوسط»

بعد يومين من المباحثات في الرياض في اطار الحوار الخليجي - الياباني تم الاتفاق على تحديد الاهداف المشتركة للجانبين. وقد ذكر المنسق العام للمفاوضات في مجلس التعاون الخليجي، السفير مأمون الكردي، ان هناك اقتراحا مطروحا على حكومات الجانبين لتشكيل ٣ فرق عمل تبحث موضوع التعاون الصناعي ونقل التقنية والاستثمار والتعاون في مجالي الطاقة والتجارة.

ودائع البنوك الكندية

اوتاوا - الوكالات: بلغ مجموع الودائع الخارجية لدى البنوك الكندية ٣٧٥.٨ مليار دولار عام ١٩٨٩ اي بزيادة نسبتها ٤ في المائة عن ودائع العام ١٩٨٨. وذكر اتحاد المصرفيين الكندي ان «رويال بنك» احتل المرتبة الاولى بين البنوك الكندية في حجم الودائع الخارجية اذ بلغت حصته منها ٢٣.٧٣ في المائة.

قرض لبولندا

واشنطن - ر: وافق صندوق النقد الدولي على منح بولندا قرضا مشروطا قيمته ٧٢٣ مليون دولار. وقال الصندوق انها المرة الاولى التي تعتمد فيها بولندا على موارد الصندوق بعد ان انضمت الى عضويته مجددا في يونيو (حزيران) ١٩٨٦. ومن المتوقع ان يوافق البنك الدولي ايضا على منح قرضين لبولندا مجموعهما ٣٦٠ مليون دولار لمساعدتها على تصدير الاغذية المصنعة وانتاج السلع الصناعية.

تجارة الشارقة وبريطانيا

الشارقة - «الشرق الاوسط»

بحث وفد من غرفة تجارة وصناعة بريستول البريطانية مع منسوبي غرفة تجارة وصناعة الشارقة حجم التبادل التجاري بين الامارات وبريطانيا ودور القطاع الخاص في تنميته وذلك في لقاء جرى امس في غرفة تجارة الشارقة في اطار جولة تستمر ثلاثة ايام. وقد اقترح مدير غرفة الشارقة، سعيد عبيد الجروان، تبادل المعلومات والقوائم الخاصة بالسلع والمنتجات القابلة للتصدير وتسهيل منح الوكالات التجارية لانتاج المصانع المحلية.

اشارات اقتصادية

تلوث قبالة ساحل الشارقة

● الشارقة : تتحرك بقعة نفط مساحتها ٢٥ كيلومترا مربعا على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمال غرب امارة الشارقة. وذكرت مصادر حرس الحدود والسواحل ان هذه البقعة من النوع الخفيف وانها، رغم حجمها، ناتجة عن المياه التي تستخدمها ناقلات النفط للتوازن خلال قدومها فارغة الى منطقة الخليج لتحميل النفط . ولذلك تتوقع ان يتبخر ما لا يقل عن ٧٠ في المائة منها خلال هذا الاسبوع.

توفير ٤,٧١ مليار دولار من ديون المكسيك

● مكسيكو : قال وزير المالية المكسيكي، ريتشارد جونز، بعد توقيع اتفاقية جدولة ديون المكسيك الخارجية ان اتفاق الجدولة من شأنه توفير حوالي ٤,٧١ مليار دولار سنويا من عبء خدمة ديون المكسيك بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤ اي ما يعادل ثلث الديون الخارجية الاجمالية للمكسيك.

تراجع صادرات السلاح السويسري

● برن : ذكر تقرير رسمي ان صادرات السلاح السويسري تراجعت العام الماضي بنسبة ٢٣ في المائة عن العام ١٩٨٨ لتبلغ ادنى مستوى لها منذ العام ١٩٧٤، اذ تراجعت قيمتها من ٥٠٤,٤ مليون فرنك سويسري الى ٣٩٠ مليون فرنك سويسري. وقد ذكرت الحكومة السويسرية ان التراجع يعود الى تخفيض موازنات الدفاع في الدول المستوردة للسلاح السويسري وابرزها: كندا وماليزيا والنمسا والمانيا.

الذهب الياباني المزيف

● طوكيو : قررت سلطات الامن اليابانية فحص جميع النقود الذهبية المودعة في بنك اليابان للتثبت من عدم تزييفها وذلك بعد اكتشاف عدد من النقود الذهبية المزيفة التي تم سكها بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تبوؤ الامبراطور الراحل، هيروهيتو، العرش . وذكرت سلطات الامن ان ثلاثة آلاف قطعة ذهبية استوردت العام الماضي شقت طريقها الى البنك المركزي وان حوالي ثمانية آلاف قطعة نقود ذهبية قد دخلت اليابان من لندن خلال الشهر الماضي.

وتعتزم السلطات اليابانية ايفاد محققين الى الخارج لتتبع عملية التزييف بعد اشراك الشرطة الجنائية الدولية في التحقيق.

العلاقات الاقتصادية الايرانية - الايرلندية

● طهران : ذكرت مصادر ايرانية ان ايرلندا عرضت توسيع علاقاتها الاقتصادية مع طهران والمشاركة في برامج اعادة البناء الايرانية ومشاريع الخطة الخمسية الاولى. وقالت مصادر ايرانية ان العرض ورد في رسالة وجهها وزير الخارجية الايرلندي جيرالد توليز الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي. والجدير بالذكر أن حجم التبادل التجاري بين ايران وايرلندا بلغ ١٢٠ مليون دولار العام الماضي.

المغرب: اجتماعات المقاولين العرب

● القاهرة: تعقد في الدار البيضاء خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من فبراير (شباط) الحالي اجتماعات المؤتمر الثالث لاتحاد المقاولين العرب لبحث موضوع «آفاق تصدير مقاولات الدول العربية»، وسيتم خلال الاجتماعات بحث ايجاد تصنيف شامل للمقاولات العربية، وذلك لمنع الدخلاء على المهنة والتنسيق بين شركات المقاولات العربية لمواجهة منافسة الشركات الاجنبية.

توسيع مجرى قناة السويس

● القاهرة: تم توسيع ٨٠ كيلومترا من المجرى الملاحي لقناة السويس لمسافة خمسين كيلومترا في اطار المرحلة الثانية لمشروع تطوير القناة.

وقد تم توسيع اكثر من نصف طول المجرى الملاحي بكراكات هيئة قناة السويس ليصبح بذلك عرض القناة ٤١٥ مترا بدلا من ٣٦٥».

وتقرر اعطاء السفن التي تستخدم ميناء دمياط كمحطة دولية للحاويات ميزة عبور قناة السويس مباشرة دون الحصول على إخطار مسبق بثمان واربعين ساعة كما هو معمول به لباقي السفن. ويحقق تشغيل ميناء دمياط كمحطة دولية لتداول الحاويات، عائدا سنويا يبلغ اربعين مليون دولار.

التقرير السنوي لهيئة المواصفات السعودية

● الرياض: يناقش مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في الاجتماع الذي يعقده اليوم برئاسة رئيس المجلس وزير التجارة الدكتور سليمان السليم التقرير السنوي للهيئة، ومذكرة حول انضمام المملكة الى عضوية المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية والنظر في اعتماد من مشاريع المواصفات القياسية السعودية الالزامية والاختيارية في مجال الصناعات الكهربائية والكيميائية والزراعية والميكانيكية.

ناظر دعا إلى «تجنب الوسطاء»

السعودية تسعى لبيع النفط الخام مباشرة إلى المصافي اليابانية

سنغافورة - ر: قالت مصادر صناعة النفط امس ان المملكة العربية السعودية تحث اصحاب المصافي اليابانيين على شراء النفط الخام السعودي مباشرة في محاولة للحصول على موطىء قدم في سوق تكرير النفط والبيع بالتجزئة في اليابان.

وتشتري معظم المصافي اليابانية حاليا النفط الخام السعودي اما عن طريق شركة «ميتسوبيشي» التجارية اليابانية او شركات نفط كبيرة .

وقالت المصادر ان وزير النفط السعودي هشام ناظر قال للشركات اليابانية خلال زيارة قام بها لليابان في الشهر الماضي ان المملكة العربية السعودية تريد تجنب الوسطاء وعقد صفقات مباشرة مع المصافي في المستقبل .

وقال مسؤول في صناعة تكرير النفط اليابانية ان السعودية ترى ان الصفقات المباشرة وسيلة لتوسيع علاقاتها في قطاعي التكرير والتوزيع والسوق وضمان منافذ ثابتة لنفطها الخام .


هشام ناظر

احتمالات كبيرة

واضاف قوله «لن يكون هناك تغيير ملموس في المستقبل القريب ولكن هناك احتمالات كثيرة في ان تقوم السعودية بتوسيع نشاطها التجارى هنا».

وقالت المصادر ان ناظر طلب خلال محادثات مع شركات نفط يابانية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تقديم اقتراحات لاقامة مشاريع مشتركة فيما يتعلق بتكرير النفط وتوزيعه .

وقالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية للسعودية والكويت في عدة مناسبات ان اليابان ستسمح لهما بالاشتراك في عمليات التكرير والتوزيع في مقابل امدادات ثابتة من النفط وامتيازات التنقيب عن نفط جديد في البلدين.

وتفرض اليابان التي تستورد اكثر من ٩٠ في المئة من احتياجاتها من النفط الخام قيودا على الاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط لحماية اصحاب المصافي والموزعين المحليين.

لكن مصادر صناعة النفط في طوكيو قالت: ان عملية تحرير صناعة النفط من القيود التي تقوم بها حاليا وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية قد تمهد الطريق امام دول منتجة للنفط او لشركات نفط رئيسية للاشتراك في عمليات التكرير والتوزيع. لكن بعض اصحاب المصافي الذين لهم علاقات وثيقة بشركات النفط الرئيسية قد يفضلون الاستمرار في شراء النفط الخام السعودي عن طريق هذه الشركات في الوقت الحالى على الاقل لأنها على حد قولهم «اكثر مرونة» فيما يتعلق بنوعية النفط المصدر.

افتتاح معرض الصناعات السعودية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

يفتتح اليوم الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة معرض الصناعات السعودية الاول في دبي، وذلك في صالة المعارض رقم (٣) بالمركز التجاري الدولي. ويحضر حفل الافتتاح عدد من الشيوخ وكبار المسؤولين وقناصل الدول وكبار رجال الاعمال. ويأتي هذا المعرض في اطار التعاون الذي يدعم اسس الاقتصاد الخليجي والتعريف بالصناعات السعودية ومدى تطورها. ولقد تم اختيار دبي مقرا للمعرض لاهميتها الاقتصادية في منطقة الخليج وارتباطها بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وقد خصصت مساحة اربعة الاف متر مربع للمعرض نظرا لارتفاع عدد الشركات المساهمة فيه والتي تضم شركات للصناعات البترولية والبتروكيماوية والغذائية والبلاستيكية والمعدنية والطبية والاسمنت والاثاث والسجاد والملبوسات.

وتتوقع الشركة المنظمة للمعرض الذي سيستمر لغاية ١٤ فبراير (شباط)، ان يحقق نجاحا كبيرا اضافة الى توقعها الى عقد الصفقات التجارية وتأسيس وكالات للمصانع الوطنية، خاصة بعد نجاح معرض الصناعات السعودية الذي اقيم في قطر العام الماضي.

مساعدة بريطانية للمغرب لانتاج الطاقة الكهربائية

الرباط: «الشرق الأوسط»

سلمت الحكومة البريطانية الى المغرب هبة مالية لمساعدة المكتب الوطني للكهرباء لانجاز مشروع تكميلي لانتاج الطاقة الكهربائية في سنوات الجفاف او في حالة حصول تناقص في نسبة تساقط الامطار.

وتبلغ قيمة هذه المساعدة مائة مليون درهم (٧٧٧٥٧٨٤ جنيها استرلينيا) في حين تبلغ تكلفة انشاء المولد الحراري الذي سيبدأ الانتاج في العام المقبل ٧٥٠ مليون درهم.

وسيمكن هذا المولد من انتاج ١٥٠ كيلوات في الساعة بالنسبة لكل سنة من سنوات نزول معدلات الامطار بصفة عادية ٤٥٠٠ مليون كيلوات في الساعة بالنسبة لكل سنة من سنوات الجفاف.

وتشغل تجهيزات انتاج الطاقة الكهربائية في هذا المركب بالوقود الثقيل رقم ٢ حيث يتوقع أن تستهلك سنويا ٥٠ ألف طن من الوقود في حالة نزول معدلات متوسطة من الامطار ١٥٠ ألف طن في حالة الجفاف.

الكويت: مؤتمر لادارة المراعي في الخليج

الكويت: «الشرق الاوسط» من مكتب الخليج

يبدأ المؤتمر العالمي الثاني حول ادارة المراعي في الخليج العربي اعماله في الكويت في ٣ وحتى ٦ من شهر مارس (اذار) المقبل ويفتتحه ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الكويتي ويشارك فيه مجموعة من العلماء والباحثين لاستعراض قضايا مهمة تتعلق بالمراعي والثروة الحيوانية والنباتية في منطقة الخليج.

تفاوت وجهات النظر الاوروبية تجاه دول المتوسط

المفوضية الاوروبية تجنح لتوازن المواقف داخل المجموعة وتطرح فكرة احداث بنك اوروبي متوسطي للتنمية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبدالحميد اليحياوي

تفاوتت وجهات النظر داخل المجموعة الاوروبية تجاه موضوع تحسين سياسة المجموعة الاقتصادية، وتكييفها مع متطلبات بلدان جنوب وشرق البحر المتوسط. فبينما يرى البعض ان هناك ضرورة لتعميق التعاون مع البلدان المتوسطية على ضوء ظروف كل بلد على حدة، فإن البعض الاخر يعارض هذا التوجه، ويرى ان انجح سبل تعاون المجموعة الاوروبية مع دول جنوب وشرق البحر المتوسط تتم فقط من خلال تحرير التجارة، وبفتح الاسواق الاوروبية لجميع المنتوجات المتوسطية، في حين ان اطرافا اوروبية ثالثة ترى ان المجموعة الاوروبية قد قدمت حتى الآن لهذه الدول ما يكفي، وانه ينبغي البحث عن صيغ جديدة لتمتين اواصر التعاون. وقد يكون ذلك من خلال احداث جهاز نقدي يعني بهيكلية هذا التعاون، وذلك بهدف تنشيط الاستثمارات الاوروبية في دول جنوب وشرق المتوسط.

وكان مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد بحث ليلة امس افاق تجديد السياسة المتوسطية للمجموعة الاوروبية في السنوات المقبلة بالاستناد الى حصيلة من الخطوط العريضة لمشروع اقترحه المفوض الاوروبي آبل ماتوتاس المكلف بالعلاقات مع حوض البحر الابيض المتوسط. وقد سبق أن عرضت المفوضية تلك الافكار في جلسة عمل المجلس الاوروبي قبل الأخير الذي انعقد في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) في ستراسبورج، والذي احتوى على جملة من الافكار الجديدة لتحسين سياسة دول المجموعة تجاه دول جنوب المتوسط.

وصرح السيد جيرار كولنز وزير خارجية ايرلندا الذي ترأس بلاده المجموعة الاوروبية في هذه الفترة: «ان المجموعة عازمة على تعميق تعاونها مع البلدان المتوسطية بالتأقلم مع ما تفرضه المعطيات الجديدة، وذلك بالاخذ بعين الاعتبار المشاكل الاقتصادية القائمة والخاصة بكل بلد على حدة».

وأضاف: ان المجلس أعطى تعليماته للمفوضية باعداد مشروع اقتراحات فعلي متكامل يحدد مناهج التعاون مع هذه البلدان على ضوء النقاشات واراء الدول الاعضاء في المجموعة.

غير ان تصريحات رئيس المجلس الوزاري المطمئنة قد تكون الشجرة التي تخفي وراءها الغاب بأسره حيث سبق ان احدث موضوع تحسيس وتكييف السياسة المتوسطية الاوروبية مع متطلبات بلدان جنوب المتوسط معارضة حادة في وجهات النظر داخل الصف الاوروبي: بين من يرى أن أنجع السبل للتعاون مع البلدان المتوسطية يقوم فقط على تحرير التجارة بفتح الاسواق الاوروبية لجميع المنتوجات المتوسطية وبين من يعتبر أنه من الناحية التجارية فإن دول المجموعة قد قدمت ما فيه الكفاية ولم يبق أمامها الا البحث عن صيغ اخرى لتمتين اواصر التعاون، وقد تكون فكرة احداث جهاز نقدي يعنى بهيكلية هذا التعاون أضمن طريقة لتنشيط الاستثمارات الاوروبية في دول جنوب وشرق المتوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الطرح الاول تقف وراءه المملكة المتحدة وهولندا بمساندة من المانيا الغربية والدنمارك، اما وجهة النظر الثانية فتتبناها جميع الدول الاوروبية المطلة على حوض المتوسط والتي تعتقد انها قامت تجاه دول جنوب المتوسط بمجهود كبير تمثل في الابقاء على مستوى التبادل التجاري مع هذه الدول رغم المخالفات الجزئية التي قامت بها في حق مبدأ: «الافضلية لدول المجموعة».

اما المفوضية الاوروبية (جهاز الاقتراع والتنفيذ) فإنها تجنح نسبيا نحو التوازن بين الطرفين وترتكز على خط قوامه: انه يتعين على دول المجموعة المزيد من الاهتمام بمشاكل الدول الجنوبية والقيام بمجهود إضافي في مجال التجارة وخاصة في قطاع النسيج الذي يلاقي معارضة شديد من طرف البرتغال، الى جانب امكانية إيجاد لأشكال اخرى للتعاون خاصة في القطاع النقدي.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان ماتوتاس لم يكشف عن كل أوراقه خلال الاجتماع الوزاري الذي خصص أساسا لجس نبض الدول الاوروبية الاعضاء تجاه هذه المسألة، بل اكتفى بالافصاح فقط عما يمكن ان يشكل في الوقت الراهن وفاقا اوروبيا، في حين ان الدوائر التابعة له في المفوضية قامت بدراسة مفصلة لفكرة إحداث بنك اوروبي - متوسطي للتنمية وتملك في حوزتها تقريبا ما ستكون عليه الصيغة النهائية للمشروع.

ويعلل عدم طرح فكرة البنك الاوروبي - المتوسطي للتنمية على بساط البحث المعرفة المسبقة لرفض بعض البلدان الاوروبية وعلى رأسها المانيا الغربية التي لا ترغب في اقامة مثل هذا المؤسسة النقدية الموجهة للنمو الاقتصادي في البلدان المتوسطية والتي ستعارضها جملة وتفصيلا لأنها لا تقبل بديلا عن البنك الاوروبي للاستثمارات القائم والذي يخصص حاليا جل قروضه الى دول اوروبا الشرقية.

كما أبلغت بعض المصادر في المفوضية «الشرق الاوسط» ان مشروع تحسين سياسة اوروبا المتوسطية يراد منه تقليص الهوة التنموية التي تفصل بين ضفتي المتوسط وتهدد الامن الاوروبي. وأضافت ان السياسة الجديدة تقوم على تقديم المساندة الكافية الى سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها حاليا معظم الدول المتوسطية، ولهذا الغرض، فهي قد اختارت العمل على توسيع حجم الاستثمارات الاوروبية الخاصة في بلدان جنوب المتوسط، بالاضافة الى تمويل الاستثمارات الكبرى المخصصة لبعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنشيطها حتى تساهم بطريقة فاعلة في عملية التنمية الاقتصادية.

تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي الامريكي وتجار القطاعي يطالبون بخفض معدل الفوائد

نيويورك: «الشرق الاوسط»

على الرغم من تأكيدات آلان جرينسبان رئيس هيئة الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بأن الاقتصاد الامريكي سيستعيد قوته، فإن آلافا من اصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة يرون عكس ذلك تماما .

ويؤكد المراقبون ان على جرينسبان ان يزور معرض الهدايا في نيويورك ليعرف الاوضاع الاقتصادية على حقيقتها. فالطلبات التي تم التعاقد عليها اقل من المتوقع، وأصحاب المحلات التجارية المتخصصة في بيع الهدايا يطلبون من المصانع تأجيل تسليم الطلبات.

وعلى الرغم من ان قطاع الهدايا يمثل نسبة صغيرة من حجم الاقتصاد الامريكي، فانه يعتبر مقياسا لوضعية الاقتصاد ككل. لأن المستهلك يشتري الهدايا من فائض امواله، اي عندما يكون في وضع اقتصادي افضل. ومن هذا المنطلق فإن وضع سوق الهدايا ليس افضل من وضع سوق البيع بالقطاعي بصفة عامة. وتشير روزاليند ولز الخبيرة الاقتصادية في الجمعية القومية لتجار القطاعي ان ثقة المستهلك قد انخفضت في شهر يناير (كانون الثاني).

ويؤكد المراقبون ان مؤشرات تباطؤ الاقتصاد الامريكي لا تزال غامضة. ففي الاسبوع الماضي اعلنت الحكومة ان معدل البطالة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي كان ٥,٣٪ ، وهي نفس النسبة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

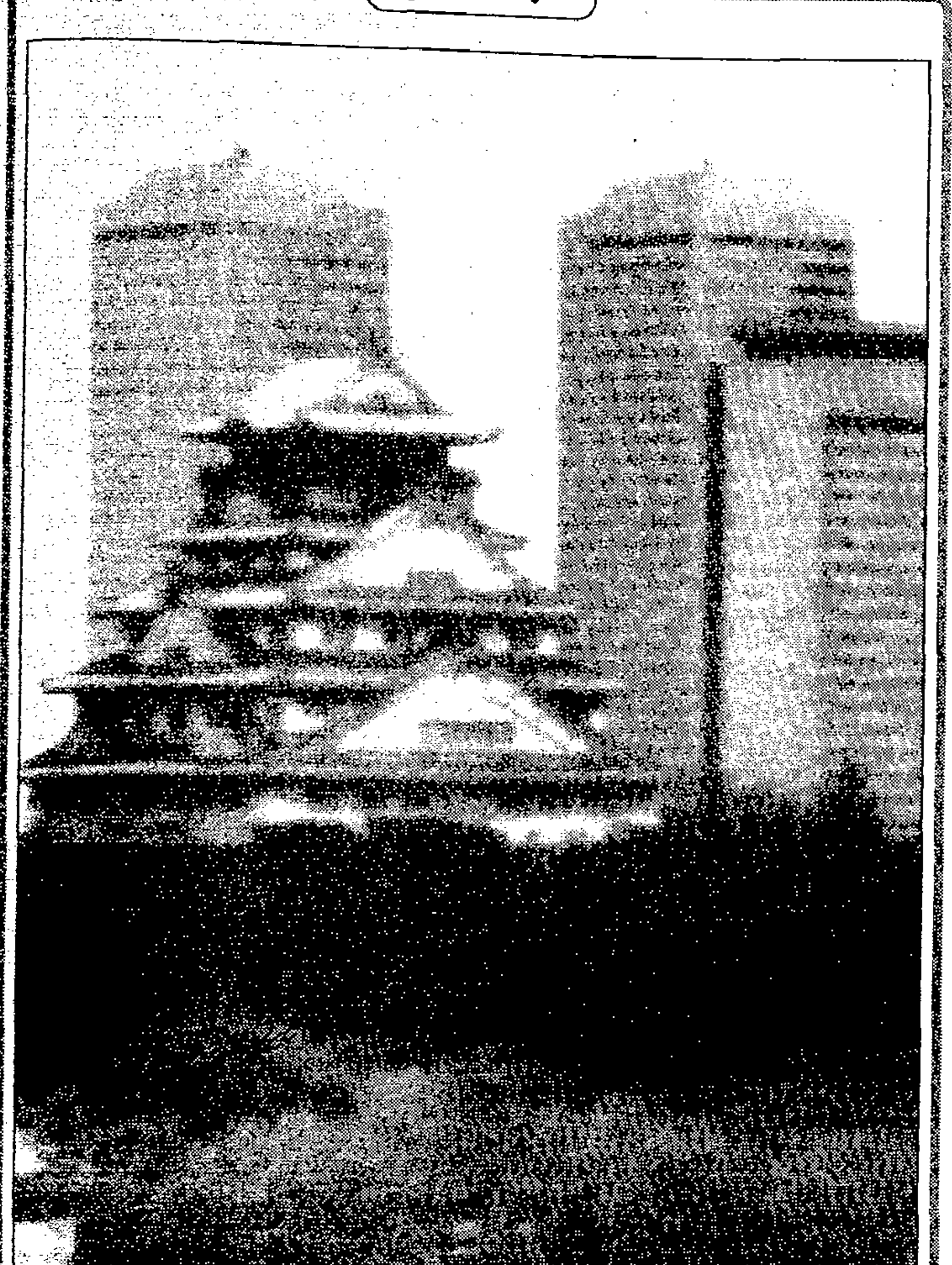
ويرجع السبب الى طرد عدد كبير من العاملين في قطاع السيارات.

ومن بين اسباب تباطؤ سوق البيع بالقطاعي، المشاكل المالية التي تعاني منها المحلات التجارية الضخمة والتي دفعت بالعديد من المحلات الى التقدم بطلب لاعلان افلاسها . ويؤكد الان ستيل مدير التسويق في مؤسسة «جورج ليتل» التي اشرفت على اعداد معرض الهدايا، ان سوق القطاعي سيشهد المزيد من التطورات خلال الفترة المقبلة. ويشير عدد من المسؤولين في شركات صنع الهدايا الى ان متوسط التعاقدات قد انخفض. وفي الوقت ذاته اكد عدد من اصحاب المؤسسات الى ان مبيعات موسم اعياد رأس السنة لم تكن جيدة كما هي العادة.

ولا يعني هذا ان الجميع عانوا خلال الفترة الماضية. فالشركات التي تصنع الهدايا رخيصة الثمن لم تتأثر على الاطلاق، بل تحسنت اوضاعها.

ويقترح المشتركون في معرض الهدايا العديد من الحلول لمشكلة تباطؤ الاقتصاد الامريكي وهي، وان كانت تبدو ساذجة، فهي تعبر عن وضعهم لعل اهمها خفض معدل الفوائد العالي. بينما يرى البعض ان التجار يستمعون اكثر من اللازم الى رجال الاقتصاد، وان عليهم الا يلتفتوا الى توقعاتهم وان يركزوا جهودهم على تطوير وتحسين عملهم.

الزحف العقاري


منظر ناطحات السحاب الحديثة التي تحتل حديقة سابقة في مدينة اوزاكا يتناقض بشكل صارخ مع الهندسة اليابانية التقليدية لقصر المدينة . وقد اثار الزحف العقاري المتواصل على ما تبقى من مساحات خضراء في عاصمة اليابان الثانية احتجاج جماعات الحفاظ على البيئة واحزاب المعارضة في المدينة.

خطة جديدة لتنشيط الصادرات المصرية الى دول أوروبا الشرقية

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أعدت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية خطة جديدة لتنشيط الصادرات المصرية الى دول أوروبا الشرقية باستثناء الاتحاد السوفياتي خاصة في ظل التقارير التي وردت الى الوزارة من مكاتب التمثيل التجاري في تلك الدول.

وصرح مسؤول مصري اقتصادي بأن خطة الوزارة ستركز على اتجاه القيادات الجديدة في دول اوروبا الشرقية لاشباع احتياجات مواطنيها من السلع والمنتجات الخارجية، موضحا في الوقت نفسه ان السلع والمنتجات المصرية ستلقى قبولا كبيرا في هذه الدول نظرا لانخفاض اسعارها عن مثيلاتها في الدول الاخرى، كما انها تمتاز بالمواصفات العالمية المتعارف عليها في الاسواق العالمية.

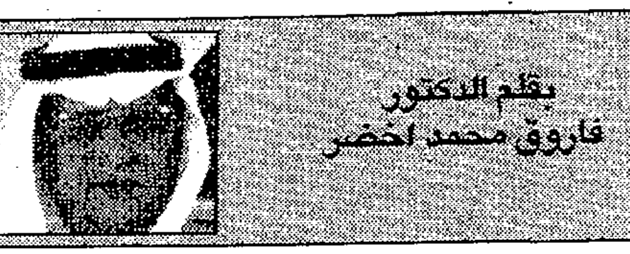
وقال المسؤول في تصريحه ان خطة الوزارة ستخصص جزءا كبيرا من الصادرات المصرية للقطاع الخاص والقطاع العام مشيرا ايضا الى ان الاتجاه في التعاملات التجارية خلال المرحلة المقبلة بين مصر ودول أوروبا الشرقية سيعتمد على اسلوب التعاملات الحرة أو الصفقات الحكومية بين الشركات مباشرة. من جهة اخرى قال المسؤول ان اتصالات تجرى حاليا بين مصر والاتحاد السوفياتي للاتفاق على حجم الصفقات المتكافئة بين البلدين والتي سيتم تنفيذها خارج نطاق بروتوكول التبادل التجاري بين البلدين للعام الحالي.

وذكر ان مسؤولين تجاريين من مصر والاتحاد السوفياتي سوف يجتمعون خلال شهر مارس (اذار) المقبل في موسكو لاجراء مفاوضات جدية لاعداد بروتوكول التجارة طويل الأجل والذي تبلغ مدته خمس سنوات ويبدأ تنفيذه في العام القادم ويصل حجمه الى مليار جنيه استرليني حسابي.




مصـــارف

البنوك السعودية.. ربحية عالية ولكن...



لعل من اهم الادوار التي تقوم بها البنوك الوطنية في العادة لتنمية الاقتصاد الوطني الذي تعمل فيه، هو تجميعها للسيولة النقدية والمدخرات واقراضها للقطاعات الاستثمارية في هذا الاقتصاد الوطني... وتكون هذه المدخرات إما على شكل جيوب ادخارية فردية، او عن طريق المؤسسات في داخل وخارج البلاد... الا ان البنوك السعودية بصفة عامة لا تقوم بهذه الخدمة المهمة للاقتصاد الوطني السعودي. فهي تقوم بنصف العملية فقط اذ تقوم بجمع المدخرات من المدخرين السعوديين (افرادا ومؤسسات) ولكنها لا تقوم باقراض معظم ما تحصلت عليه للمستثمرين في الاقتصاد السعودي... بل تستثمر معظمه خارج البلاد... وبهذا تقوم البنوك السعودية بدور معاكس لما يجب ان تقوم به وبدور مخالف لمتطلبات تنمية الاقتصاد الوطني السعودي... فبدلا من ان تكون قنوات لانسياب رؤوس الاموال الى الاقتصاد السعودي، اضحت قنوات لتسرب رؤوس الاموال السعودية من الاقتصاد السعودي الى اقتصاد الدول الاخرى...

فمن الناحية العملية، نجد ان مجموع موجودات البنوك التي تعمل في المملكة العربية السعودية في نهاية عام ١٩٨٨م قد بلغت ٢١٦ مليار ريال سعودي تم تجميعها من المدخرات السعودية... بيد اننا نجد ان جملة ما اقرضته هذه البنوك واستثمرته في الاقتصاد السعودي لم يكن سوى ٧٠ مليار ريال سعودي او ٢٢٪ فقط مما تحصلت عليه. اما الباقي، فقد قامت بادخاره واستثمار معظمه في خارج البلاد، حيث بلغ ذلك حوالي ١١٥ مليار ريال سعودي او ٥٣٪ من جملة موجوداتها. هذا وقد احتفظت بالجزء اليسير الباقي والمقدر بـ ٣١ مليار ريال سعودي، او ١٥٪ على شكل نقد سائل وموجودات اخرى لديها.

هذا هو وضع البنوك السعودية على حقيقته، وفي هذا الوضع مشاكل كثيرة لعل اهمها: (أ) انها حرمت الاقتصاد السعودي من مدخراته ورساميله الوطنية. (ب) انها سخرت الرساميل السعودية بشكل تلقائي لمساعدة اقتصاديات الدول الغربية التي تحتفظ فيها وبعملتها هذه الرساميل. (جـ) انها عكست الدور الايجابي الذي تلعبه البنوك الوطنية بتجميع المدخرات والرساميل من الخارج للاقتصاد الوطني ولم تقم بدورها الاساسي الذي يخدم الاقتصاد السعودي. (د) اصبحت تنافس لصالح الغير المشاريع الاستثمارية السعودية في الحصول على الرساميل والسيولة النقدية في الاقتصاد السعودي... و(هـ) اصبحت تشجع الاستيراد على حساب الانتاج والتصدير الوطني... ولعل الحجة الرئيسية التي تحتج بها البنوك السعودية للدفاع عن هذا الوضع، هي انها بنوك تجارية اقيمت لتسهيل التجارة وانها ليست بنوكا صناعية او زراعية انشئت لاقراض القطاع الصناعي او الزراعي، اذ ان لهذين القطاعين مؤسساتهما المختصة... ثم يضيف المسؤلون عن هذه البنوك ان اهم اهدافهم هو الحفاظ على مدخرات المودعين وأموال مالكي هذه البنوك وان هذا الاسلوب هو خير وسيلة لذلك.

ولا شك ان هذا امر منطقي لا يمكن تجاهله عند التصدي لوضع البنوك، غير ان ذلك لا يغير ممن الحقيقة الصماء التي ذكرناها، وهي ان حوالي ٥٣٪ من مدخرات الاقتصاد السعودي والموجودة في البنوك السعودية مقرضة ومستثمرة ومستغلة خارج نطاق الاقتصاد السعودي..

ولكن حتى كون هذه البنوك السعودية بنوكا تجارية تخدم القطاع التجاري فقط في الاقتصاد السعودي، فهي ليست بدون ملاحظات مهمة، فهي مثلا...

١ - تقوم عندما تفتح لعملائها خطابات الاعتماد للاستيراد بالطلب منهم رصيد ما بين ١٠٪ الى ١٠٠٪ من قيمة الاعتماد حسب وضع التاجر ومؤهلاته المالية وعلاقته بالبنك... وفي معظم الاحيان يتم الاتفاق على ٢٥٪ من قيمة الاعتماد، وهذه نسبة كبيرة اذا ما قورنت بالنسب التي تتطلبها مختلف البنوك في العالم، خصوصا اذا علمنا ان هذا المبلغ يبقى معطلا في البنك بالنسبة للعميل، اذ ان مثل هذا المبلغ، وفي الحالات المماثلة لدى البنوك الاخرى، يدر دخلا على العميل ببقائه لدى البنك.

٢ - تتبع البنوك السعودية نفس الاسلوب عند اصدار خطابات الضمان او خطابات ضمان الدفعة الاولى بالنسبة للمقاولين او ضمانات حسن التنفيذ، وبذلك تحجم هذه البنوك عن تحمل خطورة ائتمانية في مسلكها هذا، ولا تتحمل، ولو جزء يسير، من الخطورة الائتمانية التي يتحملها في العادة المستثمر أو التاجر او المقاول السعودي.

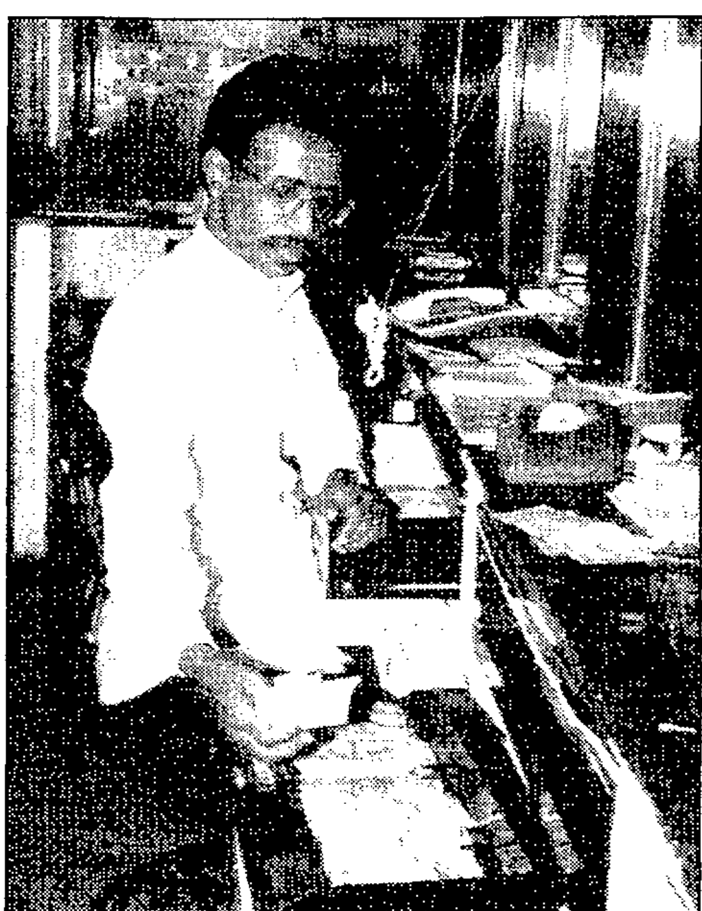
٣ - لا بد ان لا نغفل ها هنا ونحن في هذا الصدد، الخصوصية التي يتميز بها المجتمع السعودي، وهو ان نسبة كبيرة من المودعين لأموالهم في هذه البنوك لا يتقبلون مردودا لهذه الاموال المودعة، مما يهيىء نسبة كبيرة من الاموال المودعة لديها بدون مقابل...

هذه المسالك جميعها، والتي تم تلخيصها في هذه المقالة، ادت الى ارتفاع نسبة الربح لدى البنوك السعودية بشكل قد لا يوازيه ربح اي من البنوك في اي من الدول الاخرى... حتى ان احد البنوك العالمية التي تملك جزءا من احد البنوك السعودية قد سجل ان ربحه في هذا البنك كان اكبر ربح لأي استثمار بنكي آخر له في العالم... ويكفي هنا على ان ندلل على ان ربحية هذه البنوك تزيد عن الربح المعقول نتيجة لممارساتها التي ذكرناها ونتيجة لاحجامها عن تحمل جزء من الخطورة الائتمانية بعدم اقراضها لقطاعي الصناعة والزراعة بشكل مجز وتواجدها في جو احتكاري... أقول ان خير شاهد على ذلك هو تحليل وضع احد البنوك السعودية المختلطة الرئيسية. فقد أشارت ميزانية هذا البنك ان ربحه لعام ١٩٨٩م زاد عن ٥٢٥ مليون ريال وان رأسماله كان ٦٠٠ مليون ريال، اي ان صافي دخل عملياته البنكية لهذا العام بلغ حوالي ٨٧٪ من رأس المال وان قيمة الودائع التي أودعها خارج البلاد زادت عن ١٢ مليار ريال، بينما بلغت جملة ما أقرضه في داخل الاقتصاد السعودي مبلغ ٦.٥ مليار ريال فقط.

هذه النسبة الكبيرة في الارباح لم تكن مقتصرة على هذا البنك السعودي فقط بل هي النمط الغالب على معظم البنوك السعودية، والتي تدل دلالة واضحة على القوة الاحتكارية التي تتمتع بها هذه البنوك في الاقتصاد السعودي، ولا شك ايضا ان هذه الارباح الطائلة ليست الا تكلفة كبيرة على التاجر والمقاول السعودي والتي تنساب بشكل او بآخر الى ان تصبح زيادة في اسعار البضائع والخدمات التي يتطلبها المستهلك السعودي النهائي... ولعل الصورة تزداد اكتئابا اذا ادركنا ان كثيرا من هذه البنوك السعودية هي بنوك مختلطة الملكية تمتلك فيها البنوك الاجنبية حوالي ٤٠٪ من رأسمالها... وهذا يعني ان البنك الاجنبي الذي يمتلك في هذا البنك السعودي، قد جنى من استثماره هذا ٨٧٪ من رأسماله في عام واحد فقط فيما لو تم توزيع الارباح على المستثمرين، غير ان جزءا - كما هو معروف - من هذه الارباح يتم الاحتفاظ به في البنوك على شكل احتياطيات مختلفة.

ما العمل؟

لا بد هنا قبل ان نشرع في تقديم بعض الاقتراحات ان نعترف بما تشكو منه البنوك السعودية في مجابهة بعض الصعوبات في تحصيل قروضها لظروف اجتماعية وخلفية معقدة لا بد من الانفراد لها مرة اخرى بشكل تفصيلي وبأسلوب اكثر تحليلا للوصول الى قاعدة هذه الخلفية... ولكن لا بد ايضا من ان نعرف ان هذه الصعوبات التي تواجهها البنوك السعودية ليست ظاهرة مستقلة في المجتمع السعودي، بل هي ظاهرة عامة تسود معظم دول العالم النامي، ولكنها بدرجات مختلفة... ولذلك، فالعمل، من وجهة نظري، تجاه هذا الوضع، هو البدء في دراسة جادة وموسعة لوضع البنوك السعودية لتطويعها للمساهمة في تطور ونماء الاقتصاد الوطني السعودي حتى تتمكن من مواكبته ومساندته والنماء معه وبه الى اهدافه وذلك عن طريق النظر في امكانية تطبيق الاقتراحات التالية:


الحفاظ على اموال المالكين ومدخرات المودعين وحده لا يكفي

اولا: فرض نسبة معينة من موجودات البنوك السعودية تحدد سلفا لاقراضها لقطاع الصناعة والزراعة والخدمات الاستثمارية في البلاد.

ثانيا: تكوين بنوك مختصة من القطاع الخاص تكون مهمتها تمويل القطاع الصناعي والزراعي.

ثالثا: النظر في امكانية السماح بتكوين عدد اكبر من البنوك السعودية حتى تساهم في حركة اقراض المشاريع وحتى تخفف حدة القوة الاحتكارية للبنوك.

رابعا: النظر في امكانية التفاهم مع البنوك الاجنبية الشريكة في البنوك السعودية المختلفة بتخفيض نسبة ملكيتها في هذه البنوك تدريجيا وبيع هذه النسب التي تتخلى عنها للجمهور السعودي.

خامسا: تخفيف التكلفة التي يدفعها التاجر والمقاول والمستثمر السعودي للبنوك عند افتتاح خطابات الضمان على ان لا تزيد عما تتحصل عليه البنوك في البلاد الاخرى.

سادسا: النظر في امكانية بلورة الأنظمة وتطبيقها بشكل يكفل ويساعد البنوك والمؤسسات الائتمانية للحصول على ديونها ويخفف الصعوبات التي تواجهها في هذا المجال محليا.

سابعا: اعادة النظر في اسلوب انتخاب الجمعيات العمومية لمجالس ادارات البنوك بشكل يضمن تواجد فاعليات ثاقبة تنظر الى الاقتصاد

اعتماد امريكا المتزايد على الاستثمارات الاجنبية يجعل «وول ستريت» عرضة لتأثير الخارج

نيويورك - من باربارة رودولف -

قبل اسابيع قليلة كان المستثمرون والاقتصاديون على ثقة من وضع سوق الاوراق المالية الامريكية. واعتقد الجميع ان معدلات الفائدة ستنخفض تدريجيا لا سيما وان معدلات التضخم اصبحت معتدلة، وهو الامر الذي سيعزز «وول ستريت». الا ان هذا الاعتقاد كان خاطئا وفي غير وقته. فقد ارتفعت معدلات التضخم في جميع انحاء العالم مما ادى الى انخفاض أسعار الاوراق المالية من طوكيو الى لندن.

وساد معظم اسواق المال العالمية موجة من التشاؤم في الاسابيع الاولى من العام الجاري، وانخفض مؤشر «داو جونز» ٧٧ نقطة في يوم واحد في اكبر منخفض يسجله منذ «الانهيار المصغر» في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حين هبط بمقدار ١٩١ نقطة.

وقد عززت الحكومة الامريكية مخاوف السوق من ضعف الاقتصاد الامريكي حين اعلنت ان معدل نمو الاقتصاد الامريكي لم يزد عن نصف في المائة خلال الربع الاخير من العام الماضي. وهو أسوأ اداء للاقتصاد الامريكي منذ ٣ سنوات. واشار الان سيناي كبير الاقتصاديين في مؤسسة بوسطن «ان ذلك يعني ان نمو الاقتصاد الامريكي قد توقف تقريبا خلال الربع الاخير من العام الماضي والمؤشرات تدل على ضعفه».

لقد اثبت اداء «وول ستريت» خلال الآونة الاخيرة انه يتأثر بارتفاع اسعار الفائدة وبانخفاض اسعار الاوراق المالية في طوكيو وابرز التالي مدى ارتباط الاسواق المالية ببعضها البعض. لقد اصبحت الولايات المتحدة عرضة للتغيرات في الاسواق المالية الاجنبية لانها تعتمد على المستثمرين الاجانب لتمويل جزء كبير من العجز في الميزانية الاتحادية.

وفي الوقت الذي قد يحتاج الاقتصاد الامريكي الى خفض اسعار الفائدة، فان المصرفين المركزيين في اليابان والمانيا الغربية لديهم اهتمامات مختلفة في الوقت الراهن.

لقد ظهرت اول بوادر المتاعب قبل شهر في بنك اليابان المركزي. ففي يوم بداية السنة المالية وهو يوم عمل عادي في اليابان على العكس من العالم الغربي، اعلن البنك في خطوة مفاجئة رفع سعر الخصم الرسمي من ٣.٧٥٪ الى ٤.٢٥٪. وعكست هذه الخطوة قلق البنك من ارتفاع اسعار البيع بالجملة بنسبة ٢.٥٪ خلال العام الماضي. وهو اول ارتفاع من نوعه في اليابان منذ ٧ سنوات. وساهم ارتفاع اسعار النفط واسعار العقارات مساهمة اساسية في ارتفاع اسعار الجملة.

الا ان العديد من رجال المال اليابانيين يرون ان مخاوف البنك لم تكن في محلها. غير ان ارتفاع اسعار الفائدة، التي جعلت السندات اليابانية اكثر جاذبية، اوقفت الزيادة المستمرة في اسعار الاسهم اليابانية. ومنذ بداية العام الحالي انخفضت قيمة اسهم شركات مؤشر نيكاي ٢٢٥ شركة رئيسية بنسبة ٥٪.

وقد ادى رفع سعر الفائدة في اليابان الى قرارات مماثلة في العديد من الاسواق المالية العالمية ولا سيما وان «المقترضين الامريكيين» يقترضون من المصادر نفسها.

فخلال الشهر الماضي ارتفعت فائدة سندات الخزانة الامريكية طويلة الاجل من ٧.٨٤٪ الى ٨.٤٪ لان الجميع يفترض ان اليابانيين الذين يشترون في العادة ٤٠٪ من سندات الخزانة الامريكية طويلة الاجل (١٠ سنوات) سيكونون اقل حماسا للاستثمار فيها، ما دام ريعها اقل من ريع السندات اليابانية او الالمانية الغربية. وبسبب ارتفاع اسعار الفائدة اليابانية تقلصت الفجوة بين السندات الامريكية واليابانية الى اقل مستوى له في ١٠ سنوات.

والجدير بالذكر ان تباطؤ الاقتصاد الامريكي يقلق «وول ستريت» لان ارباح الشركات ستنخفض خلال فترة الركود. وتبين من احصائية اجرتها مؤسسة «زاكس» لابحاث الاستثمار حول ٧٩٥ شركة اعلنت نتائجها عن الربع الاخير من العام الماضي ان ارباح ٥١٪ منها كانت أسوأ مما هو متوقع. ومن العوامل الاخرى التي اثرت على «وول ستريت» الشعور بان عمليات شراء الشركات التي انتشرت في الثمانينات قد تراجعت وان المصارف تتردد في تمويل عمليات شراء جديدة.

وساهمت موجة التشاؤم التي سادت «وول ستريت» في خفض اسعار الاسهم في سوق لندن بنسبة ٨.٥٪ في الاسابيع الاربعة الماضية. وتصل اسعار الفائدة على المدى القصير على الجنيه الاسترليني الى ١٥٪. والمعروف ان بنك انجلترا رفع اسعار الفائدة لمواجهة معدل التضخم البالغ ٨٪، والذي ادى بدوره الى مطالب واسعة برفع الاجور والمرتبات بنسبة ١٠٪.

ومن بين العوامل الاكثر تأثيرا وضع المانيا الغربية. ويلوم عدد من الاقتصاديين قرار البنك المركزي الالماني المتخذ في اواخر شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي برفع اسعار الفائدة على المارك مما ساهم في ارتفاع اسعار الفائدة في العالم. وتجدر الاشارة الى ان البنك الالماني يشعر ايضا بالقلق من معدل التضخم في البلاد بسبب النمو المتسارع للاقتصاد الالماني وبالرغم من القيود التي فرضها البنك المركزي على القروض فان قيمة سوق الاوراق المالية في فرانكفورت ارتفعت بنسبة ١٪ حتى الآن. والسبب الرئيسي لذلك كان ثقة المستثمرين من ان الشركات الالمانية الغربية ستحقق مكاسب كبيرة من فتح اسواق اوروبا الشرقية.

ويخشى المراقبون ان تؤدي محاولات اليابان والمانيا الغربية الى السيطرة على اقتصاديهما الى «خنق» الاقتصاد الامريكي. ويضع هذا الموقف بنك الاحتياط الامريكي في وضع حرج. فاذا ترك البنك اسعار الفائدة على ما هي عليه فمن المحتمل ان يتجه الوضع الاقتصادي الى حالة ركود. اما اذا خفضت اسعار الفائدة فقد تنخفض قيمة الدولار اكثر مما هو عليه الآن، وهو الامر الذي قد يؤدي الى ارتفاع معدلات التضخم. وعلى الرغم من ذلك فان ادارة الرئيس بوش ترغب في ان يخفف بنك الاحتياط من قبضته المتشددة على اسعار الفائدة.

وعلى الرغم من المؤشرات السلبية يعتقد العديد من رجال الاعمال الامريكيين ان ما يطلقون عليه «الهبوط الهادئ» للاقتصاد الامريكي قد حدث فعلا وان الاقتصاد الامريكي يستعد الآن للانطلاق من جديد.

مدير عام مصرف الامارات الصناعي لـ «الشرق الاوسط»:

لا بد من التحرك لحماية «المليارات» الخليجية المستثمرة في اوروبا من خطر التحول

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

حذر مدير عام مصرف الامارات الصناعي، وهو مؤسسة ساهمت باكثر من ٣٠٠ مليون درهم في تمويل ٩٠ مشروعا صناعيا في الامارات، من احتمالات تعرض الاستثمارات والودائع الخليجية في الدول الاوروبية الى اخطار بسبب التغيرات في اوروبا. وطالب بدراسة كافة الاحتمالات وضرورة التحرك لتفادي الاجراءات الاوروبية المحتملة لحماية المصالح الخليجية.

واكد على ضرورة توفير الظروف الملائمة لعودة جزء من رؤوس الاموال الخليجية الى المنطقة واستثمارها بما يخدم مصالح دولها، اذ لدى القطاعين العام والخاص في دول التعاون الخليجي امكانيات مالية واستثمارية ضخمة جدا لا يزال جزء كبير منها موظفا على شكل ودائع مالية واستثمارية مختلفة خارج دول المجلس.

وعن الدعوة الموجهة للمصرف الصناعي في الامارات والجهات المماثلة لانشاء شركات مساهمة كبرى بين القطاعين العام والخاص لتوفر كل المجالات وامكانية الاستفادة من ذلك في تدعيم قطاع الصناعة قال:

ان اقامة الشركات الكبرى وبالأخص الصناعية منها بحاجة لظروف وامكانيات كبيرة يتوفر معظمها في دول مجلس التعاون الخليجي. ومعروف ان لدى القطاعين العام والخاص في هذه الدول امكانيات مالية واستثمارية ضخمة جدا ما زال جزء كبير منها موظفا على شكل ودائع مالية واستثمارات مختلفة في خارج دول المجلس، حيث اكدت العديد من الدراسات المتخصصة ضرورة توفير الظروف الملائمة لعودة جزء من رؤوس الاموال واستثمارها بما يخدم اقتصاديات دول المنطقة.

وربما تأتي تلك الدعوة ضمن النطاق الرامي الى تحقيق اقصى استفادة من العائدات البترولية واعادة تدويرها لتنمية القطاعات الاقتصادية في الدولة مما يتوجب تأييد مثل هذه الدعوات وتقديم كافة التسهيلات لانجاز الاهداف الموحدة.

بورصة الامارات

● هل تؤيد اقامة سوق «بورصة» للاوراق المالية؟

- لا بد من الاشارة في البداية الى ان الدول النامية بشكل عام لم تستكمل حتى الآن بناء مؤسساتها الاقتصادية بما في ذلك المؤسسات المالية والمصرفية. وفي خضم عملية البناء الحالية فانه لا بد وان تظهر بعض الثغرات التي يمكن تداركها باغناء تجربة البناء ذاتها كما حصل عند معالجة القروض المعدومة في السنوات الماضية.

واعتقد ان مستوى التطور الاقتصادي في الامارات يتطلب البدء في ايجاد سوق لتبادل الاوراق المالية «بورصة» على الرغم من ان عدد الشركات التي يتم تداول اسهمها ما زال محدودا، الا ان وجود مثل هذه السوق يمكن ان يساهم في الدفع باتجاه زيادة عدد هذه الشركات المساهمة وبالتالي تنمية سوق الاوراق المالية.

موقف المصرف من مواطني التعاون الخليجي

● هل تمتد خدمات مصرف الامارات الصناعي لتشمل دول مجلس التعاون؟ وهل هناك قروض يقدمها المصرف للمستثمرين من ابناء دول المجلس؟

- يعامل مواطنو مجلس التعاون نفس معاملة مواطني الامارات ويمكنهم الاستفادة من القروض الميسرة التي يقدمها المصرف، ويتم ذلك منذ شهر مارس (آذار) لعام ٨٧. وبالفعل تم تقديم بعض القروض الصناعية لمواطني دول المجلس، وهناك قروض اخرى تحت الدراسة.

اما بالنسبة للشروط فهي نفسها التي تنطبق على ابناء دولة الامارات وهي ضرورة ان يملك المستثمرون من دولة الامارات او دول التعاون ٧٠٪ من راس مال المشروع ويقوم المصرف بتمويل ٦٠٪ من اجمالي تكاليف المشروع بما لا يتعدى ٢٠٪ من رأس مال المصرف نفسه.

واما المزايا فهي فترة السماح التي تتراوح بين سنة وثلاث سنوات واسعار الفائدة المنخفضة والبالغة ٤٪ والمساهمة في تقييم دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية والزيارات الميدانية الدورية التي تساهم في تجاوز الصعوبات وتصحيح السلبيات وتوفير قاعدة متطورة للمعلومات والبيانات.

دمج البنوك

● هل هناك حاجة الى انشاء بنوك مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي لتطوير مستقبل العمل المشترك؟

- البنوك والمؤسسات المالية الخليجية المشتركة موجودة بالفعل سواء على مستوى ثنائي او ثلاثي او جماعي كبنك الخليج الدولي ومؤسسة الخليج للاستثمار، ولكن لا بد من تطوير البنوك والمؤسسات القائمة ودمجها بصورة اكبر في الاقتصاديات المحلية وزيادة مساهمتها في تمويل المشاريع المشتركة وتمويلها للمبادرات البينية الخليجية.

وكل هذه المهام ضرورية لمستقبل التكامل الاقتصادي الخليجي.

«حماية المصالح الخليجية»

● كيف تنظر لقيام اوروبا ١٩٩٢؟ وهل هناك تأثيرات خاصة على القطاع المصرفي في دولة الامارات؟

- مما لا شك فيه ان عقد التسعينات يعتبر عقد التكتلات الاقتصادية الكبيرة. فبالاضافة الى السوق الاوروبية الموحدة هناك التكتل الامريكي - الكندي، واحتمال تزعم اليابان تكتلا آخر في اقصى الشرق بل ان اوروبا الشرقية، وعلى الرغم مما حدث فيها من تطورات جذرية، ظلت متمسكة بالكوميكون مما يعني ان الدول التي ستقف خارج التكتلات الاقتصادية والاقليمية ستعاني من صعوبات جمة مما يستوجب الاسراع في تطبيق بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. فالمنافسة في العقد الجاري ستكون اقتصادية اكثر منها عسكرية بالأخص بعد انتهاء الحرب الباردة وانفراج العلاقات الدولية وتحسن المناخ العالمي.

اما في ما يخص قيام اوروبا الموحدة وعلاقة ذلك بالاقتصاديات الخليجية وبالأخص القطاع المصرفي، فان هناك تأثيرات كبيرة لهذا التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المهم، فالسوق الاوروبية الموحدة تعتبر الشريك التجاري الاول لدول مجلس التعاون الخليجي، كما ان هناك استثمارات خليجية تقدر بمئات المليارات من الدولارات موظفة في الدول الاوروبية، واعتقد انه لا بد ان تتعرض تلك الاستثمارات والمؤسسات المالية الخليجية لبعض القيود والاخطار، مما يتطلب دراسة كافة الاحتمالات وضرورة التحرك لتفادي الاجراءات الاوروبية المحتملة لحماية المصالح الخليجية.

● ما هي القطاعات التي تستحوذ على اعلى نسبة من القروض؟

- تستحوذ قطاعات المواد الغذائية والمشروبات والمعادن على ٥٠٪ من اجمالي قيمة القروض الممنوحة للصناعات الوطنية وتتوزع بقية القروض على الصناعات الاخرى وبالأخص التعدينية غير المعدنية والكيماويات والطباعة والملابس الجاهزة.

واجمالي المشروعات التي تم الموافقة عليها منذ عام ٨٣ وحتى نهاية عام ٨٨، يبلغ ٦١ مشروعا وحجم القروض ٢٢١.٣٣ مليون درهم.

«شروط الاقراض»

● هل هناك سياسة وخطوات معينة يتبعها المصرف بالنسبة للقروض التي يقرضها لاقامة المشروعات الصناعية، وما هو القطاع الذي يستحوذ على أكبر قدر من عملية التمويل؟

- حرصا من المصرف على توفير اسباب النجاح للمشاريع الصناعية ومنعا للازدواجية في اقامة المشاريع، فان الادارات المتخصصة تقوم باعداد دراسة جدوى اقتصادية اولية وتقييم شامل لاوضاع المشروع من جميع النواحي الفنية والمالية والتسويقية. وتتلخص سياسة الاقراض التي يتبعها المصرف في الآتي:

اولا: يقوم المصرف بصورة رئيسية بتمويل المؤسسات والشركات الصناعية في القطاعين العام والخاص على ان لا تقل المساهمة الوطنية عن ٧٠٪ من رأسمالها.

ثانيا: يقوم المصرف بتمويل الصناعات ذات التكنولوجيا الحديثة حسب الاولويات التالية:

أ) الصناعات التي تستثمر الموارد الوطنية المتوفرة في الامارات كالمواد الاولوية والطاقة ورأس المال وتعتمد في تصريف منتجاتها على الاسواق المحلية.

ب) الصناعات التي تعتمد على المواد الاولوية الوطنية التي تتوفر لمنتجاتها الاسواق الخارجية بالاضافة الى الاسواق المحلية.

ج) الصناعات التي تنتج السلع البديلة عن المستوردة والسلع المعدة للتصدير.

اما شروط التمويل فالمصرف يمنح ثلاثة انواع من القروض الصناعية:

- القرض القصير الأجل ويخصص لتمويل احتياجات المنشأة الصناعية من رأسمال عامل ولا تزيد مدته على سنتين.

- القرض المتوسط الأجل ويخصص عادة لتوسيع منشأة صناعية قائمة او لتجديد الاتها، ولا تزيد مدته على خمس سنوات.

- القرض الطويل الأجل، ويخصص لاقامة مشروع صناعي جديد ولا تتجاوز مدته ٨ سنوات.

ولا يتجاوز القرض الصناعي نسبة ٢٠٪ من راسمال المصرف المكتتب او ٦٠٪ من تكلفة المشروع.

وتمنح هذه القروض بفائدة سنوية مقدارها ٤٪ ويضاف اليها ٠.٥٪ مصاريف ادارية.

والمصرف يحاول قدر الامكان ايجاد تناسب لتوزيع القروض.

المركز المالي في دبي

تملك الأجانب للعقارات في اليونان

قيود على إخراج الأرباح.. والإخلال في الوصف يبطل البيع

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

يتطلع المستثمرون والسياح العرب الى العديد من العواصم الغربية كمحطات ومراكز لتملك العقارات او المنازل او المكاتب. ومسألة التملك هذه اما ان تكون بهدف التخلص من اعباء الايجارات ومشاكلها أو بهدف تأمين مساكن خاصة لقضاء العطل الصيفية والاستجمام خارج بلدانهم.

ومن ضمن هذه المحطات والمراكز الاستثمارية والسياحية تندرج العاصمة اليونانية اثينا.

وفي ضوء الاقبال العربي المتزايد على الاستثمار العقاري في اثينا سألت «الشرق الاوسط» عددا من رجال القانون العرب واليونانيين رأيهم في الجوانب القانونية للاستثمار في اليونان وخصوصا القيود المفروضة على تملك الاجانب ووضعت عنها التقرير التالي:

البيع عقد يلتزم فيه البائع بأن يتفرغ عن ملكية شيء يخصه ويلتزم فيه الشاري بأن يدفع الثمن المتفق عليه. وتتوقف صحة البيع على اتفاق المتعاقدين وعلى الموجبات العقدية والالتزام الواقع على كل من البائع والشاري. ويستفاد من القانون المدني اليوناني أن البيع بصورة عامة يقع تاماً وصحيحا عند التقاء ارادة المتعاقدين.

غير ان هذا المبدأ لا ينطبق على البيع العقاري، لأن الارادة وحدها لا يمكن ان تنقل الحق في الملكية العقارية بل يقتضي لذلك صيغة رسمية معينة بدونها لا يتحقق البيع العقاري. فالكثيرون يقعون ضحية الاعتقاد بأن الاتفاق ينقل الملكية لمجرد دفع الثمن بموجب مستند عادي. ان القانون اليوناني لا يعطي اي نتيجة للاتفاق العادي اذا كان يتضمن بيع حقوق عقارية.

فما هي خصائص البيع العقاري؟ وما هي نتائجه على ضوء القانون اليوناني؟ وما هي القيود المفروضة بصورة خاصة على تملك الاجانب؟

خصائص البيع العقاري

الخاصتان الاساسيتان للبيع العقاري في اليونان هما وجوب ادراج الاتفاق في صك رسمي تحت طائلة البطلان ووجوب تسجيل هذا الصك في دفتر الملكية.

أ - الصك الرسمي: لا يوجد في اليونان ما يعرف بنظام امانة السجل العقاري المعمول به في العديد من البلدان العربية. فالعقود العقارية يجري تحريرها لدى الكاتب العدل الذي ينظم محضرا يضمنه اسم ولقب وكنية الفريقين المتعاقدين وصفتهما واحوالهما الشخصية ومحل اقامتهما وموقع العقار الجاري عليه البيع ووصفه وصفا دقيقا في بيان الحقوق المرتبطة به.

وتجدر الاشارة هنا الى ان عدم وصف العقار بصورة صحيحة وكافية قد يؤدي الى ابطال البيع. لذا من المفيد قبل شراء اي عقار مراجعة الدائرة العقارية التي يقع في نطاقها العقار موضوع الشراء والاطلاع على القيود المسجلة لدى هذه الدائرة، ثم مراجعة دائرة المساحة للتأكد من المساحة الحقيقية لانه من الممكن ان يوجد فرق بين المساحة المذكورة في العقد والمساحة المدونة في الدائرة المختصة.

ومن المفيد ايضا مراجعة مكتب التنظيم المدني للاطلاع على التخطيط المتعلق بالمنطقة الكائن فيها العقار وعلى الارتفاقات وغيرها من البيانات التي تؤثر على الملكية العقارية. واذا كان العقار يقع على ملكية مشتركة في احد الابنية فيجب التدقيق في عناصر القسم موضوع الشراء وفي نظام ادارة العقار والتعديلات الداخلية التي يجوز لكل مالك ان يجريها في القسم العائد له وشروط اجراء هذه التعديلات.

وبعد تدوين الاتفاق يجب الحصول على تصديق الكاتب العدل على تواقيع الطرفين في ذيل الصك وتحويل هذا الصك الى مكتب التسجيل.

ب - في التسجيل: تنص المادة ١١٩٢ من القانون المدني اليوناني على وجوب تسجيل الوقوعات التالية:

١ - الاعمال القانونية التي يصار بموجبها الى انشاء او نقل او الغاء اي حق عيني على العقار.

٢ - القرارات الصادرة عن السلطة والتي من شأنها ان تطال العقار.

٣- محاضر القسمة القضائية.

٤- الاحكام القضائية.

ويفيد ايضا في السجل كل قبول لارث او هبة ولكن بشرط اثبات وفاة مالك العقار.

اما بشأن البيع العقاري فتقول المادة ١١٩٨ انه في حال عدم تسجيله لا يكون له اي مفعول لجهة نقل الملكية الى الشاري. فيقتضي بالتالي مراقبة عملية التسجيل بدقة لانها لا تتم بطريقة آلية عند اجراء العقد بل تنص المادة ١١٩٤ على انه يعود لكل ذي مصلحة ان يعجل بطلب تسجيل الحق على العقار.

النتائج القانونية للبيع العقاري:

النتيجة الطبيعية للبيع ان تنتقل ملكية العقار الى الشاري. ولكن، قد تتعثر هذه النتيجة في بعض الحالات منها:

● عدم حصول البيع لدى الكاتب العدل او عدم تسجيل الصك لدى مكتب التسجيل في منطقة العقار.

● عدم وصف العقار او تحديده بصورة كافية.

● حال تزاحم طلبات التسجيل على العقار الواحد.

ففي حالة تزاحم مشترين لعقار واحد من مالك واحد يقضي القانون بأن تكون الافضلية بينهما لصاحب العقد الاسبق في التسجيل. وايضا متى تبين ان احد المشترين المتزاحمين قد رفع دعوى بصحة تعاقده وسجل عريضتها قبل تسجيل عقد المشتري الآخر، ثم سجل الحكم الصادر له بصحة التعاقد فان هذا الحكم يعتبر اسبق تسجيلا ويفضل على المشتري الآخر. فالملكية العقارية لا تنتقل من البائع الى الشاري الا بتسجيل التصرف المنشيء للملكية الجديدة على ذمة البائع حتى ينقلها التسجيل ذاته الى الشاري.

ومن هنا ضرورة التقيد الدقيق بالقانون والحرص على التدقيق في المعاملات والاسراع في انجاز الاجراءات على اعتبارها الضمانات الوحيدة للشاري ولحمايته من الوقوع في الخطأ.

ومتى تسجل البيع اصولا، يحصل الشاري حكما على حماية القانون لحقه في استعمال العقار واستغلاله والتصرف فيه كيفما شاء. فيحق له عندئذ ان يبني ما يشاء من الابنية في نطاق الانظمة النافذة وان يغرس ما يشاء من الاغراس وان يأخذ كل ما ينتجه العقار وكل ما يتحد به سواء أكان ذلك الانتاج طبيعيا او اصطناعيا. فالملكية العقارية مقررة ومصانة بموجب القانون، والمبدأ المقرر هو انه لا يحرم احد من ملكه الا في الاحوال التي يقرها القانون ويكون ذلك لقاء تعويض عادل.

القيود المفروضة على تملك غير اليونانيين

من الناحية المبدئية يحق لغير اليونانيين شراء العقارات في اليونان مثلما يحق لليونانيين انفسهم. فالشراء لا يبدو مقيداً ولا توجد نصوص معروفة تمنع غير اليونانيين من تملك العقارات باستثناء المناطق الحدودية والتي استحدثت من اجلها نصوص في اواخر السبعينات لاغراض سياسية وامنية.

ولكن برغم ذلك يلاحظ ان اطار المناطق الحدودية ذاته غير محدد بصورة واضحة او نهائية لان هذا الحظر جاء نتيجة لحادثة سياسية امنية مشتركة حصلت في جزيرة كريت، مما يقتضي في حالة التملك مراجعة المجالس المحلية بغرض الاستعلام حول كل حالة على حدة. انما يبدو من خلال محاولات الاجانب التملك ان معظم الجزر اليونانية تعتبر من المناطق الحدودية ولو ان بعضها لا يقع على حدود البلاد.

فباستثناء هذا الحظر المتعلق بالمناطق الحدودية لا قيود على تملك غير اليونانيين، والقانون يحمي ملكيتهم.

اما الناحية الاخرى التي يجب التنبه لها فهي انه لا يحق للبائع الاجنبي ان يخرج قيمة المبيع من البلاد وعليه أن يبقيها في حساب مجمد بالعملة المحلية يستهلكه لنفقاته الخاصة او لشراء عقارات بديلة. والحالة الوحيدة التي تسمح له باخراج ثمن المبيع هي ان يظهر البائع الاجنبي الاثباتات المصرفية اللازمة التي تؤكد أنه ادخل ثمن العقار عند الشراء بالعملة الصعبة وان تتم عملية البيع بالعملة الصعبة بدل العملة المحلية.

فالحظر على تملك الاجانب في المناطق الحدودية والقيد على استعمال الثمن في حالة بيع العقار المملوك من اجنبي، هما الاستثناءان الواجب معرفتهما عند الاقدام على شراء العقارات في اليونان.

ضرورة مراجعة الدائرة العقارية قبل الشراء

توقع استقرار الايجارات لمدة عامين:

٣ آلاف سنة قيد البناء في ابوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ارتفعت الايجارات في مدينة ابوظبي منذ الربع الاخير من عام ١٩٨٨ وحتى الآن بمعدل يصل الى ٣٠٪ على الاقل.

ويبلغ متوسط ايجار الشقة المكونة من غرفتين وصالة حوالي ٤٠ الف درهم. وتتراوح ايجارات الفلل من ١٠٠ الف الى ٢٠٠ الف درهم سنويا وذلك تبعا للموقع.

ويجري الآن انشاء ثلاثة الاف شقة جديدة يتم الانتهاء منها خلال ١٨ شهراً من الآن.

وقال عبيد المزروعي وكيل دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية في ابوظبي ان طرح شقق جديدة لن يؤدي الى انخفاض المعدل الحالي للايجارات. وقال ان الايجارات قد تنخفض بشكل طفيف بعد عامين وقدر نسبة الانخفاض بحوالي ٥ الى ١٠٪ عن مستوى الايجارات الحالية.

وأشار المزروعي الى ان التوسع العمراني في ابوظبي سيظل يأخذ اتجاها عموديا بالرغم مما يقال عن عدم ملاءمة هذا النمط المعماري للمناخ والبيئة الاجتماعية لان مساحة الأرض في ابوظبي صغيرة جدا واسعارها عالية مما يجعل الاستثمار العقاري الرأسي اكثر جدوى وافضل عائدا. وقال ان ارتفاع الايجارات يعود الى الفجوة الحالية بين العرض والطلب وان الدائرة قامت باستخدام نظام القرعة في التأجير حتى لا يكون معيار العرض والطلب هو المعيار الوحيد الذي يحكم قيمة الايجار.

دبي تقر مشاريع عقارية بـ ٢٧,٧ ملايين درهم

دبي: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

اقرت لجان الاغراض العامة في بلدية دبي مجموعة مشاريع عمرانية وتوسيعية بقيمة ٢٧.٦٥٩ مليون درهم.

وقد خصصت لجنتا الاغراض العامة والمالية مبلغ ١١.٣٨٧ مليون درهم لاقامة محطة سيارات وحافلات اجرة تستقبل وتنطلق الى كافة انحاء الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي. وقد رسا العطاء على مقاول محلي باشر الاعداد لاقامة المحطة في بر دبي.

كما رصد مبلغ ١٣.٢٨ مليون درهم لاقامة الجزء المتحرك من الجسر الجديد الذي سيقام على «الخور» قرب جسر المكتوم الثاني. وخصص مبلغ ٥٩٩٩٩٩ درهم لمشروع ترقيم وتنظيم الطرق والمناطق في منطقتي الرقة والمرقبات.

وخصص مبلغ ٦٣٠ الف درهم لتجميل «السوق القديم» في ديرة. ووفق على المبلغ المطلوب لمشروع تخفيف الازدحام في منطقة دوار الصقر، اما عيادة بلدية دبي فسوف تحصل على معدات قيمتها مليون درهم.

الدار البيضاء: الاستثمار يتوجه للمجمعات السكنية والتجارية الضخمة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تتجه الاستثمارات العقارية في الدار البيضاء الى نوع جديد من المجمعات السكنية والتجارية التي تتميز بمواصفات الضخامة، وتجمع بين فخامة الاقامات السكنية وتنوع المرافق المختلفة بما في ذلك المراكز التجارية.

ويتجه المستثمرون الى هذا النوع من الانشاءات بعد تزايد الطلب على الشقق السكنية التي ترتبط بشبكة كاملة من المرافق الضرورية اللازمة لنشاط وحدة سكانية متكاملة.

ويفضل المستثمرون المجمعات القائمة وسط المدينة في غالب الاحيان، الامر الذي أدى الى ارتفاع اسعار الاراضي والأبنية المرشحة للهدم، ولا يتحكم في تحديد هذه الاسعار غير قانون العرض والطلب وإن كانت التقديرات لأسعار المتر الواحد تتجاوز عشرة آلاف درهم (حوالي ١٢٥٠ دولار امريكي).

وتستقطب هذه الاستثمارات القطاع الخاص الذي يستند الى دراسات تسويقية متقدمة تقوم على ضبط الاحتياجات وشروط مؤسسات الاقراض التي غالبا ما تساعد على الاستثمار في هذا النوع الجديد من العقارات. يقول محمد المرنيسي مدير مشروع اقامة الموحدين في الدار البيضاء بأن هذا المشروع استوجب استثمار ٢٠ مليار درهم (مليارين ونصف مليار دولار). ويضيف: لقد قمنا في البداية باجراء دراسة دقيقة لكل حيثياته واخترنا موقعه ليكون نقطة وصل بين المجمع الصناعي في عين السبع والمركب التجاري والاداري لوسط المدينة.

ويضم هذا النوع من الاقامات في الغالب مركزا تجاريا بالاساس ودارا للحضانة الى جانب مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية ومجمعا ثقافيا بما في ذلك دارا للسينما وأخرى لأنشطة الشباب ومصحة ومسبح وحديقة وقاعة افراح بالاضافة الى حديقة مشتركة ومجموعة من المرائب تعمل الكترونيا.

وتتراوح اسعار الشقق بين ٣٦٠ الف درهم (٤٥ الف دولار) كسعر ادنى و٩٦٠ الف درهم (١٢٠ الف دولار) كسعر اقصى، وتتراوح مساحات الشقق بين ٨١ مترا مربعا و٢٨٠ مترا مربعا. وتتألف من ثلاث غرف الى تسع غرف وتتوفر كل شقة على جهاز اتصال مرئي مع باب الاقامة للتعرف على الزوار.

وقد اتسعت في الدار البيضاء دائرة هذا النوع من الانشاءات العقارية في ظل توجه اصحاب المداخيل المرتفعة الى تفضيل السكن في وحدات سكانية على شكل اقامات بدل السكن في الفيلات وتضافرت عدة عوامل لزيادة الطلب على الشقق السكنية اهمها عامل ربح الوقت بعدما خصص التخطيط المعماري للسكن الخاص ضواحي المدينة، فضلا عن تزايد الرغبة في الاندماج والبحث عن دفء التجمعات السكانية طلبا للأمن واقتصادا للنفقات التي يتطلبها السكن الخاص، فضلا عن امكانية الحصول على قروض مصرفية او من مؤسسة الاقراض العقاري لتمويل شراء شقة بأسعار تقل عن سعر بناء سكن خاص وتتوفر فيها المواصفات نفسها.

الرقم المستهدف.. اسكان ٦ ملايين نسمة
اقامة ١٢ مدينة سكنية جديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقامت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة في مصر منذ تأسيسها ١٢ مدينة سكنية، تقع حول الدلتا، وتبلغ مساحة الكتلة العمرانية لها حوالي ٢٦٠ كيلومترا مربعا، كما تبلغ مساحة الاراضي التي اضيفت لها حتى عام ١٩٨٩، حوالي ٦١٣ كيلومترا مربعا، وسوف تصل امتداداتها المستقبلية الى ٢٥٣٤ كيلومترا مربعا، وقد بلغ عدد السكان المقيمين اقامة دائمة في مدن المرحلة الاولى ١١٨ الف نسمة، في حين ان الرقم المستهدف من المدن الجديدة يبلغ نحو ٦ ملايين نسمة.

ويجري حاليا تخصيص ٢١٧٨٦ وحدة سكنية تم انشاؤها بالاضافة الى نحو ٤٣٤٤٧ وحدة سكنية في مرحلة التشطيبات والهياكل، اي انه يجري الاعداد لاسكان نحو ٣٢٦ الف نسمة.

ويحرص المسؤولون في هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وعلى رأسهم المهندس حسب الله الكفراوي، وزير الاسكان، على الاهتمام بالصناعة في هذه المدن الجديدة والتي استوعبت بالفعل خلال عشر سنوات فقط ٥٩٥ مصنعا منتجا على مساحة تقدر بحوالي ٧.٨ مليون متر مربع، ويبلغ رأس المال المستغل فيها حوالي ٢.٦ مليار جنيه.

وقد أتاحت هذه المصانع للمدن الجديدة ٣٨٥٨٦ فرصة عمل، ووصلت اجور العمالة فيها الى ٧٨ مليون جنيه، بينما حققت انتاجا يقدر بحوالي ٢.٣ مليار جنيه، بخلاف العمالة اللازمة لمجالات الخدمات، كالتعليم والصحة والأمن والعدالة والتموين والمرافق.

من ناحية ثانية، يتم انشاء ٥٥٥ مصنعا حاليا لتستوعب ٦.١٦ مليون متر مربع ويبلغ رأسمالها حوالي ١.٣ مليار ومن المتوقع ان يصل انتاجها الى ٤٥.٥ مليار جنيه سنويا وتستخدم حوالي ٣٣٨١٢ عاملا بأجور تصل الى ١.٧٥ مليار جنيه سنويا.

وساهمت المدن الجديدة في توفير وحدات سكنية بلغت ١٠٧٦٤١ وحدة سكنية ٥١٥٣٣ وحدة تم تنفيذها و١٨٨١٩ وحدة تحت التشطيب و٢٤٠٤٦ وحدة سكنية تحت الانشاء.

كما ان هناك اعمال تحضير لبناء عدد ١٣٢٥٣ وحدة سكنية اخرى تقوم هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بتنفيذها، بالاضافة الى ما تقوم بتنفيذه هيئات وجهات وجمعيات تعاونية متعددة.

والجدير بالذكر، أن الهيئة ساهمت في منح تيسيرات بالنسبة للمستثمرين، فيجوز للأجانب من العاملين تحويل حصة لا تتجاوز ٥٠٪ من مرتباتهم ومكافآتهم التي يحصلون عليها في مصر بالنقد الاجنبي الى الخارج وذلك حسب قانون الاستثمار، كما تعفى الاراضي الواقعة في نطاق المجتمعات العمرانية الجديدة المنصوص عليها من ضريبة الاطيان ومن الضرائب والرسوم الاضافية المتعلقة بها أياً كانت تسميتها او مصدر فرضها ويكون الاعفاء لمدة عشر سنوات من تاريخ جعل الارض صالحة للزراعة وفقا لشهادة تصدر من الهيئة في هذا الشأن.

الوحدة النقدية الالمانية مستبعدة ومخزون الغرب النفطي الأدنى منذ ١٩٧٤



احد حرس الحدود في برلين الشرقية يظهر بصورة واضحة قيمة سعر الصرف الرسمي للمارك الالماني الشرقي بالنسبة للمارك الالماني الغربي وهو ٣٠٠ مارك شرقي لكل ١٠٠ مارك غربي، في اليوم نفسه الذي اعلنت فيه بون استبعاد البحث في وحدة نقدية مع المانيا الشرقية.

لندن: «الشرق الأوسط»
من وليد أبي مرشد

كان ابرز حدثين على الساحة الاقتصادية أمس اعلان بون ارجاء البحث في الوحدة النقدية مع المانيا الشرقية واعلان وكالة الطاقة الدولية في باريس ان مخزون الغرب النفطي انخفض الى ادنى مستوى له في ١٦ سنة.

على صعيد الوحدة النقدية الالمانية اعلن رئيس البنك المركزي الالماني «البوندسبانك»، كارل اوتوبول، بعد مباحثات دامت اكثر من ساعتين مع رئيس بنك الدولة الالماني الشرقي، هورست كامنسكي، ان اي بحث في وحدة نقدية بين الالمانيتين سابق لأوانه وأن «من المبكر جداً» طرح هذا الموضوع. ورغم ان الاعلان شكل خيبة امل لسياسيي الدولتين الذين طالبوا بوحدة نقدية فورية تنقذ المانيا الشرقية من الانهيار الاقتصادي فقد انعكس ايجابياً على سعر المارك الغربي برفعه عبء المارك الالماني الشرقي عنه دون الاضرار بالمكاسب التي يوفرها لالمانيا الغربية الانفتاح الاقتصادي على المانيا الشرقية.

وعلى الصعيد النفطي كان لتقرير وكالة الطاقة الدولية عن هبوط مخزون الدول الصناعية الغربية من النفط الخام الى مستوى يغطي ٦٤ يوماً فقط، أي الى ادنى مستوى يبلغه هذا المخزون منذ ١٦ سنة، اثره المعهود في توقع ارتفاع اسعار النفط الخام في المدى القريب رغم ان مستويات اسعار النفط الامريكي ظلت متدنية يوم أمس.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد ردت التراجع في مخزون الغرب النفطي الى موجة البرد الشديدة التي اجتاحت امريكا الشمالية وأدت الى زيادة الطلب على زيت الوقود. وقالت الوكالة انه بالرغم من ان انتاج «اوبك» من النفط الخام في يناير (كانون الثاني) الفائت تجاوز سقف الانتاج الرسمي للمنظمة فان سوق النفط لم تظهر بعد أي دليل على وجود وفره في المعروض.

العملات

كان المارك الالماني سيد الساحة أمس اذ تحسن سعره على جميع العملات الرئيسية تقريباً وعلى الدولار الامريكي بصورة خاصة.

وفي طوكيو تسابق المستثمرون على شراء المارك الالماني الغربي عقب ورود انباء عن دعوة الرئيس السوفياتي، جورباتشوف، الى وضع حد لاحتكار الحزب الشيوعي للسلطة في الاتحاد السوفياتي في حين انخفض سعر الدولار ليقفل على ١٤٤.٩٠ ين متراجعاً عن سعر اقفال يوم الاثنين الذي بلغ ١٤٥.٦٠ ين.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار عند الاقفال أمس ١.٦٥٣٢ مارك بانخفاض يزيد عن ٢.٥٠ فينيج عن سعر يوم الاثنين الذي بلغ ١.٦٧٩٠ مارك.

وفي لندن، تراجع سعر الجنيه الاسترليني تجاه المارك الالماني بمقدار ١.١٢ فينيج فبيع أمس بـ ٢.٨٢٠٠ مارك مقابل ٢.٨٣١٢ مارك يوم الاثنين في حين تراجع سعر صرف الدولار على المارك بمقدار ٣.٢٠ فينيج اذ بيع بـ ١.٦٥٥٥ مارك مقابل ١.٦٨٨٥ مارك يوم الاثنين. وكذلك تراجع سعر الدولار تجاه الجنيه الاسترليني امس بمقدار ٧ سنتات بيع الجنيه بـ ١.٧٠٣٠ دولار.

الاسهم

افتتحت سوق الاوراق المالية في طوكيو التداول امس في جو الاداء الجيد لبورصة نيويورك يوم الاثنين حيث سجل مؤشر «الداوجونز» تقدماً مقداره ١٩.٨٢ نقطة. ومنذ بدء تداولات الصباح ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ونشطت بصورة خاصة أسهم المعادن غير الحديدية واصدارات شركات المواد الغذائية والكهربائية الخفيفة والمالية واقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٧٦٦٦.٨٣ نقطة أي بارتفاع ٣٥.٤٢ نقطة عن اقفال يوم الاثنين.

ويوم امس امتد تأثير بورصة طوكيو الايجابي الى اسواق الشرق الاقصى الاخرى فاقفل مؤشر «هانج سنج» لسوق «هونج كونج» على ٢٧٩٢.٨٩ نقطة مرتفعاً ٣٦.٢٢ نقطة عن يوم الاثنين وكذلك ارتفع مؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة بمقدار ٦.٤٧ نقطة ليقفل على ١٥٨٦.٧٠ نقطة وارتفع مؤشر بورصة سدني ٢.٣ نقطة وسط طلب نشط على اسهم شركات الذهب.

أما سوق لندن فقد التزمت موقف التريث بانتظار معرفة مدى تجاوب المستثمرين اليابانيين مع عروض السندات الامريكية التي افتتح المزاد عليها يوم امس. وفي ساعات التداول الاخيرة في لندن تراجع مؤشر «الفاينتشال تايمز» ١٩.٤ نقطة متأثراً باداء مؤشر «الداوجونز» الضعيف الذي سجل قبل قليل من اقفال بورصة لندن تراجعاً مقداره ١٤.٤١ نقطة.

الذهب والنفط

فقد سعر الذهب أمس الزخم الذي اظهره يوم الاثنين وتراجع سعر الاونصة في لندن بمقدار ١.٥٥ دولار ليباع بـ ٤٢١.٧٠ دولار. ورغم ان مؤشر الاسعار الفورية للنفط في سوق لندن استقر في حدود ١٩ دولاراً للبرميل وكان أقل من متوسط شهر يناير (كانون الثاني) الذي بلغ ٢١ دولاراً للبرميل، فقد ظل اعلى من متوسط الاسعار في عام ١٩٨٩ بدولارين.

وفي اعقاب صدور تقرير وكالة الطاقة الدولية عن هبوط مخزون دول منظمة التعاون والتنمية من النفط الى ادنى مستوى له منذ ١٩٧٤ توقع التجار ان تعود اسعار النفط الى الارتفاع ابتداء من اليوم.

أسواق العالم

سوق نفط متراخية رغم التحسن الطفيف في الاسعار

تراجعت اسعار النفط الخام بشكل حاد بعد ظهر يوم الاثنين وهبط سعر الخام الامريكي من ٢٣ دولارا للبرميل الى ٢٢,٣٩ دولار عند اقفال التعامل في السوق وكان من اسباب هذا الهبوط انخفاض اسعار زيوت التدفئة.

وكان العامل الآخر الذي اثر سلبا على الاسعار هو الاقبال الضعيف على الجازولين لعقود ابريل (نيسان) المقبل بعد أن ذكرت سوق نيويورك للمبادلات السلعية انها لن تطبق المواصفات الصيفية على عقود شهر ابريل (نيسان).

وفي غياب الحوافز الاخرى توقع التجار ارتفاع المخزون الامريكي وبالتالي هبوط الاسعار من جديد. الا ان هذه الاسعار عادت الى التحسن مع بداية التعامل يوم امس بصورة طفيفة رغم انها ظلت متقلبة بصورة عامة وساهم تراجع سعر خام «وست تكساس انترميديات» الامريكي في خفض اسعار الخامات الاخرى.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٧٩	١٧,١٧	٠,٣٨-
برنت	١٩,٨٢	٢٠,٢٠	٠,٣٨-
غرب تكساس	٢٢,٤٧	٢٣,٠٠	٠,٥٢-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤٢١,٠٥	٤٢٣	١,٩٥-
الفضة	٥,٣٢	٥,٢٩	٠,٠٣+
البلاتين	٥١٢	٥١٣,٢٥	١,٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤١٢	١٤٣٤	٢٢-
النحاس طن/استرليني	١٣١٧	١٣٣٩	٢٢-
الزنك طن/دولار	١٣٢٥	١٣٤٧	٢٢-
النيكل طن/دولار	٦١٥٠	٦٦٥٠	٥٠٠-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٣	٦٣٣	—
البن استرليني / طن	٥٥٨	٥٨٢	٢٤-
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٧	٣٢٥,٤٠	١,٦+
القمح B	—	—	—

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٧٨/٨٣	٣,٧٤٥٨/٦٥	٣,٧٤٤٠/٥٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٩١٩	٢,٣١٥٩	٢,٥٤٥٠	٠,٠٢٦٠	٠,٦٦٥٥	٢٨,٥٧	١٥٨١/٩٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٠٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٥٢	٦,٢٥٩٢	١,١٣٧٨	٠,٦٤٢٦	٦,٢٠٦١	١٣,٦٣٦٠	٠,٦٥٦٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	—	٠,٣٥٤١/٤٤	٨٧,١٧/٢٨	٠,٨٨٩٢/٠٤	٣,٣٩٧٨/١١
الجنيه الاسترليني	٢,٨٢١٨/٤٣	—	٢٤٦,١٣/٣٧	٢,٥١٠٧/٣٢	٩,٥٩٣٨/١٠
الين الياباني	١,١٤٥٧/٧٢	٠,٤٠٥٩/٦٣	—	١,٠١٩٤/٠٨	٣,٨٩٥٢/٩٢
الفرنك السويسري	١,١٢٣١/٤٦	٠,٣٩٧٩/٨٣	٩٧,٩٦/١٠	—	٣,٨١٨٥/٢٥
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٠/٤٣	٠,١٠٤٢/٤٢	٢٥٠٦٥/٦٧	٠,٢٦١٦/١٩	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٦٦٦,٨٣	٣٧,٦٣١,٤١	٣٥,٤٢+	٨٩/١٢/٢٩/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣,٧٩
داوجونز	٢٦١٠	٢٦٠٨	٢+	٩٠/١/٢/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٢٩,١	٢٣٤٩,٤	٢٠,٣-	٩٠/١/٣/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٣٧,٧٢	١٩٣٩,٣	١,٥٨-	٩٠/١/٣/١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣٣١٣٧,٧٠
فرنسا ٤٠	١٩١٤,٤٢	١٩٠٢,٢٩	١٢,١٤-	٨٩/١٠/١١٥٦١,٦	٨٩/١/٤٤١٧,٩

(*) اداء الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٨,٢١	٨,١٣	٨,٣٧	٨,٤٤	٨,٥٤	٨,٥٤

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهراً
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠

٢,١٪ الزيادة في ارباح بنك البحرين الدولي

البحرين: مكتب «الشرق الاوسط»

حققت جميع بنود الربح من العمليات والفوائد في بنك البحرين الدولي زيادات في عام ١٩٨٩ بنسبة ٢.١ في المائة مقارنة بأرباح عام ١٩٨٨، وبلغ صافي الارباح ١٥.٥ مليون دولار امريكي، فيما ارتفع الدخل الصافي للتشغيل بنسبة ٥.٣٪ حيث وصل الى ١٦.٥ مليون دولار، ونتيجة لذلك سيوزع البنك ارباحا نقدية للمرة الرابعة على التوالي بنسبة ٧٪.

وقال دونالد جيه. سيلنجر المدير العام والرئيس التنفيذي الاول للبنك: ان نتائج عام ١٩٨٩ تعتبر طيبة عند النظر اليها في ضوء الانخفاض الكبير في أسعار الفائدة على الدولار الامريكي خلال السنة الماضية، وقد أمكن المحافظة على معدل أرباح البنك من التشغيل على الرغم من استمرار زيادة الاستثمارات المباشرة والاستثمارات المتداولة على نطاق خاص وذات امكانية تحقيق العائدات على المدى البعيد، وكذلك عمل البنك على تنمية نشاطاته في كل من الولايات المتحدة واوروبا، وتواصل استثماراته التركيز على المعاملات في مجالات السندات ذات الدخل الثابت والتمويل المتوسط والعقارات والاوراق المالية والاستثمارات الالمانية ذات العلاقة بامتلاك وشراء الشركات.

وخلال عام ١٩٨٩ دخل البنك في علاقة مع شركة اوبنهايمر أند كومباني يقومان بمقتضاها بانشاء وتسويق صندوق استثماري في بلدان منطقة الخليج لشراء الديون المخصومة للشركات الامريكية التي تعاني من مشاكل مالية، وشارك في العام نفسه بنجاح في رعاية صندوق «فيتشر كابيتال» الاستثماري الذي انشيء في الولايات المتحدة.

الترخيص لبنك قطر الدولي

الدوحة - ق.ن.أ: اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي عهد قطر امس المرسوم رقم ٥٢ لسنة ١٩٩٠ بتأسيس بنك قطر الدولي الاسلامي (شركة مساهمة قطرية) برأسمال قدره مائة مليون ريال قطري.

وبمقتضى المرسوم يلتزم المؤسسون بأحكام عقد تأسيس هذه الشركة ونظامها الاساسي.. وبأحكام القانونين رقم ٧ لسنة ١٩٧٣ بانشاء مؤسسة النقد القطري والقوانين المعدلة له ورقم ١١ لسنة ١٩٨١ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين الاخرى المعمول بها.

في تقديرات لوكالة الطاقة الدولية:

١٪ الزيادة المتوقعة في استهلاك النفط في الغرب

باريس ـ د.ب.أ: ذكرت وكالة الطاقة الدولية في باريس امس ان استهلاك الدول الصناعية الغربية من البترول سيرتفع بما يزيد قليلا عن واحد في المائة في عام ١٩٩٠ وهي الزيادة نفسها التي شهدها العام الماضي.

وأشارت تقديرات الوكالة الدولية للطاقة الى ان استهلاك الدول الاربع والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستصل الى نحو ٣٨ مليون برميل يوميا.

وجاء في تقرير الوكالة ان استهلاك الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية زاد بنسبة ٤.٥ في المائة في الربع الاخير من عام ١٩٨٩ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وقد قامت الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مستهل عام ١٩٩٠ بتكوين احتياطي استراتيجي من البترول يبلغ حجمه ٤٥٢ مليون طن اي بزيادة قدرها حوالي ٤ ملايين طن مقارنة ببداية عام ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية في انقرة امس نقلا عن مصادر الصناعة ان تركيا التي تفتقر الى موارد بترولية ستستورد اكثر من ٢٢ مليون طن من البترول الخام خلال العام الجاري.

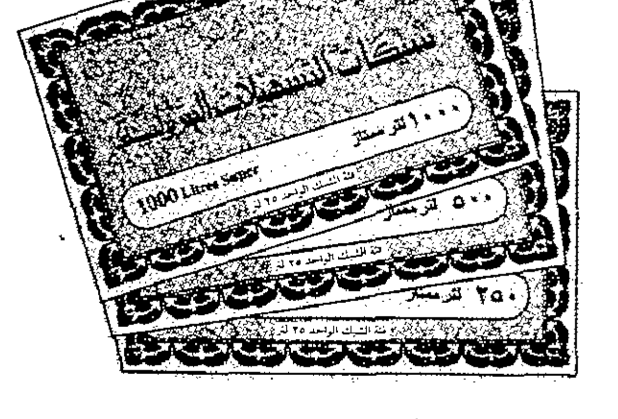
وقالت الوكالة انه من المنتظر ان يكون العراق هو المورد الرئيسي حيث تجري معه حاليا مفاوضات من اجل استيراد كميات تصل الى ٧.٥ مليون طن.

وكانت الانباء قد ذكرت ان تركيا وقعت بالفعل اتفاقيات مع ايران لاستيراد خمسة ملايين طن ومع ليبيا لاستيراد ثلاثة ملايين طن ومع الاتحاد السوفياتي للحصول على ١.٢ مليون طن ومع الجزائر للحصول على مليون طن من البترول.

وذكرت الوكالة ان انقرة تجري مفاوضات ايضا لاستيراد كميات من البترول من المملكة العربية السعودية والصين.

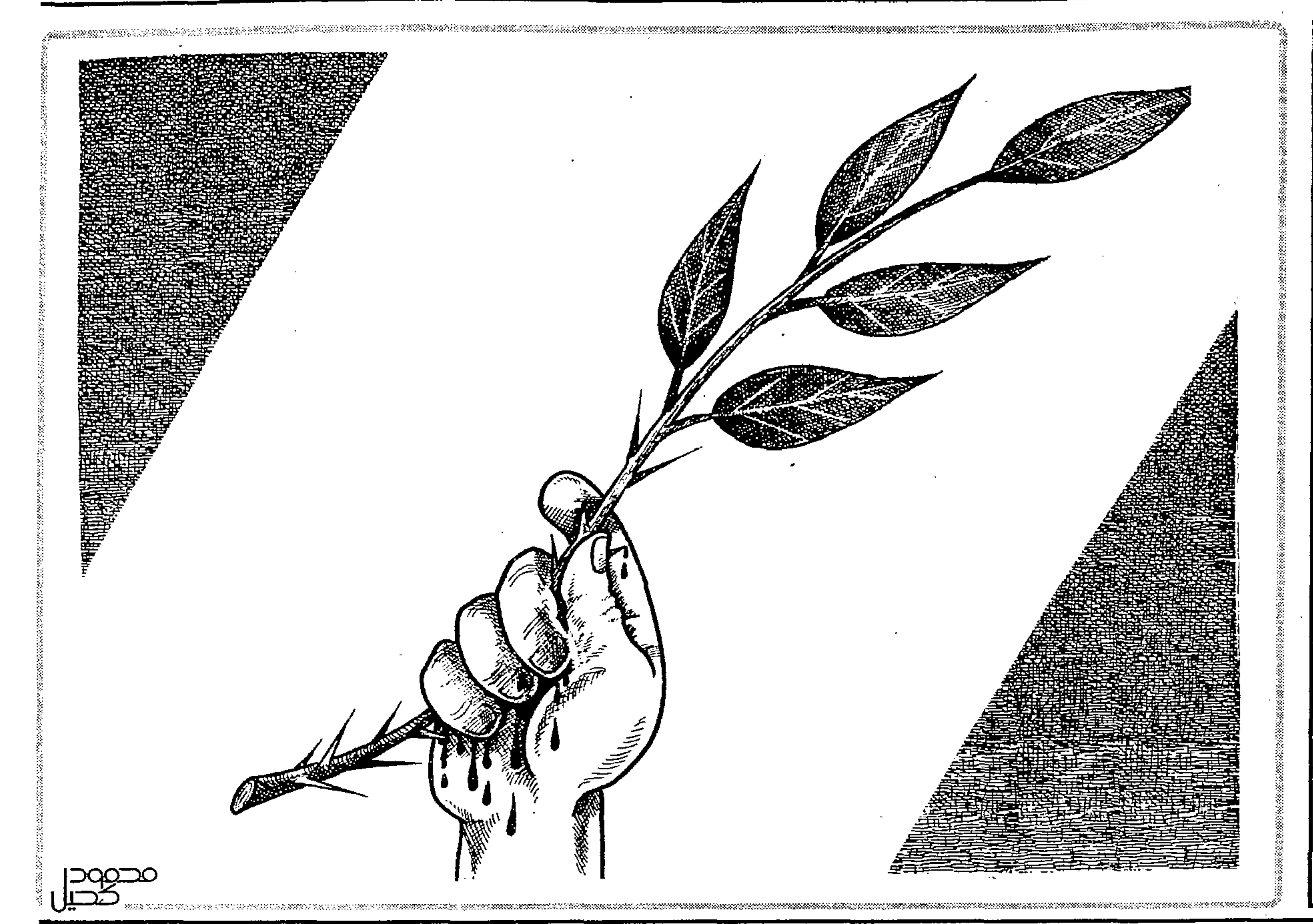










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هجرة السوفيات والمنطق المعكوس

المسؤولون السوفيات والامريكيون تسببوا في مشكلة هجرة اليهود السوفيات، وتراهم اليوم يعتمدون منطقا عجيبا في معالجتها بالقاء المسؤولية على الآخرين.

فعندما احتج السفراء العرب في موسكو على موافقة الاتحاد السوفياتي على السماح لافراد يحملون جنسيته بالذهاب الى فلسطين المحتلة من اجل استيطان اراضي الغير، اجابهم المسؤول السوفياتي الذي استمع الى شكواهم بان على العرب اثارة القضية في الامم المتحدة وستكون موسكو هناك عونا لهم كما حرصت دائما على ان تكون!

ترى، أليس في وسع الاتحاد السوفياتي ان يتخذ من التدابير والاجراءات ما يمنع بصورة قاطعة وصول مواطنيه الى مستعمرات الضفة وغزة للاستيطان فيها؟

ألا يمكن، مثلا، اشتراط سفر مواطنيه الى غير اسرائيل، كمحطة اولى، كي يكون لهم خيار آخر غير الهجرة اليها، خاصة وان معظمهم لا يرغب في ذلك وانما يجبر عليه عندما لا يكون لديه خيار آخر متاح؟

ألا يمكن الاعلان رسميا ان موسكو ستمنع سفر أي مواطن الى اسرائيل اذا لم تضمن الامم المتحدة، من خلال لجنة تحقيق دائمة تنشأ لهذه الغاية، ان المهاجرين السوفيات لا يستوطنون اراضي محتلة سواء في فلسطين او في سواها؟

أما المسؤولون الامريكيون فانهم، مثل السوفيات، وربما اكثر، حريصون على اعتماد المنطق المعكوس.

لقد شنوا حملة ضخمة لمطالبة موسكو بالسماح لليهود السوفيات بالسفر دون قيد او شرط وكانوا يفعلون الكثير لاستقبال من يتمكن منهم من مغادرة الاتحاد السوفياتي ويمنحونه الجنسية بسرعة قياسية.

ولكن ما ان سمح الاتحاد السوفياتي، في اعقاب اعتماده سياسة «الجلاسنوست» و«البريسترويكا»، لمواطنيه بالسفر وبدأ اليهود السوفيات يشدون الرحال الى «ارض الميعاد»، التي هي في قاموسهم الولايات المتحدة، حتى اتخذت واشنطن قرارا عجيبا يقضي بمنعهم من الهجرة اليها، بدعوى انهم ما عادوا مضطهدين وان في وسعهم الذهاب الى اي مكان يشاؤون.

وبطبيعة الحال، فان المقصود بهذا التدبير هو تشجيع اليهود السوفيات على الهجرة الى المكان الوحيد الذي يستقبلهم، اي اسرائيل.

ولم تكتمل المناورة بعد. فمن انباء واشنطن ان السناتور الديمقراطي دانييل انيوي يعد مشروع قانون يقضي بتوفير مساعدات طارئة لتمكين اسرائيل من توطين الاف المهاجرين اليهود السوفيات، وان قيمة المساعدات قد تصل الى الف مليون دولار!

ما دام مصير هؤلاء المهاجرين اليهود يهم بعض الامريكيين الى هذه الدرجة، فلماذا لا تعود واشنطن عن تدبيرها الاخير وتعاود السماح لهم ولأمثالهم بالهجرة اليها؟

أليس مثل هذا التدبير اكثر منطقاً واقل كلفة الى جانب انسجامه مع دور الولايات المتحدة كوسيط نشيط في مبادرات السلام المطروحة بين العرب واسرائيل؟

ولعلنا نطرح ايضا سؤالا اخيراً: هل ان ما يحصل عليه المواطن الامريكي نسبياً من موازنة بلاده اكثر أم اقل مما يحصل عليه المواطن الاسرائيلي من موازنة الولايات المتحدة بالذات؟

ثم، متى ينتهي زمن المنطق المعكوس في علاقات واشنطن وموسكو مع العرب وشعب فلسطين؟

«الشرق الأوسط»

ترسانات السلاح في مزبلة التاريخ

بقلم بيتر جراير*

وعد الرئيس الأمريكي جورج بوش بالسعي هذا العام الى ابرام معاهدات لخفض هائل في الاسلحة. وفي هذا الصدد يتوجه وزير خارجيته الى موسكو هذا الاسبوع في محاولة للايفاء بذلك الوعد.

مهمة الوزير الامريكي ستكون صعبة بسبب المناخ السياسي المضطرم الذي يجتاح العاصمة السوفياتية الآن. لكنه، على اية حال، سيحمل معه عرضا ضخما هو ما ورد في خطاب رئيسه السنوي من خفض واسع النطاق للقوات الأمريكية والسوفياتية في اوروبا. ويأمل المسؤولون الامريكيون ان يساعد هذا الامر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على التركيز على مشاكله الداخلية العديدة. ويقول مسؤول رفيع المستوى في واشنطن: «يهمنا فعلا ان ينجح جورباتشوف».

لا تتأتى هذه المشاعر في العاصمة الامريكية من احساس بأن الزعيم السوفياتي مقبل على نهايته السياسية، ولكن على حد تعبير جيمس بيكر «السؤال هو ما اذا كنا قادرين على انتهاز فرصة انه يسير في خط اصلاحي ويوفر مناخا دوليا يمكن ان تبرم فيه اتفاقيات مفيدة للطرفين».

وقد تم التخطيط لزيارة بيكر في اجتماع قمة مالطا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اتفق هو ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه على مناقشة العقبات امام «اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية» (ستارت)، وهي الصواريخ التي لم تنشر بعد، وصواريخ كروز التي تطلق من الجو، وتحديد مدى الصواريخ.

ولن يكون بيكر وشيفارنادزه ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الوحيدين اللذين سيتناولان تلك المسائل هذا الاسبوع. فقد بدأ المتفاوضون حول «ستارت» جولة جديدة من المناقشات في جنيف في ١٩ يناير (كانون الثاني) والمعتاد ان كلا من هذه الجولات تستمر ٦ اسابيع. لكن احد المسؤولين يقول: «لدي احساس بان هذه الجولة ستستمر فترة اطول بسبب التزام الجانبين بالتوصل الى اتفاق حول الامور المعلقة».

وكان بوش وجورباتشوف قد اتفقا ايضا على توقيع اتفاقية تحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا خلال العام الحالي. وفي خطابه السنوي قبل ايام، اقترح بوش أن يكون الحد الادنى هو ٢٢٥ الف جندي لكل من الطرفين. ويلاحظ محلل سياسي ان المدهش في هذه المسألة ان بوش قدم عرضه بسبب ضعف الموقف السوفياتي وليس قوته.

السبب الآخر لمبادرة بوش هو تقليص ميزانية دفاعه. وبما انه يسعى الى توفير المال اللازم لاسلحة جديدة ومكلفة مثل القاذفة «ب - ٢» فقد ارتأى ان سحب جزء كبير من القوات الى اوروبا يمنحه الفرصة لذلك.

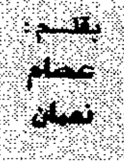
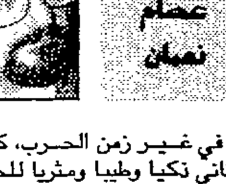
وقال وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني امام الكونجرس الاسبوع الماضي انه يستبق خفضا سوفياتيا للقوات في وسط اوروبا الى الصفر خلال الاعوام الخمسة المقبلة. فهل يوجد مبرر - في حال حدوث ذلك - لبقاء اي قوات امريكية؟

يقول مسؤولون بوزارة الدفاع (البنتاجون) ان بقاء بعض الوحدات الأمريكية امر ضروري بغض النظر عن اي تطوراته جزئيا لأن ذلك سيكسر نطاق عزلة قد تجد الولايات المتحدة نفسها وسطه.

واوروبا لن تكون هي المكان الوحيد الذي سيشهد خفضا في القوات الامريكية. فقد عدد وزير الدفاع، ضمن ما عدد، ثلاث قواعد جوية في كوريا الجنوبية. فهل تدخل العالم مرحلة جديدة يسودها السلام؟

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

خواطر من وحي الوطن المحروق

بقلم: عصام نعمان

امتطى اللبنانيون حد سيف القتل منذ خمس عشرة سنة ولم يترجلوا بعد. من تكون له هذه الصهوة لا يترجل ابدا. فهو معرض للموت منذ كينونته في رحم الطائفية جنينا الى صيرورته في سوق السياسة مجنونا. الطائفية سيف غمده اللبنانيون، لا يستله احد إلا كي يغمده. كم هي عظيمة غبطة اللبنانيين عندما ينغرز سيف الطائفية عميقا في غمد قلوبهم.

***

يقول بعض اللبنانيين: انها حرب الآخرين على ارضنا. هذا تحوير. انها حرب اللبنانيين ضد الآخرين جميعا. الآخر هو عدو لبناني. كل «آخر» عدو، لاسيما اللبناني «الآخر». لا تسامح مع «الآخر» حتى آخر المشوار.

***

يزعم بعض اللبنانيين انهم ليسوا عربا. من يعش تفاصيل حروبهم، لاسيما تلك التي تأكل اخضرهم ويابسهم اليوم، يتيقن انهم عرب عاربة من بقايا عاد وثمود وان حرب داحس والغبراء هي بعض تراثهم الحي في حاضر العصر.

***

راعني ان اصواتا قليلة في غرب بيروت غادرت حناجرها لتناشد العالم تدخلا سريعا لانقاذ اهل شرق بيروت من انفسهم. هل اصبح الحقد والشماتة خبزا يوميا؟ هل اصبح الدم ماء؟

***

حتى في أحلك لحظات القتل والتدمير والعذاب والظلام والقهر لم ينس بعض المسؤولين في شرق بيروت ان يحبسوا الماء عن غربها. من يفعل ذلك في عالم الحيوان؟

***

عندما فر اهل بيروت الغربية مذعورين بعد تساقط القذائف «الشرقية» عليهم من دون سبب فوجئوا بالاشاوس من المتقاتلين في اقليم التفاح ينقلون حريهم الجوالة الى مدخل بيروت الجنوبي ليسدوا عليهم سبيل النجاة الوحيد. كم هو غليظ وقوي هذا الرباط الذي يشد أسياد الحرب بعضهم الى البعض الآخر في شطري العاصمة المغتصبة.

***

قال مراسل اجنبي في وصف مجموعة من المدنيين في شرق بيروت تجمعوا في قبو من دون نافذة وقد شلهم الرعب حتى السديم العظمي:

- «لقد فقدوا القوة حتى على الصلاة». في تلك اللحظة كان ميشال عون وسمير جعجع منهمكين يصليان الناس وابلا من القذائف والقنابل ليكون الرعب بديلا من الصلاة.

***

مراسل آخر قال ان «هدير القذائف والصواريخ طغى على صوت اجراس الكنائس التي كانت تقرع حزنا على ٢٠٠ شخص قتلوا في حرب بيروت الشرقية وضواحيها». اجل، تموت الشعوب عندما يصبح صوت السلطة اعلى من همس الصلاة، وأصوات القذائف ارخم من رنين الاجراس.

في اقليم التفاح ظلت اصوات المآذن اعلى من هدير القذائف لا لشيء إلا لأن المتحاربين استباحوها والمساجد، وسخروها لخدمة آلة الحرب. وحدها الحرب تبيح للمحرمات ان تستوطن الحرمات.

***

في الماضي، كانت بيروت تدمرها الزلازل. في الحاضر اصبحت تدمرها الحرائق. ميشال عون اذا وعد، وفى.

***

كنت، ومازلت، ضد استخدام العنف لبسط سلطة الشرعية على «الشرقية». كنت، ومازلت، اقول ان المجتمع، وليس ميشال عون، سيدفع ثمن استعادة «الشرقية» الى الشرعية. بعد ان استباح ميشال عون وسمير جعجع البشر والشجر والحجر على هذا النحو النيروني، هل يلام الآخر، سواء كان صاحب السلطة الشرعية الياس الهراوي او سواه، اذا تمتم ببيت لعمر ابي ريشة يقول:

هل يلام «الذئب» في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم؟

***

استوقفني جواب السفير الامريكي في دمشق، ادوارد بيتر دجيرجيان، عن سؤال لأحد الصحافيين حول موقف حكومته من احتمال قيام السلطات اللبنانية الشرعية بعمل عسكري لوقف المعارك في بيروت الشرقية، اذ قال:

- ان اتخاذ مثل هذا القرار يعود الى حكومة الرئيس الهراوي.

لو كنت في محضر السفير الخطير لكنت طرحت عليه، بعد هذا الجواب، سؤالا آخر:

- مادمتم قد اجزتم، كما يبدو، للرئيس الهراوي وحكومته استخدام القوة لبسط سلطته الشرعية على بيروت الشرقية، هل كان من الضروري خنق الضوء الاخضر شهرين ونيف كي يتسلم عاصمة بلاده كتلة من نار ورماد؟

***

لعل الذين وفروا السلاح لميشال عون وسمير جعجع في الشرق، وللمتطرفين في الجنوب يقتصون الآن من انفسهم بالندم. عون وجماعته قالوا انهم يريدون تحرير لبنان من الغرباء فكان ان حرروا المناطق الشرقية من الحياة. والمتطرفون قالوا انهم يريدون تحرير الجنوب من اسرائيل فكان ان حرروه من اهله. التحرير، على لسان الطائفيين جميعا، بات مرادفا للتغرير والتدمير. و«احرار» الجماعات الطائفية اغرار واشرار.

***

تراجعت اخبار لبنان - حتى عندما لامس حضيض مأساته - في اجهزة الاعلام الغربية وأمست اقل شأنا من حوادث السيارات والقطارات. بل انك لتفتقدها في نشرات الاخبار المذاعة ولا تحصل عليها الا في طيات النشرات الخلفية المطبوعة التي لا تظهر على شاشة التلفزيون الا اذا بذلت جهدا لاستحضارها. لا عجب في ذلك، فالناس قلما يتعاطفون مع محترفي الانتحار والمدمنين على القتل كأنه اسلوب حياة.

في غير زمن الحرب، كم يبدو اللبناني ذكيا وطيبا ومثريا للحياة. كم يبدو مبدعا. الحرب تشوه النفوس والعقول والقلوب. انها تفرغ الانسان من انسانيته وتجعله عبدا لغرائزه، ويا لها من عبودية.

***

في الحياة اليومية يحجر على المجنون والسفيه (المبذر) ويعين له وصي لادارة ماله. لبنان اضحى شيئا من هذا القبيل. انه، بفضل اسياد الحرب، في وضع المجنون الذي يبدد المصير، مما يستوجب تعيين وصي لادارة حياته وما تبقى من ماله.

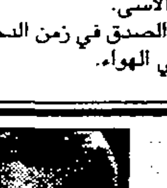
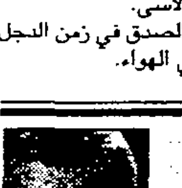
اكثر من ذلك: بات لبنان ثغرة واسعة في امن العرب القومي تستوجب معالجة سريعة وحاسمة، لعل اقلها قوة عربية رادعة، بمعاونة لوجستية دولية، لاخراجه من الحرب وسلطة اسياد الحرب وتحريره من ثقافة الفتنة ووضعه على سكة الخلاص والحياة السوية. لا قيام للبنان بهمة ابنائه، خصوصا اسياد الحرب. لو يتبادل المقيمون والمغتربون المكان والدور فترة من الزمن...

***

قد تبدو هذه الخواطر فجة، خاما، او حتى مسلوقة. انها لكذلك. فقد التقطتها مع النسيم الهارب من الارض المحروقة على بعد آلاف الكيلومترات، وكنت اموت من الأسى.

انها خواطر الصدق في زمن الدجل والموت السائح في الهواء.

موقفهم من مخابراتهم، وموقفنا من مخابراتنا


بقلم: د. معن ابونوار

منذ ان نشأت اجهزة الاستخبارات والمخابرات الحديثة، خصوصا بعد تطورها الكبير والمتسارع بعد الحرب العظمى الاولى وما بين الحربين، حيث بلغت ذروة نموها في الحرب العالمية الثانية، وما بعدها، حتى ايامنا هذه، ونحن نرى اهتمام المجتمع الغربي ورعايته لاجهزة مخابراته، وتعظيم بطولاتها وقدراتها والثناء عليها، في نفس الوقت الذي حاول فيه، وبكل وسيلة ممكنة ذم وتوبيخ اجهزة المخابرات الروسية والاوروبية الشرقية واساليبها وتأليب الرأي العام الغربي ضدها. وكذلك كان الحال في روسيا واوروبا الشرقية في موقفها من المخابرات الغربية، تذمها وتوبخها وتستنكر اساليبها وتؤلب الرأي العام ضدها، في الوقت الذي تباهي فيه بمخابراتها واستخباراتها وتعظم منجزاتها غني عن الذكر ان تلك المواقف في الشرق والغرب ادت الى تنافس يكاد لا يضاهى في اي مجال آخر في حياة المعسكرين العالميين الكبيرين، خصوصا في اختيار اذكى واشجع الشباب واشدهم بأسا واقواهم شكيمة ليخدموا، بعد تدقيق لا يترك ذرة من الشك فيهم، ضباطا في مخابرات دولهم. ومن ثم يمرون بمراحل تدريب مختلفة تؤدي الى جعلهم من اقدر الرجال على مواجهة المصاعب والمشاق ومعالجتها، ومن اثبت الرجال على التضحية حتى بحياتهم في سبيل الوطن وخدمته. ولذلك سواء في الشرق او في الغرب ترى احتراما وتقديرا لاجهزة المخابرات والاستخبارات، واهتماما برعايتها وتدريبها وتطويرها دون توقف او انقطاع، لتجاري التطور الذي يرافقها في بقية العالم، سواء في المهارات او المعدات او الاجهزة الالكترونية وغير ذلك مما لا نعرف من اسرار.

وتكمن جانبية اجهزة المخابرات في الدول الحديثة التي تحاول ان تضمن امنها واستقرارها الداخلي، وحصانة وحماية امنها الخارجي، في حقيقة انها اجهزة معرفة ومعلومات فحسب. فهي كمفهوم مؤسسي لا تعنى بسيادة القانون، ولو انها تعنى حتى بأي نية مهما كانت لزعزعة سيادة القانون، فتقدم حولها المعلومات الدقيقة للسلطة الشرعية المعنية بها. المخابرات والاستخبارات ليستا سلطة تنفيذية او اجرائية، ولا تتمتعان بصلاحيات مانعة او مانحة، انهما مجرد جهاز يشكل بصيرة الدولة الذكية المتنبهة، وحصن الدولة ضد الغفلة والمفاجأة، وقلعتها الحصينة ضد اختراقها من قبل لجهزة المخابرات الاخرى.

مهمة المخابرات الرئيسية في الشؤون الخارجية ان تبقي الحكومة على اطلاع تام على ما يجري في الدول التي تعنى بعلاقات مؤثرة معها في جميع المجالات، خصوصا اذا وجدت فيها اي نية رسمية او غير رسمية للقيام بعمل او اتخاذ موقف يضر بأي مصلحة من المصالح العليا للوطن. وسواء كان ذلك في ميدان الاستعداد للحرب او العدوان المحلي، او على مستوى اسعار المواد الغذائية او الاستيراد والتصدير، او على مستوى حركة سياسية معادية للوطن او تضر بمصالحه، فكل ذلك وغيره من الشؤون التي على المخابرات ان تعرفها جيدا وان تقدم المعلومات الدقيقة الكاملة عنها الى مرجعها المختص، وهو عادة اما رئيس [illegible] وزير الداخل[illegible] [illegible] نفسه.

ومهمة المخابرات الرئيسية في الشؤون الداخلية ان تبقي الحكومة على اطلاع تام على اي محاولة تقوم بها اي جهة معادية للوطن سواء كانت جماعة او دولة او جهاز مخابرات معاديا او ما شابه، بهدف الحاق الضرر بالوطن او بمصلحة من مصالحه. ولذلك تقوم المخابرات بمراقبة جواسيس الاعداء او من يعينهم والابلاغ عنهم، كما تراقب اي جماعة تنوي ارتكاب جريمة قتل او تخريب او اثارة الفوضى او عدم الاستقرار الاقتصادي والامني والسياسي في الوطن وتبلغ المرجع المختص عنها لمنعها قبل وقوعها.

المخابرات اذن هي عين المواطن الثالثة التي لا تنام ابدا عندما ينام، وهي عقله الثاني الذي يبقى صاحيا منتبها عندما يكون في سبات الراحة والاسترخاء، انها بكل تأكيد عين الوطن وعقله الحارس والمدافع عنه ضد الغفلة والمفاجأة. ولذلك يختار رجالها من خيرة ابناء الوطن. ولذلك لا يعاديها من داخل الوطن احد الا اذا كان معاديا للوطن. ولذلك فإن تأييدها ومساعدتها ورعايتها وتنميتها عمل وطني لا شك في ذلك.

اين نحن العرب من كل ذلك الذي يجري في العالم واجهزة مخابرات الدول المتقدمة؟

في غالبية الدول العربية اليوم ميل لعدم احترام اجهزة المخابرات احتراما يشابه ذلك الذي تتمتع به اجهزة المخابرات في غير العالم العربي.

وقد اصبح واضحا ان الذين يتعرضون لاجهزة المخابرات العربية، يخلطون احيانا بين الواجب المختص [illegible] دود الذي تقوم به اجهزة المخابرات، [illegible] القرارات التي يتخذها رؤساء [illegible] ارات او وزراء الداخلية. ويكفي [illegible] سول هنا ان جهاز المخابرات، اي جهاز مخابرات، ليس جهازا تنفيذيا او اجرائيا بالمعنى الذي يتعرض به نقاده له، ذلك لأنه جهاز جمع معلومات، جهاز انذار، جهاز تحذير، جهاز يتعلق بضمير الوطن في الدفاع عن نفسه.

وفي موقفنا نحن العرب من اجهزة مخابراتنا اقول:

الدولة التي لا يكون لها جهاز مخابرات يخدم الوطن فيه انكى ابنائه، واشجع شجعانه، واوفى الاوفياء له، دولة آيلة الى الزوال..! في عصر معارك المخابرات الخفية السرية في عالم اليوم.

السياسيون الذين لا يحترمون اجهزة مخابراتهم، ولا يحافظون على معنوياتها، وكراماتها، وتأييدها ودعمها دون انقطاع، لا يستحقون ان يلقبوا بالسياسيين، ولا يستحقون ثقة الشعب بهم، ذلك لأن المخابرات وجدت لتدافع عن امن الشعب وحرية المواطن في وطنه واستقرار حياته وسلامه العام، وتمتعه بحقوقه السياسية والاجتماعية والدينية.

والسياسي الذي لا يقدم احسن ما لديه من حكمة وعقل وتفكير لتحسين قدرات ومستوى ومنجزات المخابرات، انما يقف في صف المهملين لحصانة الوطن ضد الغفلة والمفاجآت، والغافلين عن حماية حرية الوطن والمواطنين في حياة آمنة مستقرة نافعة بل الدولة التي لا تربي اجيالا من الرجال القادرين على الخدمة في القوات المسلحة، العسكرية منها والامنية، ومن اهمها اجهزة المخابرات والاستخبارات المختلفة، تصبح دولة فقيرة محرومة من اهم عناصر الدفاع عن نفسها، وتحصينها ضد الغفلة والمفاجأة. وتصبح دولة تلعب بها اجهزة المخابرات الاخرى وتلهو فيها كما تشاء.

المواطن الشريف الصادق الوطنية والايمان بوطنه، هو الذي يربي ابناءه على عشق الوطن، والدفاع عن الوطن، ويحثهم على ان يكونوا او ان يقتدوا برجال الجيش والامن والطيران والبحرية والاستخبارات والمخابرات وجميع مؤسسات الدفاع عن الوطن دون استثناء. وبذلك فقط يبقى الوطن وجميع المواطنين احرارا.

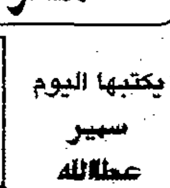
والسياسيون الذين لا يتصورون المعارك الخفية التي لا تتوقف ابدا بين اجهزة المخابرات العربية، وجهاز المخابرات الاسرائيلي، في كل مكان وفي جميع الاوقات، لا يعرفون من السياسة او في السياسة الا القشور دون اللب والقلب والفحوى.

هذا هو الموقف الطبيعي الصادق من اجهزة المخابرات العربية، كأجهزة مخابرات عربية، هكذا يجب ان ننظر اليها ونعاملها ونعتبرها. اما اذا تصرف احد افرادها، او قامت بعمل لا يعتمد على القانون او الدستور او الشرعية، فهي لا تقوم بذلك دون امر او موافقة رئيس الوزراء او وزير الداخلية، وكل منهما مسؤول عن الاوامر التي يصدرها والاجراءات التي يتخذها، وليس جهاز المخابرات هو المسؤول عن ذلك. انه جهاز جمع معلومات وتنقيحها وتدقيقها وتقديمها للمرجع حقيقة واضحة كما هي. اما ما يفعل المرجع بتلك المعلومات وما يأمر من اجراء على نورها فهو شأن ذلك المرجع السياسي المسؤول امام السلطة التشريعية او القضائية في الدولة.

واخيرا، ان من يحب وطنه، ويحسن النية له، ويدافع عنه، ويستعد للتضحية في سبيله، ولا يعمل على الاضرار به، لا يخاف المخابرات او اي جهاز مهما كان، بل يحب جميع اجهزة الدولة ويدعمها بتأييده... والله من وراء القصد.

هكذا من الأصل

استراحة






يكتبها اليوم سمير عطاالله

رسامون فقراء.. ولوحات ثرية

تقفز اسعار اللوحات التي رسمها فنانون في القرنين الماضي والحاضر، بطريقة لم يعد من الممكن معها ملاحقة التقلبات الا عن طريق البورصة. وأي بورصة هي تلك التي تجعل من وردة أو تفاحة أو حمامة زاجلة، وضع فيها الرسام بعضاً من الوانه وعبقريته، تجعلها في سعر ناطحة سحاب من ناطحات نيويورك أو شيكاغو.

والغريب ان معظم اصحاب هذه اللوحات ماتوا فقراء أو في مصحات عقلية ولم يعرفوا طعم المال أو الجاه في حياتهم، فاذا اعمالهم تباع اليوم بالقيراط واذا كل نقطة زيت تساوي شركة كبرى أو مصنعاً.

والفرق بين العاملين في ميادين الفن اليوم وبين عباقرة القرن التاسع عشر أو الثامن عشر، ان فناني اليوم يتلقون اجوراً خيالية وهم على قيد الحياة. وقد سمعت الممثل مارلون براندو يقول في برنامج تلفزيوني انه حصل على ١٢ مليون دولار عن عمل استغرق ١٢ يوماً. ويقال ان الكوميدي الاميركي الاسود بيل كوسبي يحصل على حوالي ١٨٠ مليون دولار في العام، أما مقدمة البرامج الشهيرة «اوبرا» وهي سوداء ايضاً، فيبلغ دخلها السنوي ٤٠ مليون دولار وهو أعلى اجر يتقاضاه فنان عن برنامج واحد في تاريخ التلفزيون.

أما الرسامون فقد تعلموا ايضاً كيف يحصلون على التقدير، وهم بعد على قيد الحياة. وكان أول هؤلاء الاسباني بيكاسو الذي بدأ حياته الفنية في غرفة صغيرة في مون مارتر وهو لا يملك ثمن لقمة واحدة ثم اصبح بعد ذلك كبير فناني العصر. وتباع اقل لوحة لبيكاسو اليوم بثمن حي كامل من احياء مون مارتر على الاقل.

وقد حدث في العام الماضي ان كان احد الالمان يمر في سوق «الحراج» في مدينة بون حين اعجبته لوحة صغيرة دفع ثمناً لها ثلاثة ماركات. وفيما هو في الطريق الى منزله شعر بالندم لان اللوحة لم تكن سوى «خربشة» بالقلم الرصاص.

لكن الرجل لم يكن يعرف حجم الحظ الذي يرافقه. فقد تبين له في اليوم التالي ان هذه الخربشة هي لوحة لبيكاسو، فما كان منه الا ان ذهب الى أول كاليري وباعها هناك بمبلغ ٨٠ الف مارك. اما سعرها اليوم فهو ثمانية ملايين على الاقل.

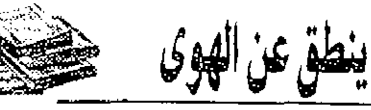
كان النبلاء في العصور الماضية هم الذين يرعون الفنانين والشعراء الكبار. ولذا فان الفنان الكبير كان، في عصر النهضة، يعرف أنه سيلقى التقدير في زمنه. ومع ان هذه لم تكن قاعدة عامة، فان كثيرين عرفوا المجد الفني والعيش الوافر قبل وبعد وفاتهم. الا ان هذا الامر تغير في ما بعد وخصوصاً في القرن التاسع عشر، مع نشوء المدارس الفنية الكثيرة وازدياد المنافسة بين الفنانين، وقيام الصالونات الادبية والفنية في أوروبا، وخصوصاً في فرنسا، حيث كان سعيد الحظ ذلك الفنان الذي يستطيع ان يدخل الى واحد من تلك الاندية.

والفنانون الذين يملأون حياة أوروبا اليوم كانوا من النوع الآخر، أي النوع الذي لم يستطع ان يؤمن في حياته ثمن الدواء أو الرغيف. وحين نقرأ اليوم ان لوحة لفان غوخ قد بيعت بـ ٢٦ مليون دولار أو ان لوحة لبيكاسو قد بيعت بسبعين مليوناً، يتبادر الى اذهاننا فوراً ضروب المآسي والعذاب التي عاشها هؤلاء.

ترى هل من الضروري ان يكون الفنان معذباً لكي يكون عبقرياً؟ وهل من الضروري ان يعيش الفنان فقيراً محتاجاً كل حياته لكي تستمتع المتاحف في ما بعد بعشرات الملايين التي تركها عبر اعماله؟ طبعاً تغير الزمن كثيراً الآن. ورئيس شركة كرايزلر يدرّ عليه كتابه ما لم تدره عليه شركة السيارات الكبرى. وراتب المذيع الرئيسي في التلفزيون الاميركي يزيد على مليون دولار في العام.

لكن هذا في اميركا وحدها. اما في باريس فان الشوارع والمسارح ومدارس الفن لا تزال على الارجح مليئة بأولئك الفنانين المجهولين الذين لن يعثروا على من يقدرهم حق قدرهم، على الارجح، الا بعد وفاتهم.

وما ينطق عن الهوى



عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل، قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه» قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئت» قلت: الربع؟ قال: «ما شئت، فان زدت فهو خير لك» قلت: فالنصف؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك» قلت: فالثلثين؟ قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذاً تُكفى همك، ويُغفر لك ذنبك».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٠٥	٥,١١	٥,١٣	٤,٥٧	٥,٥٠	٥,٤٩	٥,٢٠	٥,٤٤	٥,٠١	٤,٥٦	٥,٢٧	٥,١٩	٤,٥٢	٥,٢٢	٦,٣٤	٥,١٤	٥,٥٤	٥,٣٧
الشروق	٦,٥٦	٧,٠١	٦,٢٧	٦,٣٣	٦,٤١	٦,٢٧	٧,١٨	٧,١٧	٦,٣٤	٧,٠٢	٦,١٩	٦,١٤	٦,٤٤	٦,٢٩	٦,١١	٦,٥٢	٨,٧	٦,٢٩	٧,٢٢	٧,٢٩
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٢٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١,١٩	١٢,٠٩	١٢,٤٠	١٢,١٦
العصر	٣,٥٠	٣,٤٨	٢,٥٧	٣,١٩	٣,١٤	٣,٣٣	٣,٤١	٣,٢٨	٣,٠٨	٣,٤٩	٣,٠٢	٢,٥٩	٣,٢٢	٣,٢٤	٣,٠٠	٣,١٢	٤,٠٦	٢,٥٩	٣,٣٣	٣,٤٤
المغرب	٦,١٥	٦,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٣	٦,٠٧	٥,٥٣	٥,٣١	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٥٦	٦,٠٩	٥,٢٨	٥,٤٣	٦,١٠	٥,٢٣	٥,٥٧	٥,٠١
العشاء	٧,٤٥	٧,٤٢	٦,٣٨	٧,١٣	٦,٥٦	٧,٠١	٧,٢٢	٧,١٨	٦,٤٩	٧,٢٧	٦,٤١	٦,٣٨	٧,١١	٧,٠٩	٦,٤٧	٧,٠٣	٧,٥٧	٦,٤٣	٧,٢٠	٦,٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٩	٥,٤١	٦,٢٥	٦,٤٥	٦,٠٩	٥,٣٢	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٥١	٥,٥٣	٦,٠٤	٥,٢٠	٦,٥٦	٦,٠٢	٥,٢٦	٥,٢٨	٥,٢٧	٥,٤٦	٥,٣٩
الشروق	٨,١٠	٧,١٤	٨,٠٧	٨,١٦	٧,٤٩	٧,١٢	٧,٣٦	٧,٤٨	٧,٣١	٧,٤٢	٧,٤٩	٦,٤٤	٨,١٠	٧,٤٢	٦,٥٨	٧,٠٧	٦,٥٥	٧,٠٦	٧,١٨
الظهر	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٣٣	٣,١٠	٣,١٩	٤,١٨	٣,٢٥	٢,٣٩	٢,٣٧	٣,٠٤	٢,٥٨	١,٥٢	٢,٢٩	٣,٠٨	٣,١٢	٣,١٢	٢,٥٨	٣,١٤	٢,٥٠	٢,٤٣	٢,٥٧
المغرب	٦,٠٠	٥,٢٥	٥,٤٧	٦,٤٢	٥,٥١	٥,٠٥	٥,٠٦	٥,٢١	٥,٢٥	٤,٣٣	٤,٥٩	٥,٣٦	٥,٤٠	٥,٢٩	٥,٢٢	٥,٢٨	٥,١٥	٦,٠٦	٥,٣٣
العشاء	٧,٢٥	٧,٠٣	٧,٢٣	٨,٠٨	٧,٢٥	٦,٤٠	٦,٤٣	٧,٠٧	٦,٥٩	٦,٠٥	٦,٣٨	٦,٥٠	٧,١٧	٧,١٣	٦,٤٩	٧,٠٣	٦,٤٣	٧,٢١	٦,٥٦

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

القرضاوي يدعو إلى الحوار على كل صعيد:

الإسلام ليس فقط مشروع عقوبات وقوانين

صدام الإسلاميين والحكام يمكن وقفه وهذا هو السبيل

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

في الجزء الثالث من الحوار المطول الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» يجيب الدكتور يوسف القرضاوي عن مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية وعلاقة الاسلاميين بالسلطات وبغيرهم من الاطراف.

مسألة تطبيق الشريعة

● يرى بعض المراقبين ان اصرار الكثير من الحركات الاسلامية على اولوية مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية يعني انها تعتبره المدخل الرئيسي لاصلاح المجتمع، وهم يعتبرون هذا التصور غير واقعي وغير ناجح، ويخشون ان يؤثر على حظوظ الحركة الاسلامية في مستقبل الاسلام... ما رأيك؟

- لقد فهم شعار تطبيق الشريعة الاسلامية خطأ وحمل اكثر مما يحتمل في الواقع. الحركة الاسلامية لا تقول انها تريد فقط تطبيق الشريعة الاسلامية.. اولا الاسلام امر اكبر من الجانب القانوني، انه عقائد تصحح المفاهيم وعبادات تزكي النفس واخلاق وآداب تجمل الحياة ومعاملات وتشريعات فردية واجتماعية واقتصادية.. الاسلام هو كل هذا، فلماذا التركيز على الجانب التشريعي القانوني وحده؟ ولماذا التركيز في الجانب القانوني على جانب العقوبات والحدود وحدها؟ وكم تساوي النصوص التي جاءت في هذا الجانب؟ في القرآن الكريم اكثر من ستة آلاف آية، وكل الآيات المتعلقة بهذه الناحية لا تبلغ العشرة..

والمفروض ان هذه العقوبات تسلط على من انحرفوا، والاسلام لم يأت اصلا للمنحرفين ولكنه انزل للاسوياء.. فلماذا اشغل نفسي بهذه القضية؟

قلت للقذافي والنميري

نحن نريد حياة اسلامية متكاملة ولا نريد مجرد تطبيق الجانب القانوني. واني اذكر انني قلت للعقيد القذافي عام ١٩٧٢ في مدينة البيضاء بمناسبة ندوة نظمت حول التشريع الاسلامي: لا تظنوا انكم بمجرد اتخاذ قوانين اسلامية قد اقمتم الحياة الاسلامية لأن القوانين لا تصنع الامم، والذين يصنعها هو التوجيه والتربية وغرس العقائد والمفاهيم وترسيخ التقاليد والعادات الحميدة. ومن اجل هذا لا بد من جهد فكري تنهض به المراكز والجامعات وعمل تربوي تقوم به المدارس وسائر المؤسسات التعليمية ونشاط دعوي تقوم به المساجد ووسائل الاعلام.

وقلت هذا الرأي ايضاً لجعفر نميري حينما اعلن تطبيق القوانين الاسلامية في السودان واكدت له ان من الخطأ الظن بأن مجرد تغيير القوانين يعني قيام الحياة الاسلامية.. المسألة اكبر من هذا، وهي محتاجة الى جهد كبير حتى يشعر الناس بصلاح الاوضاع من القمة والقاعدة وتختفي مظاهر الرشوة والنفاق والاسراف والمحسوبية والمحاباة وتقديم الانصار على اصحاب الكفاءة. لذلك كله اعتقد ان من الخطأ الكبير تضخيم اهمية الجانب القانوني، واذكر هنا بأن حسن البنا حينما بدأ دعوته المعاصرة كان يريد التمكين لدين الله في الارض، بكل ما تحمل كلمة الدين والاسلام من معنى.



النميري — القذافي

● نريد حياة اسلامية متكاملة واصلاحاً شاملا لا يقتصر على الجانب القانوني

● نصحت العقيد القذافي عام ١٩٧٢ والرئيس جعفر النميري عام ١٩٨٤

لقد ظل الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر عاماً يعمل على غرس العقائد في الانفس والمفاهيم في العقول والاخلاق في الحياة قبل ان تنزل الحدود في المجتمع المدني. ينبغي الاستفادة من هذا المنهج، وانا اقول انه لا بد ايضاً من تطبيق الشريعة الاسلامية على الا تكون المطلب الوحيد، ولو طبقت الشريعة وكل بقية جوانب الحياة الاجتماعية مستمرة على ما هي عليه لما اثمرت ما نرجوه من وجود الحياة الاسلامية.

الاسلاميون والسلطات

● هناك مسألة اخرى اريد رأيك فيها.. هل تلمس املا لتحسن علاقة الحركة الاسلامية بالسلطات في العالم الاسلامي وتبدلها من علاقة صدام دام الى نوع من التفاهم والتعاون وربما القبول بمنافسة سلمية شريفة؟

- هذا امر مرهون بعدة امور. من ذلك نوعية التصور الذي تحمله السلطات عن الحركة الاسلامية. فاذا كانت لا تراها الا عدواً دائماً فلا مجال للتلاقي، واذا كانت تخاف الاسلام او تكرهه وتصر على الاتجاه العلماني فلا مجال للتلاقي، واذا كانت تتلقى «الوحي» من جهات اخرى تخوفها من الاسلام فلا مجال هنا ايضاً للتلاقي.

لا بد ان نبحث عن السبب الذي يجعل السلطات تتخذ هذا الموقف من الحركة الاسلامية هل الحركة الاسلامية من جهتها تتخذ من المواقف ما يجعلها مصدر خوف؟ هذا جائز.. فهي قد تتعجل الثمرة احياناً قبل او انها، وقد ترتكب بعض الاخطاء وهذا ما نحذر منه. ليس من مصلحة الحركة الاسلامية ان تستعجل الصدام بالسلطات، لأن ما نريده منها الان ليس بالضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فقد تكون اعجز من ذلك وقد لا يسمح لها الآخرون الذين يملكون مقدراتها ان تطبقها. نحن نطالبها فقط بأن تسمح للحركة الاسلامية بالتعبير عن نفسها كما تعبر القوى الاخرى. المشكلة في كثير من البلاد الاسلامية ان الحركة الاسلامية لا يسمح لها بالتعبير القانوني الرسمي عن طريق هيئة سياسية كما يسمح لاطراف اخرى بعضها شيوعي.

اذا ظل هذا النهج سائداً فسيكون الصدام امراً لا مفر منه، اما اذا سمح للحركة الاسلامية بالعمل الحر مثل الآخرين وترك الفصل والاختيار للمواطنين فستمضي الامور في اتجاه مختلف.

قضية الحركة الاسلامية الان انن هي الحرية. نحن نطالب بجو نستطيع ان نتنفس فيه ولا نختنق، ان نعامل مثل غيرنا - مع ان الاسلام هو الاهل وهو صاحب الدار - لانه من غير المعقول ان يعمل الشيوعيون بحرية ويحاصر الاسلاميون. هناك ناحية اخرى في هذا الموضوع. ارى انه - لتجنب الصدام واستبعاده - لا بد من البحث عن المصادر المؤثرة، لان كثيراً من السلطات تتأثر بالضغوط الغربية. هذا يتطلب حوارا مباشراً بين الاسلاميين والحكام في مستوى ضيق، وحوارا اوسع مع كافة الاطراف الآخرين. لقد دعوت منذ فترة الى هذا الحوار. حوار على المستوى الديني بيننا وبين الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي، وقد نجح في ذلك من قبل عدد من رجال الاسلام كالشيخ الحركان الامين العام السابق لرئيس رابطة العالم الاسلامي ومعه الاستاذان معروف الدواليبي ومحمد المبارك.

ودعوت ايضاً الى حوار على المستوى الفكري، لماذا لا تعقد ندوات للنقاش مع المستشرقين المهتمين بالعالم الاسلامي وتبحث معهم بعض القضايا الفكرية المحددة فيتاح لهم الاستماع الى وجهة النظر الاسلامية بدل ان يسمعوا من بعيد ويقتصروا على بعض وجهات النظر الغالية والشاذة في الفكر الاسلامي. ونريد ايضاً حوارا على المستوى السياسي مع الغربيين، لان كثيراً منهم يظنون الاسلام غولا مفترساً والمسلمين وحوشاً لا تبقي ولا تذر.. هذه افكار لها رواسب تاريخية ونحن مطالبون بتصحيح المفاهيم عن الاسلام والمسلمين وعن الحركة الاسلامية ونبين اننا نريد فقط العيش باسلامنا. ما يضيرهم ان نكون مسلمين متدينين؟ اننا لا نريد قتالهم، فالقتال اجيز في الزمن الماضي لازالة الحواجز التي تحول بيننا وبين ابلاغ كلمة الاسلام الى الآخرين. لكن الحواجز الان مزالة والطريق مفتوحة والاذاعات الموجهة ميسرة والحرية متاحة للجميع، ويا ليتنا نستفيد من عشر ما هو متاح لنا من حرية التحرك والدعوة او حتى من عشر العشر.

اني اظن ان حوارات من هذا القبيل سيكون لها تأثير ايجابي على سلطاتنا، لأن كثيراً منها متأثرة بموقف الغرب، فلو تحسن موقفه فان ذلك سينعكس عندنا ايضاً.

الحوار مع العلمانيين

● فيما يخص العلاقة بين الحركة الاسلامية والفصائل العلمانية بمختلف اتجاهاتها في البلاد العربية، كيف تنظر الى مستقبلها؟ وهل هناك فرص لتطويرها نحو قدر مقبول من التفاهم؟

- اعتقد ان هناك فرصاً للحوار مع هذه الفصائل، وخصوصاً مع المنصفين منهم والقريبين من الاعتدال. وقد نظمت في القاهرة مؤخراً ندوة حوار حضرها بعض الاسلاميين، وعقدت في الاردن ندوة عن الصحوة الاسلامية منذ حوالي سنتين او اكثر شاركت فيها وكانت لنا نتائج طيبة، وقد حضرتها فصائل عدة من ماركسيين وقوميين وعلمانيين ومسيحيين. اتذكر بالمناسبة ان احد الاخوة من الاردن وهو نصراني قومي، قال لي: لقد غيرنا فكرتنا عنك، قلت له: وماذا كانت فكرتكم عني؟ قال: انك متشدد ومتعصب، قلت له ومن اين جاءك هذا الانطباع، هل قرأت كتبي؟ قال: لا، ولكن بالتسامع، وقد بدلت رأيي الان ١٨٠ درجة! هذا يدل انه حين يلتقي الناس وجهاً لوجه ويسمع بعضهم بعضاً سماعاً مباشراً يؤدي ذلك الى تصحيح المعطيات والتقارب في الرأي. وما دام هناك قبول واستعداد من الطرفين فاني اتوقع من هذا الحوار الخير الكثير، وحتى لو لم نجد ان الاستجابة المرجوة من الطرف الآخر فاننا على الاقل سنظهر الصوت الاسلامي عالياً ونظهر حقنا، وهذا ما بدا في لقاء الاسلاميين والعلمانيين الذي نظم بالقاهرة قبل سنوات (شارك فيه فؤاد زكريا) من جانب العلماني حيث لم يستجب واصر على المكابرة.

● لعل ذلك بسبب ان الرجل الذي حاورتوه بالذات هو احد رموز التطرف العلماني؟

- نعم هو التطرف العلماني، فقد حاول التذرع بذرائع شتى واتهم الجمهور الحاضر في المسجد بالتحيز، كأنه يظن ان جمهور الجامعة او ملعب القاهرة مثلاً سيكون منتصراً للعلمانية على الاسلام. نحن لا نخاف الحوار مع هذه الفصائل بشرط ان يمثلها اناس يرغبون في حوار حقيقي ويريدون الوصول الى نتيجة.

● يوم الجمعة المقبل: الجزء الاخير من الحوار

المكتبة الاسلامية

المسلم في عالم الاقتصاد لمالك بن نبي
نحو استثمار العوامل الثقافية في التنمية

لندن: مراجعة زبيدة قمادي

مالك بن نبي

المسلم في عالم الاقتصاد

غلاف الكتاب

بعد الصدمة الاستعمارية، اكتشف المسلم عالم الاقتصاد فوجد نفسه مسخرا لاشباع حاجيات الاستعمار دون ان يتكون عنده وعي اقتصادي وفقد الوعي الحضاري، فصار مقلدا، حتى بعد أن تحقق استقلال بلاده، مقلدا في الافكار والوسائل من اجل بناء اقتصاد وطني.

تذهب نخبتنا المثقفة لاستيراد احدى الوصفتين، ليبرالية آدم سميث او مادية ماركس من اجل الحلول للمشكلات الاقتصادية، بينما القضية لازالت قضية تطعيم ثقافي للمجتمع الاسلامي يمكنه من استعمال امكانياته الذهنية والجسمية وبصورة عامة وتجعل كل فرد فيه ينشط على أساس معادلة اجتماعية تؤهله لانجاح مخطط اقتصادي.

وبالتالي فاننا نرى ان الاقتصاديين الاسلاميين ينصرفون الى دراسة النظم المالية في الاقتصاد وكأنها الأساس فيه، بينما هي ليست الا جانبا فيه.

مسؤولية الفقهاء

ان النشاط الاقتصادي حركة ديناميكية متواصلة وقائمة وان الظروف الصعبة التي يواجهها مجتمع بعيد بناءه مثل المانيا بعد الحرب الثانية، هي الظروف التي تقدم اصدق صورة عن الجوانب الأساسية في عالم الاقتصاد.

وان المختصين في عالم الاقتصاد في العالم الاسلامي يوجهون اللوم الى الفقهاء ويرمونهم احيانا بالجمود، بينما الأجدر ان ننزه فقهاءنا من هذا العتاب لأنه ليس من اختصاصهم أن يدلوا بالحلول الاقتصادية مستنبطة من القرآن والسنة وغير ذلك وانما اختصاصهم ان يقولوا في شأن الحلول التي يقدمها اهل الاختصاص، هل هي مطابقة ام لا للشريعة الاسلامية.

ان الاقتصاد في الغرب اصبح منذ قرون خلت ركيزة أساسية للحياة الاجتماعية وقانونا لتنظيمها، اما في الشرق فقد ظل في مرحلة الاقتصاد الطبيعي المنظم وحتى نظرية ابن خلدون الوحيدة التي تناولت تأثير العوامل الاقتصادية ظلت حروفا ميتة في الثقافة الاسلامية، حتى نهاية القرن الأخير.

هناك عنصر آخر ذو طابع نفسي هو ان جميع انواع النشاط في المجتمع الصناعي الجديث تنمو في حدود الزمن المادي وتتقوم بساعات العمل اما في البلاد المتخلفة فالوان النشاط والعمل تنمق بصورة تقليدية في حدود الزمن الميتافيزيقي لأنه لا يهدف الى تشييد صرح «القوة».

وبذلك ومن هذه الزاوية يرى مالك بن نبي بأن أي «مشورة» تهدف الى وضع نظام اقتصادي او القيام باصلاح عيوبه ونقائصه ينبغي مبدئيا، ان تأخذ بعين الاعتبار وفي حسابها العناصر غير الاقتصادية، وفي بداية اي تجربة اجتماعية لا تكون الغاية فقط حل معادلة اقتصادية، بل يجب تكييفها طبقا لمعادلة شخصية معينة.

نحو معادلة انسانية

وان أي تجربة تهمل في بدايتها هذه العلاقة الأساسية فانها لن تكون سوى تجربة نظرية محكوم عليها بالفشل. ولاستخلاص نتيجة صادقة من هذا الكلام من اجل بناء اقتصاد اسلامي يرى مالك بن نبي ضرورة التفكير في الشروط الفنية التي يتطلبها التوفيق بين معادلة انسانية معينة خاصة في البلدان المتخلفة، وبين المعادلة الاقتصادية للقرن العشرين. وان الاستعمار لم يحاول تحقيق هذا التوفيق في استثماره للبلدان المستعمرة، بل انه بدلا من ان يجعل من الرجل المستعمر الرجل ذا الوعي الاقتصادي بل لقد جعل منه آلة في الاقتصاد الاستعماري وبهذا ينتقل الرجل المستعمر من المرحلة التأملية الى المرحلة النباتية التي لم تكن له فيها «حاجة»، فأصبحت له حاجات لا يملك أي وسيلة منظمة وعاية لاشباعها. وبهذا لم يقدم الاستعمار نظاما للتلمذة الاقتصادية، بل انه فرض في هذه البلاد حكم العبودية والتبعية الاقتصادية.

ولذلك فانه من اجل بناء نظام اقتصادي يجب ان يتحرر الفكر الاسلامي من القيود التي تكبله في مجال الاقتصاد فكرا وفهما وتطبيقا حتى يتسنى للمفكر المسلم ان يضع الوصفة المناسبة والناجعة لكل الأمراض الاجتماعية والاقتصادية التي يشكو منها العالم الاسلامي الذي يمثل جزءا مهما من البلاد المتخلفة التي يلقبها الغرب بلقب مؤدب ولطيف: العالم الثالث.

محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي لـ «الشرق الاوسط»

المغرب معبر الابداع العربي الى اوروبا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت العلاقات الثقافية المصرية المغربية تطورا كبيرا خلال العامين الماضيين، التقى خلالهما صفوة المفكرين والمثقفين من البلدين في اكثر من لقاء، وجاءت الندوة التي نظمتها وزارة الثقافة المصرية في القاهرة الاسبوع الماضي لتعطي دفعة قوية للتواصل والتكامل بين البلدين في شتى المجالات الثقافية.

التقت «الشرق الاوسط» وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى لتحاوره عما اثمر عنه هذا اللقاء، ثم تطرق الحوار لعدد من القضايا الثقافية والعربية. بدأ الوزير المغربي حديثه قائلا: هذه الندوة في نظري لها اهمية خاصة لانها مسائلة للمستقبل. فالندوة الاولى عقدت بمدينة «سلا» وكانت تتعلق بالعلاقات المصرية المغربية التاريخية بشكل عام وشمولي، اما هذه الندوة فناقشت عددا من اوجه التواصل والتعاون والترابط الثقافي بين مصر والمغرب بتوجهات مستقبلية. واعتقد انه ان الاوان لتناول المستقبل، فقد تحدثنا كثيرا عن الماضي وأمجاده حتى اصبحنا منتشين به.

وأعتقد ان هذا اللقاء في مصر هو المحطة التي سيقف فوقها صفوة المفكرين والمثقفين المصريين والمغاربة لاستشراف المستقبل.

● عاما ١٩٨٩/٨٨ تميزا بخصوصية في العلاقات بين مصر والمغرب فما هو تقييمك للفترة الماضية وكيف تنظر الى المستقبل في ظل العلاقات القائمة؟

- اعتقد ان الانتعاش الذي عرفته العلاقات المصرية المغربية بصفة عامة والعلاقات الثقافية بصفة خاصة حالة متميزة فعلا وذلك منذ اجتماع اللجنة المغربية المصرية الكبرى برئاسة رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي ورئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي. عرفت خلالها العلاقات بين البلدين عدة تطورات تميزت بالسرعة والفاعلية وتعددية انشطتها.

جسور الابداع العربي

● يمر المغرب بحالة نهوض، بدات تتشكل ملامحها منذ عدة سنوات. كيف يرى مسؤول الثقافة، الدور الذي يمكن ان تلعبه المغرب على الصعيد العربي والافريقي؟

- اولا يجب أن اصحح شيئا اعتبره اساسيا وله علاقة كبيرة بما نحن بصدد التحدث عنه. انا لست مسؤولا عن الثقافة في المغرب، وانما كل المغاربة مسؤولون عن الثقافة في بلدهم.

اما عن دور المغرب فأعتقد انه دور مهم ورائد في المنطقة العربية وفي المنطقة الافريقي في جميع المجالات وأعتقد ان ذلك يرجع الى القيادة. ان الملك الحسن الثاني استطاع ان يؤمن للمغرب هذا الدور وأستطاع من خلال حوالي اكثر من ربع قرن من الزمان ان يؤكد أن الاعتدال هو الطريق السليم والصحيح للسير حثيثا وأن التطرف ليس بالاساس الطريق الذي قد يؤدي الى نتيجة ايجابية.

المغرب الآن بحكم موقعه مطالب بأن يلعب دورا كبيرا في المجال الثقافي، وأنا كثيرا ما تحدثت عن الادوار «الجيوثقافية» و«الجيوحضارية» للمغرب فنحن نتحدث عن «الجيواستراتيجي» و«الجيوجغرافي» ولكننا ننسى الجيوثقافي والجيوحضاري. ولكن موقع المغرب كعصب حساس ومتمرس تاريخيا في منطقة شمال غرب افريقيا وايضا موقع مصر كعصب متمرس حضاريا في منطقة شمال شرق افريقيا يؤهلهما ان يلعبا دورين كبيرين على الصعيد العربي والافريقي. فالمغرب هو القنطرة الطبيعية في نظرنا لتمرير الفكر والابداع العربي بين الشمال والجنوب، وهذا ليس ادعاء وانما تجارب خاصة على مدى الخمسة عشر عاما الاخيرة. المغاربة محتكون بالغرب ربما اكثر من كثير من دول المشرق، وانطلاقا من هذا الاحتكاك لدينا معرفة بعقلية الغرب. وان للمغرب جالية كبيرة تصل الى مليون وربع مليون مغربي يعيشون في دول السوق الاوروبية المشتركة، كما ان ان ازدواجية الثقافة المغربية لها دور مهم. وهناك كتاب مغاربة يكتبون بالعربية والفرنسية.

كل هذه المعطيات تجعل المغرب مؤهلا لان يلعب هذا الدور، وأعتقد اننا نلعبه بكامل الامانة للصالح العربي ولصالح افريقيا بل ولصالح المسلمين جميعا.

فالمغرب كان دائما ارض الوفاق والتلاقي والحوار في احلك ظروف الامة العربية. كان المغرب يستقبل المختلفين وتم الاتفاق على العديد من القضايا المهمة على ارضه سواء، التي تتعلق بدول العالم الاسلامي او دول العالم العربي.

ازدواجية الثقافة المغربية

● بمناسبة حديثك عن الغرب والازدواجية الثقافة، كيف ترى تاثير الجسر الذي تنوي المغرب اقامته مع اوروبا وطلب المغرب الانضمام للمجموعة الاوروبية؟

- في نظري اننا امضينا سنين طويلة نسلك الطريق القومي او طريق الاصالة مما دفعنا ربما عن غير وعي الى نوع من الانغلاق على النفس وربما قلتنا من الدخول في فلك العالمية. وأعتقد ان الملك الحسن الثاني كان مدركا منذ امد بعيد عمودية المستقبل العربي وكذلك افقية المصير العربي لا العمودية تنفي الافقية ولا العكس. بمعنى ان الارتباط بالغرب عن طريق التعامل مع البيئة الاقتصادية والجيوحضارية التي نعيشها لا ينفي انتماءنا اطلاقا للامة العربية والاسلامية ولا ينفي عنا اننا جزء من افريقيا.

وعلى ذلك فانا ارى انه يجب الا نخشى شيئا وعلينا ان نثري عروبتنا بالانفتاح والتعامل مع الثقافات العالمية الاخرى. نحن جزء من العالم ولا يجب ان نبقى دائما في حالة دفاع وتربص كأننا نحفظ شيئا يجب ألا يداس او يمس، بينما الواقع اننا نقتله ونخنقه ونمنع عنه الاوكسجين. واظن ان طلب المغرب الانضمام الى المجموعة الاوروبية طلب مشروع ومعقول، فاوروبا لا يمكنها ان تعيش بشمالها المتوسط دون جنوبها المتوسط واذا استحضرنا التاريخ نجد ان كل التوسعات كانت في توجه واحد.

كذلك فان الازدواجية الثقافية لا تمنعنا من تثبيت وتجذير وتطوير اللغة العربية وتوظيفها، وهذا لا يمكن أن يحدث الا اذا كان هناك احتكاك بلغات اخرى بعبارة قصيرة «التلقيح هو الذي يعطي القوة والنكهة ويفتح الآمال للمستقبل». البقاء على الذات في حدودها قد يؤدي الى الانتحار والدمار. ومصر مثال حي على ذلك، فالانفتاح المصري على العالم والدور الذي لعبته مصر في التاريخ، جاء نتيجة التلاقح الحضاري والثقافي. واعتقد ان المغرب في نفس الوضع والمهم أن نقوم بما نقوم به عن وعي وليس سذاجة.

● وهل سيكون هذا الجسر لعبور الفكر العربي الى الساحة العالمية؟

- بالتأكيد. نجيب محفوظ وضع اللغة العربية في فلك العالمية، ونحن عن طريق كتاب مغاربة مثل الطاهر بن جلون، والخاطبي او ياسين الجزائري وغيرهم بدأنا ايضا نرشد طريقة التعامل مع قيم اخرى قائمة في اوروبا من خلال الوجود المغربي، ولكن الاوروبيين لا يعونها لان هناك تأثيرا مباشرا من خلال التعامل مع الحضارة بلغتها وأعتقد ان المغرب له بعض المواصفات تجعله يلعب هذا الدور دون حرج سواء بالنسبة للغة او بالنسبة للدين الاسلامي.



محمد بن عيسى

الجمعيات الثقافية.. والسياسية

● يقول البعض ان الجمعيات الثقافية سرقت الاضواء من الاحزاب السياسية في المغرب، فما رأيك؟

- اعتقد أن الاحزاب السياسية لها دورها الذي يحدده القانون والعرف والتاريخ وكذلك الجمعيات الثقافية، ولكن الذي يأسف له الانسان في كثير من بلدان العالم، بخاصة البلاد العربية، ان بعض السياسيين يحاولون توظيف الثقافة كمطية للوصول الى مصالح او مكاسب سياسية وبالتالي يتسببون في خلق عشائرية ثقافية لا يستفيد منها المواطن ولا تستفيد منها البلاد. فالشاعر المبدع شاعر، يساريا كان او يمينيا والفنان الكبير فنان وانتماؤه الى حزب معين لا يزيده او ينقصه، ولذلك اعتقد ان وجود الجمعيات الثقافية عمل سليم برغم وجود بعض الجهات السياسية في المغرب التي ناهضت قيام مثل هذه الجمعيات، لكن السلوك السياسي العربي ايضا كان دائما معارضا ومناهضا لقيام شيء اخر غيرها، او بمعنى اخر السلوك السياسي عامة وسلوك الاحزاب السياسية خاصة في الوطن العربي كان سلوكا يتسم في اغلب الاحيان «بالواقعية» كأن الاشياء موقوفة عليه، كل حزب يعتبر نفسه هو القاهر ولا غيره، وهذا ضد الديمقراطية نفسها وضد التعددية.

قد تكون للجمعيات الثقافية توجهات مع حزب او تنظيم معين، لكن هذا لا يمنع ان توجد الاحزاب السياسية وتوجد ايضا التنظيمات الثقافية الاخرى في شكل جمعيات، وما حدث في المغرب على غير ما يعتقد البعض فهو الطريق السليم لتحصين العمل الديمقراطي في البلاد وتعضيد الديمقراطية ليس فقط على مستوى البرلمان او مستوى المجالس المنتخبة ولكن ايضا على مستوى الصفوة والمثقفين، وذلك لان الجمعيات الثقافية، او اغلبها، جمعت في احضانها كل التيارات السياسية لخدمة بلادهم ومنطقتهم سواء كان الامر ثقافيا او تنمويا بصفة عامة، وأنا لا ارى اي خطر من هذه الجمعيات على الاحزاب السياسية.

● ذكرت في احد الاحاديث الصحفية ان انتقال قنبلة من قطر عربي الى آخر اسهل من انتقال كتاب فما رأيك في المبادلات الثقافية داخل الوطن العربي؟

- ربما كان في تعبيري نوع من المبالغة ولكن الواقع المؤسف انه لا تزال هناك حواجز في طريق المبادلات الثقافية داخل الوطن العربي، واعتقد انه آن الاوان لان نفتح آفاقا للتعامل لانه في النهاية ما يحدث اننا نخلق مجموعات من العاملين في الخفاء او في فضاء آخر وهذا عمل خطير.

المبادلات الثقافية. والحواجز

لذلك اعتقد ان انتقال الكتاب والمجلة والجريدة والانسان المفكر المبدع يجب ان يكون انتقالا طبيعيا فلا يوجد كاتب او تاجر قام بانقلاب في بلد ضد بلد آخر. صحيح احيانا بعض الكتب قد تحجب لانها تمس المقدسات الدستورية لبلد او لآخر وهذا امر اعتقد انه وارد في كل سلوكيات الشعوب سواء من الدول الغربية او الشرقية.

وعلى اي حال سيبقى الابداع العربي او تواصل الابداع العربي «متشرذما» او متقطعا طالما ان هناك حواجز تمنع هذا التواصل. نحن في المغرب ابوابنا مفتوحة. والسوق المغربية مليئة بكل الكتب والمجلات والصحف سواء العربية او غيرها. فالحرية شيء لا يتجزأ، فلا يمكن ان تعطي شيئا باسم الحرية وتغلق نفس الشيء باسم الحرية ولكن هذا التناقض حاصل بالفعل. في بعض الاحيان نحن لا يمكن ان ندعو الى الحرية والتعددية والعمل الديمقراطي والحوار وفي الوقت نفسه نقتل هذا كله عن طريق كبح الناس عن التعبير او منع سفر الفكر والابداع.

شذرات من كتابات الوزير اباحنيني

الرباط: «الشرق الاوسط»

جمعت وزارة الثقافة المغربية في كتيب (٨٧ صفحة) شذرات من كتابات الوزير الراحل الحاج محمد اباحنيني الذي ظل وزيرا في سائر الحكومات المغربية منذ الاستقلال الى ان وافاه الاجل المحتوم في السنة الماضية.

ويحتوي (الكتيب) على جانب من الكتابات التي عرف بها الوزير الاديب، وهي خطبه أو كلماته التي القاها في مناسبات رسمية بحكم المناصب التي تقلدها، وأغلبها ذو صلة بالثقافة والفكر: افتتاح مؤتمرات، تكريم رجل فكر، ترحيب بأسبوع ثقافي اقيم في المغرب. واذا كان (الكتيب) لا يحتوي على كل انتاج الوزير اباحنيني الاخر المبثوث في المجلات والجرائد، فانه وثيقة مهمة تقربنا من الاسلوب الذي ارتضاه الراحل والذي ميزه بين كتاب النثر في المغرب، وهو أسلوب يذكرنا احيانا بابن المقفع، وابن العميد، واحيانا اخرى باقطاب الكتابات الديوانية وفن الترسل.

ابا حنيني

وتجدر الاشارة الى ان مسؤوليات الحاج اباحنيني لم تشغله قط عن رياضته الفكرية المفضلة (الكتابة) ولذلك فانه كان محرر خطاباته ومنقحها ومراجعها.

زاجل الاربعاء

معرض بهيجة الحكيم:

ورود.. وورود



بهيجة الحكيم

غابات من الورود تؤسسها الرسامة العراقية بهيجة الحكيم فوق قماشة لوحاتها، استعدادا لاقامة معرضها الشخصي السابع. وعرفت هذه الرسامة، برسامة الورود، لانها لم تغير من موضوعها على مدى سبعة معارض شخصية، وحتى خلال المعارض الجماعية التي شاركت بها. لكن بهيجة الحكيم، ليست رسامة انطباعية على اي حال. فهي لا ترسم الورود التي تراها في الطبيعة، بل ورودها تنبض بالحركة، وشخوص تعبر عن مشاعرها وهواجسها. تقول بهيجة الحكيم: «ليس هناك اجمل من الورود وأشكالها والوانها، حتى اني اسميت ابنتي الكبرى (ورود). ذلك ان اسم الورد يعطيني حرية في التعبير عن افكاري، فهل هناك من رسول اجمل من الورود!

ولدت بهيجة الحكيم وعاشت في مدينة كربلاء، التي تزدحم بالمراقد والجوامع، وقد اعطتها النقوش الحائطية والمرايا، والقباب المذهبة، والمآذن التي تطلى باللون الشذري، احساسا يقظا باللون، لهذا جاءت لوحاتها تزدهر باللون الشذري، ومطعمة بالزجاج والمرايا. تقول: «منذ طفولتي، حيث كنت ازور المراقد والجوامع، كنت اتمنى نقل هذا المزيج اللوني المدهش الى الاوراق.. وعندما بدأت الرسم، استرجعت ذاكرتي اللونية وفرشتها على لوحاتي، فمن العبث ان يتوهم اي متلق بأن هذه الورود هي عبارة عن حياة جامدة، بل كل وردة هنا تمثل سؤالا معينا او فكرة قائمة بذاتها، او شخصا معينا. يضاف الى هذا الطابع الجمالي الذي تخلقه اللوحة، فانا لا اهمل هذا الجانب على الاطلاق».

لقد درست بهيجة الحكيم الرسم على يد الفنان الراحل خالد الجادر في كلية البنات (كلية الملكة عالية سابقا)، وعملت لفترة طويلة في التدريس والاشراف التربوي قبل ان تنتقل للعمل في وزارة الثقافة والاعلام كمديرة لمتحف الفنانين الرواد حيث تشرف على تنظيم المتحف.

جلجامش في برلين الغربية

افتتح بجاليري «جويا» في برلين الغربية، معرض الفنان العراقي منصور البكري، بعنوان «ملحمة جلجامش».

اللوحات المرسومة سواء كانت بالالوان المائية او الزيتية رسمت كسلسلة من الاعمال المتواصلة عن ملحمة الانسانية الكبيرة. حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الفنانين والجمهور من الالمان والعرب المقيمين في المانيا. والفنان منصور (ولد ببغداد عام ١٩٥٦) كان قد تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٧٨ وواصل دراسته الاكاديمية في ايطاليا ثم في المانيا عن موضوعه المفضل «ملحمة جلجامش».

ويأمل الفنان البكري بعد انتهائه من الدراسة والمعرض الحالي، الانصراف الى الاهتمام بجاليري «جويا» الذي يشرف من خلاله على تنظيم النشاطات الثقافية والفنية المختلفة في برلين، كما يأمل في ان يكون الجاليري مكانا تتحقق فيه آمال الكثير من الفنانين العرب المغتربين في المانيا.

منصور البكري

في معرض الفنانين الفلسطينيين بالقاهرة

وسط الحصار يورق الحجر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من ضحى أحمد

على ارض المعارض بالجزيرة في القاهرة عرض الفنانون الفلسطينيون اعمالهم الفنية. وكم كانت هذه الاعمال باهرة عبرت عن وقفة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان والاحتلال.

تقول السيدة عبلة الدجاني نائبة رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية: الوردة تطرح حجرا وهو سلاح الانتفاضة. حتى الازهار تشارك في الانتفاضة. وما يزال حلم المرأة الفلسطينية ينمو في مواجهة العدوان وهو حلم الفنان الفلسطيني ايضا.

اما عز الدين نجيب المشرف على المعرض والندوات فيعلق على المعرض قائلا: تم التنسيق لاقامة المعرض مع الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركز القومي في اطار المهرجان الشامل للنضال الفلسطيني، احتفالا بمرور ربع قرن على النضال المسلح ومرور عامين على اشتعال الانتفاضة الفلسطينية. وتم اختيار الاعمال من الجانب الفلسطيني بمعرفة الدائرة الثقافية للمنظمة ومكتب دار الفتى العربي بالقاهرة. وعلى الرغم من ان الدعوة وجهت للفنانين قبل ايام قليلة من المعرض فقد كانت استجابة الفنانين المصريين هائلة، اذ شارك في المعرض حوالي ٥٠ فنانا مصريا بأعمال متنوعة بين التصوير والنحت والحفر، لدرجة ان بعضهم عكف على انتاج اعمال جديدة حتى لا تفوتهم فرصة المشاركة.

الفن .. لغة تخاطب

ويضيف عز الدين نجيب: توجد اعمال ليست مباشرة في موضوع الانتفاضة وانما في قضية النضال والمقاومة. باعتبار ان الفن قضية انسانية شاملة وليست قضايا وقتية عارضة. وقد شاركت بلوحتين تم اعدادهما خصيصا لاجل المعرض، الاولى تعبر عن انتفاضة الارض، فهي عبارة عن اذرع تمسك في ايديها حجارة تواجه بها الغزاة المدججين بالسلاح. والثانية تمثل اربعة من المقاتلين من ابطال الحجارة في الارض المحتلة واسمها «القسم» ليكون عهدا لاستمرار النضال.

وبالاضافة لذلك فقد تم تنظيم برنامج ندوات مصاحب للمعرض وهو غير قاصر على الفنانين والنقاد، بل، يشارك فيه الشعراء الفلسطينيون والمصريون مثل الشاعر احمد عبد المعطي حجازي والفنانة سهير المرشدي، التي تلقي اشعارا لشعراء الارض المحتلة.

اما الفنان المصري علي نبيل وهبة فيعلق على هذا المعرض قائلا:

الفن سلاح. هذه حقيقة، لكنه لغة تخاطب ايضا. والفنان العربي تحت محصلة ضغوط هائلة، فهو يريد تحقيق التوازن بين نفسه وشعبه والعالم. وهو يواجه مأزقا حضاريا خطيرا، اذ هو مطالب باذكاء القيم واحياء المشاعر. من هنا كان شعورنا بالدفء في اللقاء مع اخوتنا الفلسطينيين من خلال المعرض الفلسطيني، حيث شعرنا بان الفن سيعود الى اداء دوره.

ويضيف مختار العطار حول نفس القضية: تعرفت على معاناة الشعب الفلسطيني من خلال معرض الفنان اسماعيل شموط، وانا ما أزال اذكر تصويره للمخيمات وللرجل العجوز وهو ينظر للمدفأة. يرى البعض ان هذه صورة ادبية وان الفن لا ينبغي ان يعالج مقولات سياسية او اجتماعية، ولكني اختلف مع هذا الرأي لان الانسان العادي يتأثر بالشعر وبالرسم وبالموسيقى. من هنا يصبح الفن سلاحا، وهذا ليس جديدا، فبيكاسو ناضل بلوحة «جيرونيكا» وجويا سجل فظائع نابليون في العديد من لوحاته وطبع اليوما يصور فظائع جنوده في اسبانيا. وفي امريكا يوجد ما يسمى بالفن السياسي. وقد شاهدت كثيرا من اللوحات الفلسطينية والمصرية التي تجمع بين القيمة الفنية والموقف الابداعي.

الفن سلاح مقاومة

ويؤكد الفنان امين شموط على مقولة «الفن سلاح» فيقول: لكي تكون قضيتنا قضية مصيرية يتطلب منا ان ننشىء الطفل الفلسطيني تنشئة قومية. وهذا هو السبب في شعور الطفل في انه عنصر مهم وقوي في حرب الحجارة.

اما الفنان اسماعيل شموط وهو خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (سنة ١٩٥٤) فقد شارك في المعرض بلوحة «حارسة النار» وهي تمثل جماعة من النساء الفلسطينيات بينهن اطفالهن وهن يواجهن جنود الاحتلال.

تحدث الفنان اسماعيل شموط عن الصعوبات التي تواجه نقل المعروضات الفلسطينية في الخارج فيقول ان منع السفر ومصادرة الاعمال اهم المشاكل التي تواجه انتقال الاعمال الفلسطينية للمعرض في الخارج. كما تواجه الاعمال النحتية صعوبات اخرى مثل تعرضها للكسر او دفع مبالغ ضخمة نظير نقلها، لذلك نلجأ لعرض تماثيل البرونز واللوحات الزيتية او المائية بدلا من المنحوتات. كما ان عملية تجميع الاعمال الفنية عملية مرهقة ماليا واداريا نظرا لوجود الفنانين الفلسطينيين في اكثر من دولة، بالاضافة للصعوبات التي يواجهها بعض الفنانين في سماح سلطات الامن لهم في دخول دولة او اخرى. وقلما نجد بلدا عربيا نجتمع فيه بسبب مشاكل وثائق السفر، وهو مما يقيد حركة الفنانين الفلسطينيين.

ويضيف الفنان تيسير بركات قائلا: كما يصعب دخول الفنانين وطنهم يصعب خروج المقيمين هناك ايضا، وهم يفرضون حصارا ثقافيا علينا بوضع صعوبات عديدة لعملية الدخول والخروج. فالخروج يستلزم تصريح سفر يستغرق اياما عديدة قد تصل الى ٥٠ يوما، كما ان دعوة الفنانين لعرض اعمالهم في الداخل مسألة شديدة الصعوبة، ولكن عندما تخرج اعمالنا فان المنظمة تساهم في الحفاظ عليها.

الفنان تيسير بركات شارك في المعرض بلوحة طويلة (٣٠٠ × ١٢٥سم) تعبر عن خليط من قرية بأطفالها ونسائها صيغوا في تكوين واحد. وقد شارك بركات مرتين في المعارض الفلسطينية (عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٦) هذا بالاضافة الى قيامه باقامة معارض في ايطاليا ونيويورك وواشنطن، وهو خريج كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية عام ١٩٨٣، كما انه نائب رئيس رابطة الفنانين التشكيليين في فلسطين.

ويتحدث الفنان تيسير بركات عن اثر الاحتلال الاسرائيلي على الابداع الفني فيقول ان كثيرا من الفنانين بدأ يبحث عن خامات بديلة تعبر عن رؤية جديدة لأعمالهم الفنية. ونظرا لأننا نقاطع الخامات والالوان الاسرائيلية، ونواجه صعوبات في شرائها من الخارج، بدأنا نستخدم خامات من البيئة مثل القش والطين عند سليمان منصور في لوحات التصوير، والجلد والحناء عند نبيل عناني، واستخدام الاصباغ النباتية والمحلية في اعمالي الفنية.

ويضيف بركات قائلا:

نحن نتفاعل مع المدارس الفنية لكننا نتفاعل ايضا مع حياتنا.

وان كثيرا من الفنانين تحولوا الى التصوير والحفر بعد ان كانوا نحاتين كالفنان مصطفى الحلاج الذي قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة اعماله النحتية.

ويتحدث الفنان اسماعيل شموط عن تضييق السلطات الاسرائيلية على الفنانين الفلسطينيين فيقول: بالاضافة لمنع السفر ومصادرة الاعمال فان هناك العديد من التهم التي قد تؤدي الى سجن الفنان او اعتقاله بسبب اعماله الفنية. فأحد الزملاء سجن بسبب استخدامه الوان العلم الفلسطيني في لوحاته، وهذا بالاضافة الى عمليات التشديد التي يواجهها الفنانون وطردهم من بلادهم الى خارج فلسطين. فالفنان يشعر دائما انه لا يحيى فوق ارض مستقرة والدولة المضيفة قد تطرده بسبب او لآخر او دون سابق انذار.

اما الفنان تيسير بركات فيقول: ممنوع علينا ان نعرض اعمالنا الا في مكان واحد هو القدس والا تعرضنا لهجوم الاسرائيليين وتكسيرهم لعارضنا ومصادرة اعمالنا. حتى قيامنا بعرض لوحاتنا في مكان واحد مسألة صعبة، فنحن نخزن اعمالنا في مقر رابطة الفنانين وهي مكان غير آمن، كما انه محظور علينا رسم موضوعات معينة مثل تصوير مقاومة الفلسطينيين للجيش الاسرائيلي لأن ذلك يعرضنا للاعتقال.

واخيرا فنحن امام فن يتحدى الحصار ويخرج من تحت وطأة الاحتلال ليقدم لنا لوحات تجمع بين الصدق في الاداء التعبيري والتوفيق في استعمال الرمز السياسي.



«الدار الحنون» لوحة من المعرض

ازمة الانسان المعاصر في لبنان

العنف والمجتمع الحضاري

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمد كعوش:

الكاتب عندما يتحسس مشكلات عصره ويتطلع بدهشة الى احداث زمانه، لا بد ان تنعكس في نتاجه كل هذه الاحاسيس وكل هذه المشكلات.

هذا ما نجده في كتاب «الثورة والحضارة» الذي صدر حديثا في اثينا للكاتب اللبناني المهجري المحامي انطوان جوزيف معوض والذي يعرض فيه ازمة الانسان المعاصر في لبنان على ضوء علم الاجتماع، ويبين كيف ان هذا الانسان بدأ يطيح بالماضي وانجازاته بدون ان يقدم بديلا حضاريا لعجزه عن فهم الحضارة وكيفية تطويرها وينتهي الى دعوة «النخبة» للقيام بدورها في الانقاذ وتحضير المستقبل.

وفي اطار عرضه للاصلاح يرى معوض في كتاب «الثورة والحضارة» ان «التطوير» كطريق اول لهذا الاصلاح يشتمل على عدة مراحل، اهمها فهم الماضي بكافة جذوره وابعاده ومن ثم تقييمه موضوعياً لبيان حسناته والتنبيه الى سيئاته حتى يصار في المرحلة الاخيرة الى احتوائه بازالة السيئات والافادة من الحسنات. اما «الثورة» كطريق ثان، فبالنسبة له تقف من الماضي موقفاً عدائياً وتحاول ان تقضي عليه قضاء تاماً وان تزيل جميع انجازاته وتقلب اوضاعه قلباً كلياً بحيث تحصل هوة كبيرة وانقطاع شامل بين الماضي والحاضر فلا يعود بينهما اي رابط ولا يبقى من الماضي اي اثر ظاهر.

وفي طريق «التطوير» يرى الكاتب اعتماداً على الفكر الموضوعي الواعي واسلوب الاستمرارية في حياة الشعب والمجتمع بينما يرى في طريق «الثورة» العنف والامر الواقع. انه بالرغم من التناقض بين الطريقين الا انهما يلتقيان في قاسم مشترك وتكامل ضروري «بحيث ان المجتمع الذي يصل الى حالة الجمود والتحجر ولا يعود قادراً على تطوير ذاته ومؤسساته ولا يؤسس باستمرار تقنيات جديدة ليبقى في مستوى العالم سيتعرض عاجلاً ام اجلاً الى هزة عنيفة تحدثها فيه الثورة. وهنا تتكامل الثورة مع التطور ويتجسد القاسم المشترك».

ويضيف الكاتب في هذا السبيل انه في حالة التكامل هذه، يفترض عدم الابتذال ووجود القدرة على الابداع وعدم القفز الى الوراء لأن ظروف الماضي ومبرراته لا تتكرر في المستقبل وانما يستفاد منها لتجنب تكرار الاخطاء، وصولاً الى التساؤل عن ماهية الاسباب التي عرقلت التطور في لبنان ودفعت بأهله الى العنف بالرغم من الازدهار الاقتصادي والتطور المادي اللذين عاشوهما حقبات طويلة من الزمن.

ثم يتساءل الكاتب الباحث معوض عن كيفية بروز الحالة الراهنة في لبنان واحتلالها الصدارة في المجتمع طول فترة تجاوزت الخمسة عشر عاماً وشروع الميليشيات خلال هذه السنوات في الاطاحة بكل شيء حتى صارت اشبه بالجراد «تاكل الشجر وتتلف الحجر».

وفي اطار الاجابة على هذين التساؤلين يجد الكاتب ثلاثة اسباب:

اولاً: التفاوت الكبير بين المستوى الاقتصادي المرتفع ومستوى الاخلاق العامة المتدني والمنحدر باستمرار.

ثانياً: الكذب والرياء والمخادعة التي مارسها اهل السياسة منذ مطلع الاستقلال وحتى يومنا الحاضر.

ثالثاً: تداخل العناصر الغريبة في المجتمع اللبناني وبروز انسان جديد على مسرح الحياة العامة.

ويقول الكاتب، وهو صاحب كتب وابحاث ودراسات متخصصة في السياسة والقانون والادب، ان الاحداث المتعاقبة كانت متوقعة في لبنان لان ظروفها على ضوء اسبابها كانت مهيأة بالكامل و«ان من الخطأ الاعتقاد بعدم امكانية التنبؤ بالاحداث التاريخية القادمة بعد ان حصلت مثل هذه التنبؤات مرات عديدة في الماضي».

ويضيف الكاتب في كتاب «الثورة والحضارة» الذي اصدره بعد عام واحد من كتاب «اللبنانيون» ـ دراسة اجتماعية، ان التاريخ مختبر كبير تجري فيه مختلف التجارب للتوصل الى الصيغة الاكثر ملاءمة لعيش الانسان ورفاهية المجتمع، وان التجربة التي يمر بها عصرنا تنبئنا بأن الديمقراطية القائمة على المبادرة والابداع هي ارقى مستويات الحياة ويمكنها ان تحقق اشياء باهرة وانجازات كبيرة، لكنها في الوقت ذاته قد تعزز عيوباً مميتة ابرزها افراز فئات من الناس لا يتورعون عن الجحود بابسط القيم والتعرض للمبادىء التي يدينون لها بوجودهم.

ويخلص المحامي الكاتب الى النتيجة بأن هذه الفئات، اذا تحكمت بالمجتمع، لن يمر وقت طويل حتى تنفقد الاصول والاجراءات القانونية الصحيحة مثلما انفقدت في العصور الغابرة اسرار صنع الصباغ الارجواني، ولسوف ينحدر مستوى الحياة وتنقلب الامكانات المتاحة الى ضعف وعجز مقلقين وسنصل الى مستوى الانحطاط الحقيقي.

ولكي يعطي معوض آراءه ووجهات نظره «السوسيولوجية» مزيداً من الموضوعية والمنطق يختم بحثه المتمثل بكتاب «الثورة والحضارة» بالقول «انه اذا اعتبرنا ان الحضارة ظاهرة اجتماعية لا يمكننا اعتبار كل الظواهر الاجتماعية على انها حضارية، ذلك لان الحضارة ترتبط بتطور عام مفترض للانسانية وهو ترابط يتغذى من التراث البشري بجميع مكوناته وعناصره بما فيها مؤسسات الدولة المتكونة على ضوء الشرائع الدولية وبخاصة شرعة حقوق الانسان».

النقاد يحذرون من قراءة هذا الكتاب في فصل الربيع!

الموت في حياة الشعراء

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي

صدر في مدريد مؤخراً كتاب ادبي فريد من نوعه، يتناول موضوعا لا يخلو من غرابة وطرافة في آن واحد، وهو موضوع الشعراء المحبطين او الشعراء المنتحرين.

يقع الكتاب في ٣٤٨ صفحة، وهو بقلم خوسي لويس غايرو وقد صدر عن المطبوعات الجامعية في مدريد ١٩٩٠.

علق على هذا الكتاب في وقت واحد كل من الناقدين ميجيل جارسيا بوسادا وكارلوس اثانجو. ويذهب كلا الناقدين مذاهب شتى في الحكم على هذا الكتاب الغريب الذي لا يترك قارئه بسلام نظراً للقصص والحكايات الغريبة التي يوردها عن كتاب وشعراء مشهورين لم تنته حياتهم نهايات عادية كباقي الناس.

فهذا جيرار برفال الذي وجد مشنوقا في ليلة من ليالي باريس الثلجية الباردة، وهذا سيزار بافيسي الذي وجد ميتاً في حجرة مغلقة في احد فنادق مدينة تورين وهو ينظر الى الهاتف. وهذه الفونسينا ستورني ترتمي في احضان لجج يم عات مظلم بعد أن تركت في صندوق بريد منزلها قصيدتها الكبرى: «سأخلد للنوم الابدي».

وهذه الشاعرة الانجليزية سيلفيا بلاث تحشر رأسها داخل فرن منزلها في لندن، وهمنجواي الذي طار مخه بطلقة بندقية صيد..

وهكذا يسترسل الكتاب في سرد أقاصيص واخبار تقشعر لها الأبدان، وتحار معها العقول للمصير المأساوي لهؤلاء الكتاب.

ويتساءل الناقد جارسيا بوسادا هل يحمل الأدب الحديث في طياته بذور السوداوية والشر الى هذه الدرجة؟ على الرغم من ان هذا الأدب هو مطبوع بآثار الطلائعيين الذين يعتبرون هم بدورهم ابناء شرعيين للشعر الرومانسي فضلا عن انه داخل الأدب فإن الشعر بالذات يعتبر ارقى ضروب الفنون جميعا وأرقها.

تفتتح هذه «الانطولوجيا» بالكاتب الانجليزي توماس شاترتون الذي فارق الحياة وهو بعد لم يزل في شرخ الشباب (١٧٧٠)، ويغلقها الايطالي بيبي سالفيا الذي رحل عن هذا العالم عام ١٩٨٥. بعض هؤلاء الشعراء ينتمون الى الموجة الغنائية الجديدة مثل هارنريش فون كليست وجيرار دي نرفال وجورج تراكل، وسيرجي يسنين وفلاديمير مايكوفسكي. الا ان معظم الشعراء الوارد ذكرهم في هذا الكتاب هم غنائيون بالدرجة الاولى، وهم مدرجون في هذا الكتاب بطبيعة الحال، لكونهم شعراء مبدعين وليس لكونهم مفكرين مارقين، وليس معنى ذلك ايضا ان الموت قد زاد من قيمة اعمالهم.

قال نرفال: «عندما وصلت الى ساحة الكونكورد احسست ان تفكيري اصبح مهشماً». وقالت الفونسينا ستورني «الموت قادم، انني ارى عينيه الجاحظتين».

يشير صاحب الكتاب انه وضع هذا المؤلف تكريما للفشل مع اعتبارات اخرى بطبيعة الحال، ويكفي ان نذكر هنا ان البير كامو الذي علق ذات يوم على ذلك فأشار بأن هذا النوع من الفشل غالباً ما يقترن بالطموحات الكبيرة.

ان الشاعر عندما يبحث عن التوازن النفسي في الحقائق الحياتية، وفي مواطن ومناهل الخلق والابداع الفني التي تناغي ضميره فإن ذلك يشبه التعلق او التشبث بكتلة خشب في لحظة الغرق. ان جوته في بعض شطحاته الفكرية انقذه ابطال اعماله.

ان الرواية الرومانسية ظهرت تحت شعار الحب القاتل واقترنت بأعمق معاني الصبابة والجوى والتيه والوله.

ويشير كارلوس أغاثيو من جهته انه ليس في مقدورنا ايجاد أي تفسير او تبرير لهذا المروق الفكري، بل ان بعض هؤلاء الشعراء قد انساقوا نحو الانتحار بواسطة الالهام ذاته مثل ما هو الشأن مع مايكوفسكي نفسه. كما ان كثيرا منهم جعل حداً لحياته بدون تقديم أي تبريرات، الا اننا واجدون في اشعارهم مفاتيح تدلنا على سوء الطالع الذي صادفهم في حياتهم وعدم الانشراح الذي كانوا يشعرون به، ومن ثم تولد السخط لديهم لاخفاقهم في التأقلم مع الحياة والشعور بالرضى نحوها.

ثلاثة وخمسون شاعراً يضمهم هذا الكتاب. والمؤلف يقدم لنا نبذاً عن حياة كل واحد منهم كما انه يترجم بعض اشعارهم. الا ان بحث الكاتب اقتصر في هذا الكتاب على الشعراء الغربيين (اوروبيين وامريكيين)، وهم جميعا ضحايا مجتمعهم المصنع الغارق في الماديات، كما انهم ضحايا تفكيرهم المنحرف وحكمهم على الحقائق والوقائع والأشياء، كانت حياتهم عذابا مقيما وبينهم وبين الموت والحياة خيط رفيع.

ان الرموز الذي تطفح به اشعارهم والمزاج الاسود التي فيها يزيدنا حيرة ويرسم نصب اعيننا علامات استفهام ضخمة بشأنهم.

ويشير الناقد في ختام عرضه ـ ومن باب الدعابة ـ انه لا ينصح بقراءة هذا الكتاب في فصل الربيع، الا انه يردف قائلا: غير ان جمالية اشعار هؤلاء انصاف المجانين جديرة فعلا بالقراءة في أي وقت.

ان القارىء بعد قراءته لهذا الكتاب يسترجع انفاسه ويتنفس الصعداء عندما يعلم ان المؤلف مايزال على قيد الحياة!

مايكوفسكي

ارنست همنجواي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٩٢

قال السلطان عبد الحفيظ: «لا أرضى أن أكون سلطان الحماية» وناضل محمد الخامس حتى لا يظل سلطان الحماية وليصبح سلطان الاستقلال

لم تكسب الاقامة العامة الفرنسية الا جولة في هجمتها الشرسة على الملك والشعب اثر حركة المطالبة باستقلال المغرب في شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٤، وكان الوطنيون هم الذين كتبت لهم الصولة الفاصلة على الحماية الفرنسية التي خسرت الرهان.

وبنظرة خلفية في الأحداث التي جرت على الساحة المغربية، ومنها ما رفعنا الستار عنه لأول مرة في هذا الكتاب، يبدو ان حجم الخسارات المادية كان فادحا في صفوف الوطنيين الذين أدوا مقدما ضريبة الدم والعذاب والتنكيل غالية، مقابل استشرافهم تحرير بلادهم، وان حجم خسارة الحماية الفرنسية كان أفدح وأقسى.

كسبت الحركة الوطنية اجتياز مرحلة حاسمة على طريق كفاحها خرجت بها من فترة التربص بالاعلان عن خيار الاستقلال الى عهد الجهر به، وإلفات نظر المجتمع السياسي العالمي الى ارادة المغرب في الخروج من شبكة الحماية التي أوقعه فيها التآمر الدولي.

الصيحة الأولى

ولم يعد مطلب الاستقلال ذلك الهاجس المشروع الذي طمح المغرب اليه طيلة سنوات وأقعدته ظروف الحرب العالمية الثانية عن الاعلان عنه، بل اصبح هاجسا يؤرق الحماية الفرنسية ويشكل كابوس احلامها، رغم ما كانت تحصن به نفسها لمطاردته من قوة مادية وقوانين جائرة، ومن اصرار على مواجهة المغرب بكل وسيلة تريحها من كابوس الاستقلال الذي فاجأها ونغص عليها احلامها اللذيذة في ليل كانت تحتسبه طويلا.

ولم يطل الليل، انما أفاق الاستعمار الفرنسي على صيحة المغرب التي تجاوزت حدوده لتوقظ الشعوب المبتلاة به، ولتمتد عدوى المطالبة بالاستقلال تطارد الحضور الفرنسي في كل مكان.

كان المقيم العام الفرنسي «كابرييل بيو» هو المندوب السامي الفرنسي الذي عجزت قوته عن شل استقلال سوريا ولبنان، والحاكم الذي نصب نفسه للتسلط على شرعية حكومة لبنان وتجرأ على الالقاء برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في غياهب السجن.

وكان هو نفسه المقيم العام الفاشل في تونس، والذي اجهضت سياسة قمعه لحركة الاستقلال في المغرب. فيا لسخرية الأقدار به وبالفكرة الاستعمارية التي كانت توجه تصرفاته!

وكان الجهر بمطلب استقلال المغرب صيحة الاستقلال الأولى التي أفاقت عليها شعوب افريقية كانت ماتزال تحت الاحتلال الفرنسي، فنفخت فيها من روحها وشجعتها على انتفاضاتها في وجه المستعمر الغاصب. لقد هبت نسمتها على الجارة الجزائر التي كانت في قبضة احتلال اماجي بشع، وعلى تونس التي كانت تئن هي الأخرى تحت وطأة حماية كانت ماتزال تحسب ان حصونها مانعتها من خطر الاقتحام.

وشكلت الصيحة الاستقلالية بالمغرب قطيعة نهائية مع عهد نظام الحماية، وانقصت من هيبة النظام الاستعماري الفرنسي حيثما كان يوجد، وشككت في استمراره بما جعل الفرنسيين على اختلاف مستوياتهم يدخلون في عهد التيه: عهد التساؤل والقلق على المصير.

وقد تضاعف هذا القلق عندما تبين عجز الحماية الفرنسية عن كسر صمود المغرب في مطلبه، وحين تراجع الحلفاء عن تزكية نظام الحماية الفرنسية بعد ان تنبهوا الى تغرير حكومة الجنرال دوكول بهم في محاولة استعدائهم على الحركة الوطنية التي اتهمتها الاقامة العامة الفرنسية بالعمالة والارتزاق لصالح المحور.

وخاب سعي فرنسا، فلم يعد ممكنا ان يواصل الحلفاء سندهم للاستعمار الفرنسي وهم الذين تعاونوا على طرد فرنسا من مناطق نفوذها في الشرق العربي، بعد ان اضطرت بريطانيا العظمى الى الاعتراف باستقلال الدول العربية، بريطانيا العظمى التي كان يهمها ان لا تخسر معركة الاستعمار وحدها وهي التي كان يقال عنها ـ الى الفترة التي نتحدث عنها ـ ان الشمس لا تغرب على رايتها، وان تصاب فرنسا بنفس الخيبة التي منيت بها حتى لا تصبح أقل نفوذاً من حليفتها الاستعمارية.

أما الولايات المتحدة الاميركية الحليفة الثالثة فقد أعطت عنها صورة الدولة التي نذرت نفسها لتحرير الشعوب على أساس مبادىء الرئيس ويلسون، وطبقا لمقتضيات الميثاق الأطلسي التي كانت من وحيها وتوجيهها. وكانت في الفترة التي نتحدث عنها تتمتع بمصداقية خطابها السياسي التحرري، لأنها لم تكن لها مستعمرات او مصالح استعمارية، ولم تكن قد ارتبطت ـ كما اصبحت عليه اليوم ـ بعجلة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي.

وكان لقاء «أنفا» فوق التراب المغربي الذي تم بين الرئيس روزفيلت والعاهل المغربي سنة ١٩٤٣ واشارة الأول لسياسته التحررية في نجواه للعاهل تأكيدا للصورة الاميركية اللامعة او الوجه المشرق للولايات المتحدة الاميركية أذكى في الوطنيين الأمل في ممارسة هذه الدولة العملاق ضغوطاً على فرنسا لتسير في وجهة السياسة التحررية التي من اجلها اصبح عالم الحلفاء يطلق على نفسه العالم الحر.

دم جديد

وقد مكنت حركة الاستقلال من تعزيز صف الحركة الوطنية بالتحاق عناصر مناضلة فتية بها، ضمن النخبة التي تكونت في عهد الحماية سواء في جامعة القرويين او المعاهد الاسلامية، او ضمن نخبة الشباب المتعلم في معاهد التعليم التي اقامتها الحماية الفرنسية. وانضاف هذا الجيل الصاعد الى الجيل الذي سبقه لدفع النضال للاستقلال. فسواء في صف «حزب الاستقلال» او في دائرة «الحركة القومية»، كانت انطلاقة حركة الاستقلال بداية تطعيم القيادات الوطنية بعناصر شابة حقنت الكفاح بدم جديد، وهي عناصر كانت في سن الطفولة او الشباب المبكر في مرحلة التكتل حول مطلب الاصلاح، ورفعتها المرحلة الجديدة الى اقتعاد مكانها في القيادة بجانب مؤسسي الحركة الوطنية في أواخر العشرينات وبداية الثلاثينات. من هذه الفصيلة الجديدة تطالعنا في صفوف «الحركة القومية» اسماء احمد ابن سودة وعبد الهادي بوطالب، وآخرون. والقائمة طويلة. وفي صفوف «حزب الاستقلال» عبد الرحيم بوعبيد، والمهدي بنبركة، ولا يتسع المقام لذكر الكثيرين.

الملك محمد الخامس يستقبل الجنرال دوكول في قاعة العرش بحضور ولي العهد (الملك الحسن الثاني)

هكذا أحكمت حلقات الأجيال المقاومة لنظام الحماية في سلسلة واحدة مستوعبة الشيوخ والشباب والمراهقين والرجال والنساء، وفي تعبئة حول الملك الذي اصبح بعد تخطيطه لحركة الاستقلال وتوحيد صف الحركة الوطنية حولها قائد معركة الاستقلال. وقد اختار السلطان محمد بن يوسف ان يبقى ممسكا بيمينه خيط الاتصال بفرنسا، منفتحا على الحوار مع الاقامة العامة الفرنسية في نطاق عقد الحماية تجنبا للفراغ، وحفاظا على السيادة المغربية التي كان يشخصها ويرمز اليها، وسعياً منه الى احداث انفراج في العلاقات المغربية الفرنسية يعيد للمغرب عهد الاطمئنان والتفاهم، ويطوي صفحة التوتر الذي ساد العلاقات بعد حركة الاستقلال.

ولم تكن مهمته سهلة، فشروط الحوار المثمر لم تكن متوفرة في جو التكالب الاستعماري على المس بالسيادة المغربية الذي كان يطبع تصورات الاقامة العامة ويوجهها.

كانت مواقف الجانبين متباعدة بل متعارضة على طول الخط: كانت الاقامة العامة تحاول ان تطوي ذكر مطلب الاستقلال بما يجعل موقف سند السلطان له معترضا بين هلالين، بل تجرأت على مطالبته بأن لا يعود لذكر الاستقلال او التلويح به، مستندة الى ان حكومة فرنسا متشبثة بالحماية حريصة على دوامها واستمرارها، وهي وحدها تملك حق إبطال العقد المبرم بينها وبين المغرب، بحكم انها المؤتمنة على السيادة الخارجية، والمختصة بالنظر في ميدان الدبلوماسية والعلاقات الخارجية، وليس من حق السلطان ولا من حق شعبه بالأحرى ان يمسا بمقتضيات عقد أعطى لفرنسا وحدها صلاحية التحكم في مصير المغرب (هكذا).

حوار السلطات مع فرنسا

اما السلطان فكان واعيا بخطورة الظروف السياسية وبخطر التقلبات التي قد تفجرها. وكان رقعة اللعبة ضيقة بين يديه. اصبح يعتقد انه سجل انتصارا تاريخيا على الحماية حين فجر في شعبه ثورة المطالبة بالاستقلال عدو الحماية، وحين وضع مصير المغرب في وجهة التحرر والانعتاق منها، وحين أثار انتباه العالم الخارجي الى فشل نظام الحماية والى تطلع المغرب الى وضع حد له، وحين بعثر اوراق لعبة الحماية وأحدث البلبلة في تخطيطات دهاقنة الاقامة العامة الذين فاجأتهم حركة الاستقلال من حيث لا يحتسبون. لذا كان حريصا على ان يستثمر انتصاراته هذه بالحفاظ على الحوار. ولكن كان حريصا على ان لا يكون الحوار توريطا للمغرب في مشاريع استعمارية كانت الاقامة تعرضها عليه فيرفضها بدون حدة ولا تشنج، او تعدها وتتحين الفرصة لتقديمها اليه فيتجاهلها مادامت لم تجرؤ على مواجهته بها.

وكان عامل الزمن حاسما، إذ كان يحمل في طياته امكانية استغلاله من هذا الطرف المحاور او ذاك.

كان السلطان في هذه المرحلة الحارس اليقظ الذي يتساهل في الشكليات ويتشبث بقواعد اللعبة، كان يركز على كلمة حق الشعب في مصير افضل، وعلى تطلعه الى تجاوز العهد الحاضر بما يفتح له آفاقا أرحب.

وكان يريد ان يظل شعبه على علم بموقفه الذي يزاوج بين التشبث بمبدأ الاستقلال وبين مرونة الصيغ التي تؤدي الى الاعراب عن تشبثه ذاك، ملتجئا مرارا الى استعمال الاستعارات اللفظية باللغة التي يفهمها شعبه، ليبلغ قصده من اعلام الأمة باستمرار اطروحته السياسية وثبات موقفه على ارضيتها. ففي زيارة لمدينة مراكش قام بها العاهل خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٤٥ أي بعد مرور سنة على اندلاع ثورة المطالبة بالاستقلال تجمعت الجماهير على طريقه هاتفة: «يحيى الملك يحيى المغرب نريد الحرية» فجاء جواب الملك في الخطاب الذي وجهه الى سكان المدينة قبل مغادرتها يقول: «ان ما يؤلمكم يؤلمنا، وجميع ما تتطلعون اليه نتطلع نحن اليه».

لغة رموز، لكنها واضحة الدلالة. لا يفهمها الملك والشعب وحدهما، وانما تخترق آذان المستعمرين مؤكدة الالتحام بين القمة والقاعدة في معركة الحرية وتقرير المصير.

كان السلطان يأخذ المبادرة ليدعو الى القصر اعضاء حكومته وكبار المسؤولين على رأس المرافق المخزنية (الحكومية) ليتابعوا حواره العلني مع المقيم العام او المستشار المخزني (الفرنسي) وكأنما كان يتخذ منهم شهودا على وقائع الحوار، ويوفر لهم الفرصة لينقلوا من فم لأذن ما شاهدوه وسمعوه وعلموه، مما كان اعلام الاقامة العامة الرسمي يعتبره من الكلام المحرم الذي لا يجوز افشاؤه عبر اجهزة الاعلام المغربية المحاصرة من ادارة الشؤون السياسية الملحقة بالاقامة العامة.

وبحكم اني اصبحت امارس بالمعهد الملكي مهمة مرافقة الاميرين وخاصة ولي عهد المغرب، فقد كانت لي حظوة الاستمتاع بالحضور مرارا في هذه المساجلات السياسية التي كانت تجري في المناسبات الرسمية بين السلطان ومحاوريه ممثلي الحكومة الفرنسية.

وما أزال أذكر ان جلالة السلطان كان يرفع صوته ليصل الى آذان موظفي القصر المتحلقين وراء الحاجز الخشبي ذي التفاريج الميسرة لمشاهدة ما يجري في قاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط حيث كان السلطان يقتعد عرشه المرتفع على درجة عليا والمقيم العام او المستشار المخزني يتخذان كرسيا على ارض القاعة، فينطلق السلطان في حديثه الى المقيم العام مؤكدا دائما على مواقف وطنية ثابتة كنا نهتز لها طربا. وكان محمد المعمري وزير التشريفات (المراسيم) والقصور الملكية يتولى الترجمة الى الفرنسية، ويحرص دائما على التخفيف من حدة بعض العبارات التي ينطق بها السلطان، في سعي منه الى ان يوفر للحوار شرط الاستمرار، ويجنب المخاطب الفرنسي رد فعل غير ملائم للمقام، ولكن مع ذلك كانت مواقف السلطان تظل واضحة في اتجاه تأكيد التشبث بالحق والتطلع الى التغيير. واثر كل استقبال من هذا النوع من لدن السلطان كانت مدينة الرباط تقص بالتفصيل في اليوم الموالي وقائع حوار السلطان مع مخاطبيه، ثم لا يلبث المغرب كله ان يتعرف على نوعية العلاقات القائمة بين طرفي الحوار، او بتعبير اخر، لا يلبث المغرب كله ان يجس بأصابعه نبض الحياة السياسية ويلمس حقيقة المرحلة التي يمر بها نضال الملك، مما يساعد الحركة الوطنية على تقييم موضوعي لطبيعة معركة النضال من اجل الاستقلال.

وكان السلطان يهتبل كل فرصة سانحة ليضع حواره مع فرنسا في سياقه الحق، باثارته مع كبار المسؤولين الفرنسيين مراجعة نظام الحماية. واذا كان يعطي لفرنسا ضمانات على مستقبل علاقاتها مع المغرب في سعي عقلاني لتطمينها وحملها على ان يتم الاستقلال بموافقتها وبدون طلاق بائن، فانه كان واضحا في التركيز على تميز كيان المغرب في هذه العلاقات كدولة لا ترتبط مع فرنسا بأي ارتباط عضوي.

وقد جاءت الشهادة في هذا المجال من الجنرال دوكول الذي ازاح الستار في مذكراته عن فحوى المحادثات التي اجراها معه السلطان عندما زاره في باريس واستقبله بوصفه احد قادة التحرير، وهي الزيارة التي وشح فيها الجنرال السلطان بوسام رفيق التحرير اعترافا منه بدور المغرب في الحرب ضد المحور النازي الفاشي، واقرارا بمشاركته في الانتصار كما شارك في الحرب.

نقرأ في هذه المذكرات ان الجنرال طلب من السلطان ان يوضح له ماذا ينتظره من فرنسا، فكان الجواب:

«اعترف ان الحماية حققت للمغرب النظام والعدل ومهدت لتوفير الرفاهية، وشرعت في تعليم الشعب، وتكوين النخبة، لكن هذا النظام انما قبله عمي الراحل مولاي حفيظ ووالدي مولاي يوسف، وقبلته انا كذلك كمرحلة انتقالية يخرج بها المغرب من العهد القديم ليصبح دولة حرة عصرية».

وأضاف العاهل يقول: «واعتقد انه بعدما جرى بيننا امس (يشير الى اعتراف فرنسا بدور المغرب في الحرب) فان الوقت الان يحتم ان نقطع مرحلة جديدة تحقق لنا ما نطمح اليه. هذا ـ أيها الجنرال ـ ما ينتظره شعبي».

وكان جواب الجنرال كما كتبه ايضا في مذكراته: «ان الهدف الذي اشارت اليه جلالتكم هو ما كان يستهدفه الجنرال ليوطي من معاهدة فاس، وانني موافق عليه أنا ايضا، ولكن حرية أية دولة في عالم اليوم لا يمكن ان تكون كاملة ومطلقة».

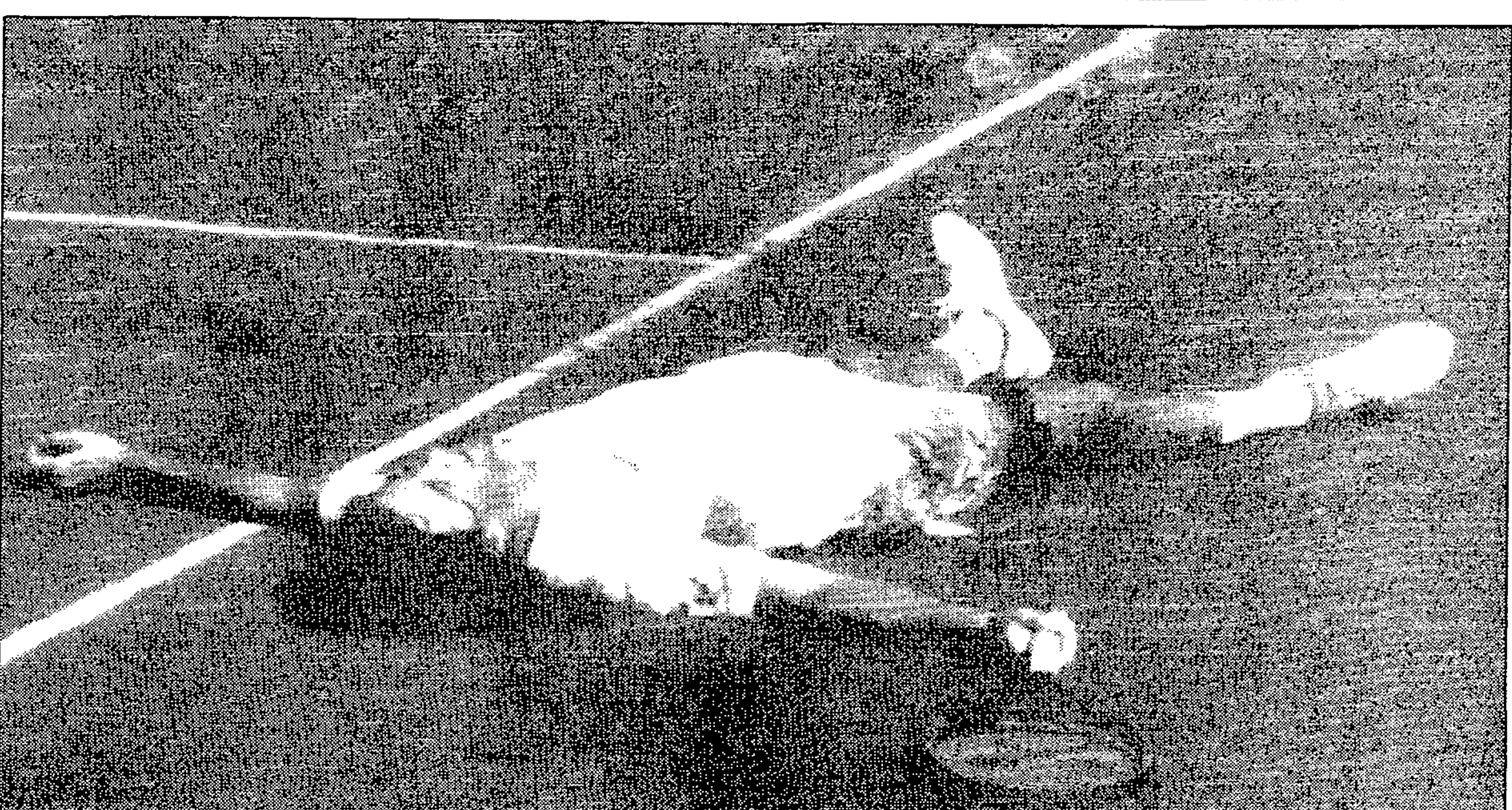
ورد السلطان بأن المغرب ينتظر من فرنسا ان تكافئه على ما قدمه في الحرب من مساندة لقضيتها وقضية الحرية، وانه يريد ان تنفتح بين الجانبين مفاوضات تفضي الى تحديد علاقات بين المغرب وفرنسا على أساس جديد لا يستثني ان تقوم بينهما روابط في ميادين يحددها الطرفان.

بين عبد الحفيظ ومحمد الخامس

بعد الاعلان عن معاهدة الحماية تنازل السلطان عبد الحفيظ عن العرش مصرحا أنه كان سلطان الاستقلال ولا يرضى ان يكون سلطان الحماية، فاختار طريق الشهامة العلنية التي تخلده كملك ابي، ولكنها لا تقدم القضية المغربية نحو حلها، أما محمد الخامس فقد اختار طريق المعاناة في صمت ومقاومة وصمود، وناضل حتى لا يظل سلطان الحماية، وانتهى به الصمود الى ان اصبح سلطان الاستقلال.

في الأربعاء المقبل:
وكانت عين المغرب على المشرق




فاز الاعب الايطالي باولو كين مساء اول من امس على البطل العالمي السويدي المشهور في مباراة كرة المضرب التي جرت بينهما في روما ضمن بطولة كاس ديفيس . وقد منح كين بلاده الفوز في الجولة الاولى بالنتيجة ٣ـ٢. ويشاهد كين في الصورة اعلاه مستلقيا على ظهره بعد انتهاء المباراة في حركة تحمل معنى الارتياح للفوز اكثر من كونها طلبا للراحة..

الرياضة المصرية

تقرير الحكم يدين جماهير الاسماعيلي في مباراة الاهلي
• شباب الاهلي والزمالك ودياً لصالح مرضى القلب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

أدان الحكم فكري مهدي في تقريره الذي تقدم به لاتحاد الكرة عن احداث مباراة الاسماعيلي والاهلي الاخيرة جماهير الاسماعيلية، واتهمها بالقاء الحجارة على ارض الملعب بعد احراز الاهلي لهدفه. كما اشار للهتافات غير اللائقة التي صدرت منها بشتمه وشتم لاعبي الاهلي.

واشار فكري مهدي الى محاولة اميرو مدرب الاسماعيلي السابق الاعتداء عليه بالضرب والسب عقب المباراة. وقد حرصت الشرطة على مصاحبة فكري مهدي الى خارج المدينة في سيارة مصفحة بينما قام احد رجال نادي الاسماعيلي بقيادة سيارة فكري مهدي الخاصة من داخل الاستاد الى خارج حدود المدينة.

● وافق ناديا الاهلي والزمالك على لعب مباراة ودية بفريق الشباب تحت ٢٠ سنة لكرة القدم يوم ٢٥ فبراير (شباط) الجاري ويخصص دخلها لصالح مرضى القلب. يشاهد المباراة الطبيب العالمي د. مجدي يعقوب (المصري الاصل) والذي يرعى اسبوع مرضى القلب في مصر ويجري خلاله عدة عمليات جراحية مجانا.

وكان الناديان قد رفضا فكرة اللعب بالفريق الاول حتى لا تتحول المباراة الخيرية الى وسيلة للنزاع بين الجماهير.

● تلقى نادي المقاولون العرب دعوة من نادي النصر في دبي ليقوم فريق المقاولون لكرة القدم بزيارة الى الامارات خلال شهر مارس (آذار) المقبل للعب عدة مباريات ودية هناك، ردا على دعوة المقاولون للنصر خلال الصيف الماضي.

وكان مسؤولو الكرة في «المقاولون» قد قرروا كسر فترة الملل خلال توقف الدوري باقامة بطولة داخلية على نظام كرة القدم في الصالات. حيث يتكون كل فريق من خمسة لاعبين من الفريق الاول ولكنها تقام في الملعب المفتوح.

● قرر مجلس ادارة نادي الشمس في لجتماعه الاخير برئاسة المهندس عصام راضي الموافقة على قرار اللجنة الرياضية بايقاف ٦ لاعبات من الفريق الاول لكرة السلة لمدة شهر لعدم التزامهن بالتعليمات.

وقد جاءت العقوبة بناء على تقرير المدرب الذي اشار الى سهر اللاعبات حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا في ملهى فندق شيراتون في الاسكندرية في الليلة السابقة للمباراة مباشرة. مما اثر على ادائهن في الملعب وانهزم الفريق بسهولة عجيبة ٥٩/٢١ امام «سموحة» الضعيف.

● تحدد يوم ٢٥ فبراير (شباط) الجاري موعدا لمباراة تكريم علي شحاته ظهير ايمن نادي المقاولون العرب ومنتخب مصر لكرة القدم في الثمانينات حيث يلتقي المقاولون مع الاهلي في ستاد الجبل الاخضر. كان علي شحاته قد بدأ حياته لاعبا في الاهلي حتى فريق الشباب ثم انتقل الى المقاولون حيث لمع فيه واحرز معه بطولة الدوري الممتاز ـ لأول وآخر مرة في تاريخه ـ موسم ٨٢/١٩٨٣ كما احرز معه كأس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس مرتين ٨٢/١٩٨٣ ولعب علي شحاته لمنتخب مصر من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٨. وكان ضمن الفريق الذي اشترك في دورة لوس انجليس الاوليمبية والذي احرز كأس الامم الافريقية ١٩٨٦م.

لم ينل علي شحاته طوال حياته انذارا واحدا، وكان مثالا للاعب الملتزم.

● اكد د. عادل صبري المدير الفني السابق لمنتخب مصر لكرة السلة ان فرصة نادي كاظمة الكويتي في الحصول على بطولة الخليج للاندية كبيرة جدا بعد المستوى الممتاز الذي ظهر عليه الفريق الكويتي في مبارياته الاخيرة الودية مع الزمالك في القاهرة. والتي انتهت لصالح الزمالك ٦٧/٧١، وقدم خلالها نجم الكويت الدولي ناصر بوشناق عرضا رائعا. وسجل ٣٧ نقطة بمفرده ـ اي اكثر من نصف نقاط فريقه.

كان كاظمة قد امضى معسكرا في القاهرة لمدة ١٥ يوما لعب خلالها مع الاهلي وانهزم ٦٢/٤٦ ثم مع الجزيرة ولم تكتمل المباراة وانهاها الحكم الدولي محمد ورداني قبل موعدها لكثرة اعتراضات اللاعبين عليه.

● تقدمت مصر بطلب الى الاتحاد الدولي للخماسي الحديث لترشيح اللواء الهامي الحسيني نائبا لرئيس الاتحاد الدولي في الانتخابات المقبلة التي ستعقد في موسكو في الاجتماع الذي يعقد في ابريل (نيسان) المقبل. يشغل الهامي حاليا مركز رئيس الاتحادين العربي والافريقي للخماسي.

الطريف ان الهامي سيمثل مصر في الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسلاح والتي ستعقد في العراق الشهر المقبل كما يراس الهامي بعثة مصر المشاركة في بطولة العراق الدولية التي ستقام في بغداد.

● اشاد الدكتور خالد التركي نائب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات والامين العام للاتحاد العربي بحسن تنظيم البطولة العربية للناشئين والتي نظمتها مصر خلال اليومين الماضيين. واكد ان هناك تنسيقا خلال الفترة المقبلة للنهوض باللعبة في العالم العربي.

هذا وقد اسفرت البطولة الفردية عن فوز العراقي عبد القادر نور الدين بالمركز الاول وسجل ١٢ و٢٧ و٢ ساعة وجاء عمار ساسان من الجزائر في المركز الثاني بزمن قدره ٢٤ و٢٧ و٢ ساعة.

● تقام اليوم المباراة النهائية لسابقة الجيزة لكرة القدم تحت ١٥ سنة بين الزمالك والترسانة على ملعب نادي السكة وكان الفريقان قد تعادلا بهدف لكل منهما في المباراة السابقة وتقرر اعادتها. واذا انتهت مباراة اليوم بالتعادل فستحسم بضربات الجزاء الترجيحية لأن الفائز سيمثل المنطقة في بطولة الجمهورية.

الحوادث تلاحق نجوم الاسماعيلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

انقذت العناية الالهية عماد سليمان كابتن الاسماعيلي الدولي لكرة القدم من موت محقق بعد حادث تصادم مروع لسيارته يوم الاحد الماضي على طريق القاهرة السريع المتجه للمطار. تهشمت سيارة عماد تماما في الحادث واصيب كابتن الاسماعيلي برضوض وكدمات مختلفة وجرح قطعي في رأسه وبعد ان عولج تماما اصر عماد الاتجاه للاسماعيلية مرة اخرى في الليلة نفسها ليصاحب زملاءه الى بغداد حيث يشارك الاسماعيلي في بطولة مجلس التعاون العربي في العراق.

سبق ان لقي نجوم الاسماعيلي (رضا عام ١٩٦٥، ومحمد حازم علي اغا عام ١٩٨٦) حتفهما في حوادث سيارات.

برنامج حافل للمنتخب المصري استعدادا لكأس العالم

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

يبدأ المنتخب المصري المتأهل لنهائيات كأس العالم اولى مبارياته الودية مع الفرق الاجنبية في القاهرة يوم ١٤ الشهر الجاري ضد منتخب الدانمارك. كما سيلعب عدة مباريات استعدادا لتلك النهائيات قبل توجهه الى ايطاليا ليخوض معترك كأس العالم لكرة القدم في يونيو (حزيران) هذا العام.

وكشف الدكتور احمد المقدم المقيم في بريطانيا ان بوبي روبسون مدير المنتخب البريطاني سيصل الى القاهرة لمشاهدة اولى مباريات المنتخب المصري الودية مع فريق الدانمارك ثم المباراة الثانية بين المنتخب المصري ومنتخب كوريا الجنوبية.

وعن المباريات الاخرى التي سيلعبها المنتخب المصري في مصر وفرنسا وبلجيكا قال الدكتور المقدم الذي ساهم في اجراء بعض الترتيبات لخدمة المنتخب: بعد اللعب مع الدانمارك في القاهرة يوم ١٤ فبراير (شباط) الحالي ستقام مباراة اخرى مع فريق كوريا الجنوبية، ثم مباراة ثالثة مع فريق النمسا يوم ٢٧ الشهر الجاري وجميعها في القاهرة.

وأضاف: كما قد تقرر اقامة معسكر في الفترة ما بين ٤ مارس (آذار) المقبل حتى ١٦ منه في جنوب فرنسا. وسيتم خلال تلك الفترة اللعب مع فريقين فرنسيين ولعب مباراة اخرى مع المنتخب البلجيكي.

كذلك يقيم المنتخب معسكرا ثانيا في المانيا الغربية في منطقة بلاك فورست، وسيلعب المنتخب خلال تلك الفترة ثلاث مباراة مع منتخبات المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

وأضاف د. المقدم ان المعسكر الثالث سيكون في لندن وسيبدأ يوم ٧ الى ١٥ مايو (أيار) المقبل. وسيلعب المنتخب خلالها مباراة مع منتخب اسكتلندا. بعد ذلك سيغادر المنتخب المصري جلاسكو متوجها الى بوخارست ويلعب مع منتخب رومانيا المباراة الاخيرة قبل عودته الى القاهرة مرة ثانية ليلعب مع منتخب ويلز يوم ٢٧ مايو (أيار).

وذكر الدكتور المقدم ان محطة التلفزيون البريطاني المستقل I.T.V. ستذيع المباراة مع الدانمارك، بينما ستذيع محطة B.B.C. المباراة الثانية مع كوريا الجنوبية.


الدكتور احمد المقدم ومحمود الجوهري في لقطة من الارشيف


بوبي روبسون

الجمعية العمومية للزوارق المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يعقد الاتحاد المغربي للزوارق الشراعية جمعيته العمومية العادية يوم ١٧ من الشهر الحالي في نادي اليخت الرباطي.

ويتضمن جدول الاعمال دراسة التقرير الادبي والمالي والفني وانتخاب اعضاء مجلس الادارة، وتحديد برنامج الاتحاد للموسم الحالي.

خروج الاردن من كاس ديفيس لعدم وجود فريق محترف في كرة المضرب

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

صرح هاني العلي لاعب كرة المضرب الاردني (٢٥ سنة) ان خروج الاردن من دورة كأس ديفيس العالمية لكرة المضرب يعود لكون فريقها ليس محترفا وليست لديه الامكانيات للتدريب اليومي.

وجاء تصريح العلي عقب هزيمة الاردن امام ماليزيا اول من امس في المباراة التي جرت في عمان تحت رعاية الملكة نور الحسين. وقد حضر الملك حسين جزءا منها وقال العلي:

«الفريق الاردني ليس محترفا مثل الماليزي، ولذلك فهو لا يتمكن من التدريب سبع ساعات يوميا كالفريق الآخر بسبب انشغال اعضائه في العمل او الدراسة».

وأضاف ان هذه هي السنة الثانية فقط للاردن في جولات هذه الكأس، بينما ماليزيا تلعب منذ ١٩ عاما وربحت اول مباراة لها بعد ١٠ سنوات من اللعب.

وقال: «ان الفريق المحترف الذي وصل الى الاردن لمدة اسبوع كامل للمباراة مع التدريبات اللازمة، وذلك بعد اربعة اشهر من التدريب والمباريات في استراليا وامريكا، مكون من اربعة اعضاء في سن ١٨ و٢١ و٢٢ و٢٥.

اما مباراة اليوم الاول، فكانت لفردي الرجال، حيث لعب فيها ايمن ابو جابر، ٢١ سنة، مع الماليزي أدم مالك، ٢٢ سنة، وخسر المباراة بواقع ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر، و٦ ـ ١.

وفي المباراة الثانية في اليوم الاول، ايضا فردي، خسر هاني العلي امام هـ. سلفان بواقع ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٢.

وفي اليوم الثاني، كان اللعب للزوجي، فلعب هاني العلي وإياد شحادة ضد مالك وسلفان وخسرا بواقع ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

وكانت المباريات خمسا، وخسر الاردن ثلاثة / صفر. فقرر مالك في اليوم الآخير عدم اللعب ضد العلي لكي لا يخسر فوزه. فلعب الاردنيان الثاني والثالث ابو جابر وفرات حمادي، ضد الماليزيين الثالث والرابع، مورالي وفاهرات، بواقع ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢ و٦ ـ صفر.

واصر العلي ان للاردن مستقبلا باهرا في كرة المضرب، لأن الجيل الصاعد سيكون مدربا جدا فعلا.

السملالي في افريقيا الوسطى

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

غادر عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي الرباط متوجها الى جمهورية افريقيا الوسطى لحضور اعمال مؤتمر وزراء الشبيبة والرياضة الافارقة الناطقين كليا او جزئيا بالفرنسية.

واكد الوزير المغربي قبل مغادرة الدار البيضاء ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن على الخصوص بحث التعاون في مجال الشبيبة والرياضة بين البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، عن طريق تبادل الخبرات وتكوين الاطر ومناقشة اجتماعات اللجنة الدولية الفرانكفونية التي عقدت في جزيرة موريشيوس والاطلاع على التقارير النهائية عن الدورة الاولى للالعاب الفرانكفونية التي احتضنها المغرب والاعداد للدورة الثانية لهذه الالعاب.

وأشار عبد اللطيف السملالي الى ان مشاركته في هذا المؤتمر، ستكون مناسبة له لعقد لقاءات مع عدد من وزراء الشباب والرياضة في افريقيا واوروبا وآسيا، لتعزيز التعاون الثنائي بين المغرب وهذه الدول.

بسبب نتائج المنتخب المتردية
البحرين تبحث عن كارلوس لانقاذ الفريق قبل دورة الخليج!

المنامة والرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح العلي الحمادي

يجري احد كبار مسؤولي الاتحاد البحريني لكرة القدم اتصالات عاجلة جدا منذ يومين بحثا عن المدرب البرازيلي القدير كارلوس البرتو باريرا (٤٧ سنة) الذي كان رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد اعلن قبول استقالته من منصبه (الاخير) كرئيس للجهاز الفني المشرف على تدريب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم (بطل آسيا).

الاتصال الاول جرى مساء اول من امس بين مدربين برازيليين يعملان في السعودية والبحرين. المدرب البرازيلي الذي يعمل في البحرين اجرى الاتصال مع مواطنه العامل في السعودية يسأله عن هاتف يرغب السيد باريرا مفيدا ان الاتحاد البحريني يرغب بالتعاقد معه حالا لتدريب المنتخب الاول استعدادا لدورة الخليج بعد النتائج المتردية التي سجلها المنتخب تحت اشراف الالماني الغربي ماسلو مدرب فريق نادي الرفاع الغربي البحريني سابقا.

المدرب البرازيلي العامل في السعودية افاد مواطنه ان البرازيلي المستقيل باريرا قد غادر السعودية في وقت كان يقيم فيه في فندق قصر الرياض في العاصمة الرياض دون علمه.

وحصل البحرينيون على رقم هاتف باريرا في البرازيل للاتصال به هناك.

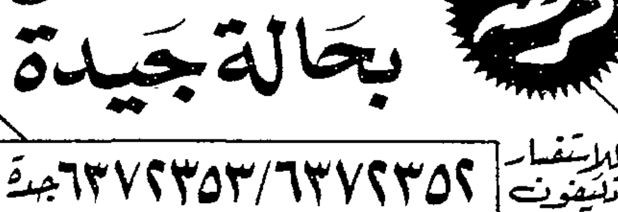
«الشرق الاوسط» التقت باريرا قبيل مغادرته وزوجته ليلى الرياض ظهر الاحد الماضي متوجها الى تركيا عن طريق جدة، اذ افاد المدرب انه سيمكث وزوجته لمدة ثلاثة ايام في مدينة استانبول التركية قبيل توجههما الى العاصمة البريطانية لندن لقضاء اسبوع كامل هناك مع ابنتيهما فانيسا (١٥ سنة) ودانييل (١٢ سنة) اللتين تقضيان اجازة سنوية هناك مع احدى العوائل البريطانية. ومن لندن ستتوجه العائلة بكامل افرادها الاربعة الى ريو دي جانيرو البرازيلية حيث مقر الاقامة الدائم لها.

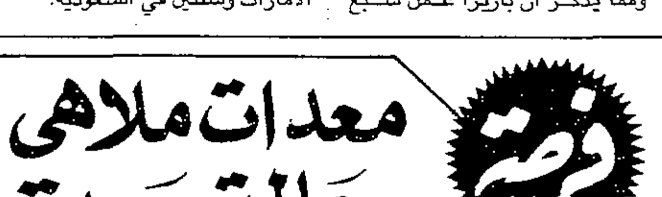
كارلوس يرفض

وبناء على الحديث الذي جرى بين مندوب «الشرق الاوسط» الذي التقى كارلوس مساء السبت الماضي يبدو من المؤكد ان المدرب البرازيلي القدير سيرفض اي عرض يقدمه البحرينيون، كونه عاقدا العزم على الخلود التام للراحة في الفترة التي تسبق دورة الخليج وربما الفترة اللاحقة التي تأتي قبل كأس العالم في ايطاليا. هذا ما لم يقدم مسؤولو كرة القدم الاماراتية عرضا مغريا يجبره على قيادة الفريق في نهايات كأس العالم.

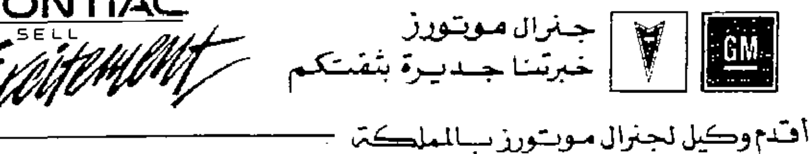
ومما يذكر ان باريرا عمل سبع سنوات في الكويت، واربع سنوات في الامارات وسنتين في السعودية.

كارلوس البرتو باريرا









من قدم العرض السعودي المغري لبيونتيك؟

مؤتمر صحفي مفاجيء الليلة لرئيس نادي النصر

البرازيليون عائدون رغم كل ما حدث

الرياض ـ كوبنهاجن:
من صالح بن علي الحمادي
والوكالات

وجه مدير ادارة العلاقات العامة في نادي النصر السعودي الزميل محمد المساعد الدعوة لمندوبي الصحف السعودية في العاصمة الرياض لحضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقده رئيس مجلس ادارة النادي الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) في قاعة الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، في مقر النادي في ضاحية العريجاء جنوب غربي مدينة الرياض.

وفي الوقت الذي لم يعلن فيه الزميل المساعد ولا رئيس النادي ابو خالد عن فحوى وماهية هذا المؤتمر الصحافي غير العادي، ربطت بعض المصادر بينه وبين التصريح الذي ادلى به رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود في مطلع هذا الاسبوع للشقيقة «الرياضية» حيث قال فيه ان نادي النصر يجري حاليا مفاوضات سرية مع ثلاثة مدربين مرشحين لخلافة البرازيلي جويل سانتانا في تدريب الفريق، اثنان منهما من اوروبا (المانيا الغربية وفرنسا) والثالث برازيلي، واضاف ان الاعلان عن اسم المدرب سيكون قريبا، مشيرا الى ان المدرب الجديد (من الثلاثة) لم يسبق له العمل لا في السعودية او غيرها من اقطار منطقة الشرق الاوسط.

مصدر آخر مقرب من نادي النصر اشار الى ان المؤتمر سيكشف عن مفاجأة مثيرة رفض رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود الكشف عنها حتى لأقرب المقربين منه لا سيما الاعلاميين منهم.

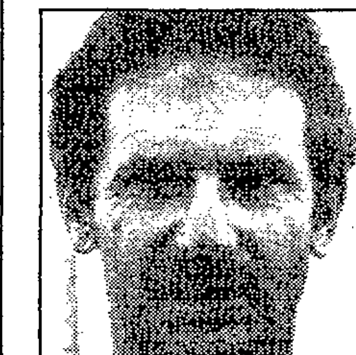
هل من علاقة

من ناحية اخرى اوردت وكالة الانباء الفرنسية (ا ف ب) ظهر امس خبرا جاء فيه: قال المدرب الالماني الغربي «سيب بيونتيك» ـ المدرب الحالي للمنتخب الدنماركي لكرة القدم ـ في حديث نشرته صحيفة (بي تي) الدنماركية الواسعة الانتشار صباح اول من امس (الاثنين) انه (بيونتيك) تلقى عرضا مغريا من المملكة العربية السعودية من دون ان يكشف عن مصدر العرض.

وكان «بيونتيك» قد قدر في الثاني من شهر فبراير (شباط) الجاري عدم تجديد عقده كمدرب للمنتخب الدنماركي عند انتهائه في ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل بسبب مقالات نشرتها صحف دنماركية عن تهربه من وضع الضرائب. واضافت الوكالة في الخبر الصادر من العاصمة الدنماركية كوبنهاجن ان بيونتيك الذي يقوم حاليا مع المنتخب الدنماركي بجولة خليجية في العراق والامارات والبحرين قبيل التوجه الى مصر، قد سبق له ان تلقى عرضا للتدريب من سلطنة عمان غير ان الاتحاد الدنماركي لم يعط موافقته.

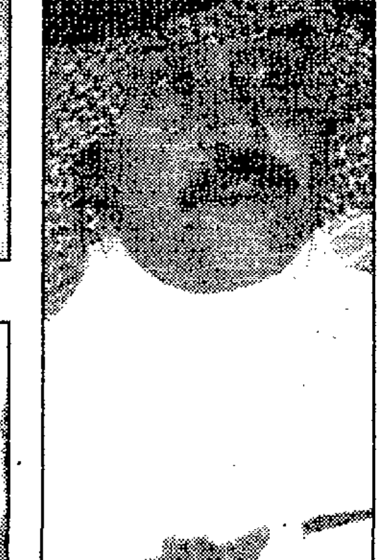
كما نقلت صحيفة (بي تي) الدنماركية عن البولندي برنهارد بلاوت مدرب منتخب الامارات حاليا خلفا للبرازيلي ماريو زاغالو قوله، انه على بيونتيك ان يفكر مرتين قبل ان يقول نعم، حتى وان كان المرتب مرتفعا، كما كان يتقاضى سلفه البرازيلي زاغالو، ١٣٣ الف دولار سنويا فان العمل مضن بسبب الاختلاف في التفكير الرياضي هذا وقد اكد بيونتيك في الوقت ذاته انه تلقى عروضا (مغرية) من المانيا الغربية وفرنسا واسبانيا، مشيرا الى ان زوجته الدنماركية تفضل العيش في فرنسا، ومضيفا الى ان الاتحاد التركي مهتم بالتعاقد معه وشدد على انه يفضل تدريب منتخب على تدريب فريق ناد.

الوكالة ختمت خبرها بطرافة، اذ قالت: لا يزال رئيس الاتحاد الدنماركي كارل تيسن يأمل في ان يعود بيونتيك الى رشده وبالتالي الاقتناع بالعودة عن قراره في رفض تجديد التعاقد مع الدنماركيين.



كارلوس البرتو نيسلفا

شحتة

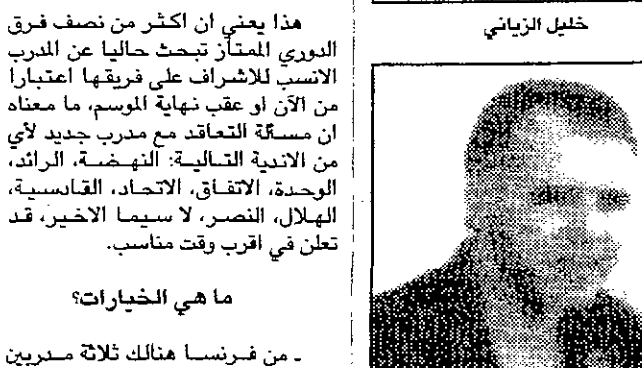


الامير عبد الرحمن بن سعود

خليل الزياني



اسبنوزا



من هم المرشحون؟

وجدير بالذكر ان فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم التي قد انتهت علاقة معظمها (وعددها ١٢) مع مدربيها والتي بدأت منافسات الدوري تحت اشرافها فهي:

- الهلال ومدربه البرازيلي خوسيه كانديتو (استقال)
- النصر مدربه البرازيلي جويل سانتانا (الغي عقده)
- الشباب ومدربه البرازيلي لوري ساندري (الغي عقده) لكن النادي تعاقد مع مواطنه بدرو روشا
- القادسية مدربه المصري محمد صديق (شحته) رفض تجديد التعاقد
- الرائد مدربه المصري محمود ابو رجيلة اعتذر عن تجديد التعاقد
- الاتحاد مدربه الالماني الغربي هانز هوفر تم الاستغناء عن خدماته
- الوحدة مدربه المصري ميمي عبد الحميد (الغي عقده)
- النهضة مدربه الهولندي هانك ولز (الغي عقده)
- كبرى مفاجاءات الموسم التدريبية على صعيد الفرق تمثلت في استقالة مدرب نادي الاتفاق السعودي القدير خليل ابراهيم الزياني.

ماذا بعد؟

هذا يعني ان اكثر من نصف فرق الدوري الممتاز تبحث حاليا عن المدرب الانسب للاشراف على فريقها اعتبارا من الآن او عقب نهاية الموسم، ما معناه ان مسألة التعاقد مع مدرب جديد لأي من الاندية التالية: النهضة، الرائد، الوحدة، الاتفاق، الاتحاد، القادسية، الهلال، النصر، لا سيما الاخير، قد تعلن في اقرب وقت مناسب.

ما هي الخيارات؟

- من فرنسا هنالك ثلاثة مدربين على رأسهم المدرب روبي هيربان الذي سبق له العمل مع نادي النصر في الموسم الرياضي ٨٦/٨٥.
- جيرار بانيد (٤٤ سنة) المدرب السابق لفريق نادي ستراسبورج.
- جاك سانتيني (٣٨ سنة) المدرب السابق لفريق نادي تولوز (من ٨٤ حتى ١٩٨٨م).
- من المانيا الغربية: يتزعم القائمة سيب بيونتيك مدرب منتخب الدنمارك القدير
- المدرب اوبو لاتيك
- المدرب النمساوي ايرنست هيبل
- المدرب ايناسي بييرول

واذا ظلت مهور او مرتبات هذه الاسماء الفنية (التدريبية) الاوروبية مرتفعة جدا، بمن فيهم ميشيل هيدالجو وهيدر جورت، تبقى الخيارات البديلة برازيلية قطعا!

فدائما هناك برازيلي «رايح» وبرازيلي «جاي» والمحرك لكل هذه العمليات الاداري نفسه. كيف؟

خلال النصف الاول لهذا الموسم الرياضي ١٩٩٠/٨٩ سقطت اوراق المدربين البرازيليين التالية اسماؤهم وخسروا مناصبهم، لكن عودتهم محتملة:

كارلوس البرتو باريرا، ماريو زاجالو، اوتا سيليو، جويل سانتانا، خوسيه كانديدو، لوريس ساندي، كابرال، خوسيه ميشانوا، خوسيه روبيرتو فيلا، شيكاريه.

عشرة مدربين لن يكون الاخير آخرهم حتما.

من هم البدلاء؟

كأسماء معروفة يبرز مدرب المنتخب البرازيلي السابق كارلوس البرتو واسيلفا الذي سبق وان درب فريق نادي الاتحاد من جدة لكن ارتباطه بعقد (يفرض الجزاء المالي عليه) مع نادي ساوباولو يجعل مسألة التعاقد معه معلقة حتى اشعار آخر. وغيره كارلوس روبيرتو مدرب الطائي السابق، وفالدريز اسبينوزا مدرب فريق نادي الرياض الاسبق وجايير بريرا سبق وان درب في نادي الشباب، هذا بخلاف الثلاثي السابق لفرق العاصمة النصر والهلال والشباب.

اما على صعيد ابرز المدربين المرشحين للعمل ولاول مرة في منطقة الخليج منهم:

- ادمير ميلو (٣٨ سنة) من نادي سان جوزيه
- السير بورتيلا (٣٩ سنة) من نادي فاسكودي جاما
- الينو اندرادي (٤٠ سنة) من نادي بوتا فوجو
- تيكا نور (٤٢ نسة) من نادي دي كارفاليو بونتابريتا
- بازيلليو (٤٣ سنة) من نادي كورنثيس
- سيلينيو (٥١ سنة) من نادي جوارني
- بنييرو (٥٣ سنة) من نادي كريمنيزي

في جامعة الملك سعود في الرياض:

الليلة تنطلق بطولة «عرب نيوز» الثانية في كرة الطاولة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تنطلق عند تمام الساعة السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) بطولة عرب نيوز (المفتوحة) الثانية في كرة الطاولة التي تنظمها الشقيقة «عرب نيوز» بالتعاون مع جامعة الملك سعود في الرياض.

البطولة التي ستجري منافساتها خلال الفترة من ٧ حتى ١٦ فبراير (شباط) الجاري في الصالة الرياضية (الخيمة) في الجامعة، تقام بنجاح كبير للعام الثاني على التوالي. يشارك فيها عدد كبير من ابطال السعودية والخليج والدول العربية والاجنبية، وتشتمل مبارياتها على ثلاث مسابقات هي:

- الفرق
- الزوجي
- الفردي

الزميل عمرو خالد حافظ مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «لقد بلغ عدد الفرق المسجلة ١٦ فريقا، كل فريق يتكون من ستة لاعبين، هذا بالنسبة لسابقة فرق الزوجي. فحتى صباح امس ارتفع عدد المشاركين الى ٣٢ زوجيا مشاركا، وفي الفردي فقد وصل العدد الى ١٢٣ لاعبا.

وبصراحة، فان الامر المشجع جدا في هذه البطولة هو مشاركة جميع اللاعبين الدوليين السعوديين. بالاضافة الى بطل الامارات الدولي خالد هادي الحائز مع زميله رضا العطاس على بطولة العرب في مسابقة الزوجي، ومشاركة بعض الابطال العرب السابقين من مصر والسودان والاردن ولبنان وسورية، وأبطال اجانب من الفلبين والهند والباكستان.

وعن البطولة السابقة اضاف عمرو حافظ:

لقد شارك في البطولة الاولى ١٢ فريقا و١٣٥ لاعبا وقد اجريت خلالها ١٠٢٥ مقابلة خلال خمسة ايام فقط. هذا جاء بفضل الله ثم بفضل الامكانات الكبيرة التي توفرها لنا جامعة الملك سعود متمثلة في الصالة الرياضية التي تحتوي على ١٢ طاولة لعب تجرى عليها المباريات على مدى ست ساعات تقريبا، بين الساعتين الخامسة والحادية عشرة مساء.

كأس بطولة الفرق فاز بها فريق الجالية المصرية، فيما فاز ببطولة الفردي اللاعب الدولي السعودي حلمي زاهد (من نادي الاتحاد) والذي حصل على الجائزة الكبرى سيارة فورد «تيمبو» قدمتها شركة الجزيرة للسيارات.

واستطرد السيد عمرو حافظ قائلا:

وهنا لا يسعني الا ان اشكر الشركات الداعمة للبطولة السابقة، كما اشكر الشركات الداعمة لهذه البطولة (الثانية) وعلى رأسها البنك السعودي الامريكي، وشركة الوعلان للسيارات (هوانداي) وشركة العيسى (هيتاشي) وشركة الخراشي للتجارة.

الجدير بالذكر انه سيتم السحب على ثلاث جوائز عينية قيمة للجمهور الرياضي، علما بأن الدخول للصالة مجانا.

عمرو حافظ

نتائج ذهاب الدور التمهيدي في كأس الاندية الافريقية

باريس ـ أ. ف. ب: اسفرت مباريات ذهاب الدور التمهيدي لكأس ابطال الاندية الافريقية وكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم عن النتائج الآتية:

كأس ابطال الاندية

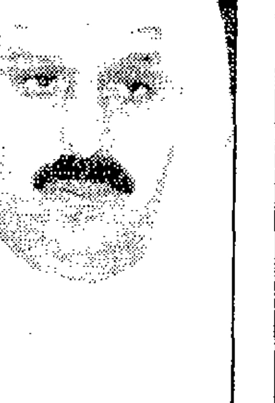
دراجونز (بينين) ومايتي بارول (ليبريا) صفر ـ صفر
المطابع (الصومال) وسانت لويس (سيشل) ١ ـ صفر
ارسنال (ليسوتو) ودنفر صنداونز (سوازيلاند) ٣ ـ ١
ماليندي (تانزانيا) وموكونجوا (رواندا) صفر ـ صفر
انتر ستارز (بوروندي) وأتلتيكو بتروليوس (انغولا) ٢ ـ صفر
اسكو كارا (توجو) وبينيجا (بوركينا فاسو) ١ ـ ١
النهضة (التشاد) وستاد افريكان (افريقيا الوسطى) ٢ ـ ٢
كالوم (غينيا) وبنفيكا (غينيا بيساو) تأجلت
الاتحاد (ليبيا) وأولمبيك (النيجر) ٦ ـ ١.

كأس الكؤوس

أنسي بوالو (سيشيل) وباميا سبورتس (تانزانيا) صفر ـ ٥
مونيني بيراتس (سوازيلاند) وفيتالو (بورو ندي) تأجلت
جروبو (موزامبيق ـ وار. إل. دي. أف (ليسوتو) صفر ـ صفر
ليبرتي (نيجيريا) وتوربيون (التشاد) صفر ـ صفر
وتقام مباريات الاياب في ١٦ و١٧ و١٨ فبراير (شباط) الحالي.




الرئيس فرانسوا ميتران


الامير تركي بن عبد العزيز




الملكة صوفيا

الملك الحسن الثاني

مدينة الاسكندرية

تظاهرة دولية تشهدها مدينة اسوان في الاسبوع المقبل

اعلان دولي لاحياء مكتبة الاسكندرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشهد مدينة اسوان يوم ١٠ فبراير (شباط) الجاري حدثا عالميا كبيرا حيث يتوجه اليها ٢٥ ملكا ورئيسا يرافقهم الرئيس حسني مبارك ليصدروا جميعا اعلان اسوان لدعوة المجتمع الدولي للاسهام في احياء مكتبة الاسكندرية.

تم توجيه الدعوة لفريد ريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو، والسيدة سوزان مبارك باعتبارها رئيسة اللجنة الدولية لاحياء المكتبة.

ويشارك في هذا اللقاء التاريخي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والملك الحسن الثاني ملك المغرب وهيلموت كول مستشار المانيا الغربية والامير تركي بن عبد العزيز. والملكة صوفيا ملكة اسبانيا وجوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الاميرة وفريال (الاردن) وميلينا ميركوري عضو برلمان اثينا وهارلم برنتلنز رئيسة وزراء النرويج السابقة وجيوفاني اجنيللي رئيس شركة فيات، بالاضافة الى عدد من الشخصيات العالمية الحائزة على جائزة نوبل في العلوم الانسانية ومن بينها الكاتب المصري العالمي نجيب محفوظ وعدد من رؤساء الجامعات والمسؤولين في كبرى المكتبات باوروبا وامريكا.

يبدأ وصول الوفود الى اسوان يوم ١٠ فبراير (شباط) ويزورون معبد ابو سمبل في اليوم التالي. ويعقد اجتماع اللجنة الدولية العليا بفندق كتراكت يوم ١٢ فبراير لبحث اصدار البيان. وسيلقي الرئيس المصري محمد حسني مبارك كلمة في بداية الاجتماع. كما ستلقي السيدة سوزان مبارك كلمة في جلسة العمل الاولى للمؤتمر باعتبارها رئيس اللجنة الدولية لاحياء المكتبة.

ويقيم الرئيس حسني مبارك في المساء حفل عشاء تكريما للضيوف الذين سيغادرون اسوان في اليوم التالي.

ومن المقرر ان يتم تشكيل لجنة عالمية تقوم بجولة في مختلف انحاء العالم للدعوة للمساهمة في استكمال اقامة مكتبة الاسكندرية التي سيتكلف انشاؤها ١٦٠ مليون دولار تبرعت مصر منها بمبلغ ٦٠ مليونا هي قيمة الارض. ومن المقرر ان تبدأ عملية الانشاء في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويتم الافتتاح في يوليو (تموز) عام ١٩٩٥.

وكانت منظمة اليونسكو قد اصدرت في ديسمبر ١٩٨٧ نداء الى جميع دول العالم لدعم مشروع احياء مكتبة الاسكندرية كاحدى منارات الحضارة والثقافة في اقليم البحر المتوسط.

تم هذا بعد ان كانت جامعة الاسكندرية قد وافقت في عام ١٩٨٥ على تخصيص موقع المكتبة الجديدة والذي يقع تقريبا بنفس منطقة الموقع الاصلي للمكتبة القديمة ضمن التخطيط الشريطي للمنطقة الملكية الذي وضعه المهندس الاغريقي «دينوكراتس» عام ٣٣٢ قبل الميلاد في عهد الاسكندر الاكبر وفي فبراير (شباط) ١٩٨٦ زار احمد مختار امبو المدير العام السابق لليونسكو جامعة الاسكندرية مع مجموعة من مستشاريه. واجتمع مع المسؤولين فيها، وأعلن استعداد اليونسكو لتقديم المساعدة في مجال الدراسة والاعداد. وقدمت اليونسكو المرحلة الاولى من دراسة الجدوى للمشروع في مارس (اذار) ١٩٨٧، وتم الاتفاق على ان تكون هذه المكتبة عامة وبحثية. وتحدد موعد افتتاح المكتبة عام ١٩٩٥ على ان يتم تجميع الكتب والدوريات سنويا حسب الاولويات المحددة ليصل عدد المجلدات الى ٢٠٠ الف مجلد و١٥٠٠ دورية عند الافتتاح.

محتويات المكتبة

وستضم مكتبة الاسكندرية اهم ما انتجه العقل البشري في شتى الحضارات واللغات. وستكون مكتبة عامة تساعد المنطقة بأسرها في مجال البحث العلمي. وسوف تزود المكتبة بكافة الاجهزة والادوات اللازمة للمكتبات الحديثة وسيكون للمكتبة ملامح خاصة تميزها عن غيرها من المكتبات حيث سيكون هناك اهتمام خاص وعناية كبرى بالدراسات التي لها اتصال مباشر بالاسس التاريخية والجغرافية والثقافية للاسكندرية والشرق الاوسط. ويتم ذلك عن طريق الحصول على ما هو متاح من كتب او دوريات او مخطوطات لها صلة بالتراث الثقافي والفكري بالبحر المتوسط.

وسيلحق بالمكتبة قاعة لعروض القبة السماوية، مزودة بمتحف لعلم الخرائط وتاريخها وستخصص قاعة لعرض الكتابة وأدواتها ووسائلها، ومكتبة للاسطوانات والافلام وأرشيف للشخصيات والمعالم ذات الاهمية في المنطقة. وتضم المكتبة ايضا قاعة للمشاهير والخالدين من رجال الفكر والعلم في التاريخ بالاضافة الى فهرس كامل بالكمبيوتر والبطاقات وشبكة الكترونية لتبادل المعلومات مع باقي المكتبات العالمية ومركز للوثائق والاحصاء ومطبعة حديثة لطبع ونشر البحوث العلمية المتخصصة. وستكون مزودة بحروف الكتابة الهيروغليفية واليونانية واللاتينية والعبرية والقبطية والعربية وقاعة للموسيقي واخرى للفنون التشكيلية، وكذلك مجموعة كاملة للرموز والعلامات العلمية والرياضية وورشة لصيانة الكتب وترميمها وتجليدها. وورشة لتصوير الكتب والمخطوطات الثمينة والنادرة وعمل الميكروفيش والميكروفيلم بالاضافة الى قاعة متخصصة للتراث الحضاري والثقافي لمصر ومنطقة البحر المتوسط.

خصوصية المكتبة

وستكون مكتبة الاسكندرية فريدة في تخصصها كما يقول د. محسن زهران مدير الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية. وتأتي هذه الخصوصية من اهتمامها اولا بمصر القديمة في مراحلها التاريخية المختلفة. فلدينا في الاسكندرية نسخ من وثائق خطيرة بعضها في جامعة الاسكندرية وبعضها في الاوبرا التي كانت مكان تعبد وتنسك. كما يأتي تفرد المكتبة من قيمة ما بها من كتب ووثائق نادرة.

ولدينا في مكتبة البلدية بالاسكندرية وثائق عظيمة الاهمية، منها نسختان من كتاب «وصف مصر» ومخطوطات لابن بطوطة بخط يده، ونسخ من القرآن الكريم معروفة لكبار المتخصصين في كتابة القران في القرن الثالث عشر ومصاغة بالذهب ولها بعض الحواشي الجانبية. ولدينا على الاقل ثلاثون الف مخطوط وكتاب نادر وحالتها سيئة، فقد بدأ بعضها يتحلل ويفسد.

ويضيف د. محسن زهران. ان هناك خبراء منكبون الآن على العمل، تم الاستعانة ببعضهم من الخارج ولدينا عروض كثيرة من مكتبات مختلفة ستمدنا بنسخ من الوثائق والكتب وسوف نقيم متحفا للخطوط ودراسات الخط لأن هذه الدراسات ظهرت في الاصل في الشرق الاوسط.

معنى العودة

ويوضح احمد فتحي سرور وزير التعليم والمسؤول عن المشروع معنى عودة مكتبة الاسكندرية الى عالمنا المعاصر، والدلالات التي نقدمها للعالم عندما نعيد له هذا الصرح العظيم الذي اضاء للحضارة العالمية الطريق فيقول:

ان مشروع احياء مكتبة الاسكندرية يحمل معاني كثيرة اهمها اعتزاز مصر بدورها الحضاري وتصميمها على هذا الدور. والثاني ان مصر تؤمن بالبعد الثقافي للتنمية في اطار مساعيها للتنمية الشاملة، وان مصر تؤكد على عالمية العلم وانسانية الثقافة وانها لن تدخر جهدا لانجاز هذا المشروع العظيم.

ويؤكد د. سرور ان قرار الرئيس حسني مبارك باحياء مكتبة الاسكندرية، بالتعاون مع اليونسكو، يؤكد اعتزاز مصر بدورها الحضاري كمنارة للثقافة، وتآخ للشعوب، وتأكيد لدور العلم الذي لا يعرف الفرقة والتقسيم خاصة وأن مكتبة الاسكندرية القديمة كانت معهدا للبحث ومتحفا للحضارة وواحدة من اكبر المراكز الثقافية في العالم لما تحتويه من ثروة من الكتب المميزة في جميع انواع المعرفة.. وستكون كذلك واكثر في شكلها الجديد بعد ان يلحق بها معهد دولي للبحوث.

وقد اعلنت لجنة التحكيم الدولية اسماء الفائزين الثلاثة في المسابقة العالمية لتصميم مشروع احياء مكتبة الاسكندرية، حيث فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٠ ألف دولار المشروع المقدم من مجموعة «سنوهيت ارتكنشر لاند سكاب» النرويجية. وبلغ عدد المشروعات التي فحصتها لجنة التحكيم الدولية ٥٠٠ مشروع من مختلف دول العالم.

والتصميم الهندسي الفائز الذي سيتم التنفيذ على اساسه، يعتمد على اشراقة الشمس في هيئته العامة باعتبار ان العلم والمعرفة اللتين تمثلهما مكتبة الاسكندرية منذ تاريخها القديم يشرقان بنورهما من ارض مصر على الدنيا باكملها.

ويرتفع التصميم فوق الارض ٣٥ مترا، ومن الناحية الاخرى ينخفض عن سطح البحر ١٦ مترا. ويتضمن اقامة حائط خرساني لمنع تسرب المياه الى مبنى المكتبة. ويتكون قرص الشمس من المعدن الصلب والالواح الزجاجية والالمونيوم. وبأسلوب يسمح للشمس بالدخول الى المبنى بشكل عمودي في طوابقه التسعة. كما يشمل التصميم متحفا للمواد العلمية وقاعة للعرض. ويسمح التصميم ايضا للمكتبة بالامتداد مستقبلا



قناة تلفزيونية مغربية تغزو باريس

الدار البيضاء: بدأت قناة تلفزيونية مغربية غزو عاصمة النور باريس لربط الجالية المغربية بالوطن الأم.

وقال السيد فؤاد الفيلالي الرئيس المنتدب لشركة «اومنيوم شمال افريقيا» والمدير المنتدب لشركة الانجازات السمعية البصرية «سورياد» وهو يعلن عن البث التلفزيوني الجديد في ندوة في الدار البيضاء ان البث سيكون ثلاثة ايام اسبوعيا كمرحلة اولى.

واضاف يقول ان القناة التلفزيونية الثانية المغربية «٢ ام الدولية» ستبث برامجها الى باريس عبر الاقمار الصناعية.

ويرى الفيلالي ان الهدف من هذه العملية ليس الربح المادي كما قد يتبادر الى الذهن بل «المحافظة على الروابط الثقافية والفكرية بين الجالية المغاربية المقيمة في فرنسا والوطن الاصلي الذي هو المغرب العربي».

واوضح ان البث سوف يشمل في المستقبل كلا من بلجيكا وهولندا والدنمرك.

وكانت القناة التلفزيونية الثانية قد بدأت ارسالها للمرة الاولى العام الماضي على نطاق المغرب فقط.

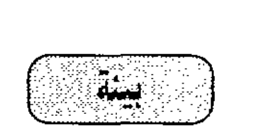
وقدم فؤاد الفيلالي نجل وزير خارجية المغرب عبد اللطيف الفيلالي وصهر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يترأس اكبر مجمع اقتصادي مغربي «اومنيوم شمال افريقيا» تقريرا خلال الندوة لحصيلة ما حققته القناة التلفزيونية «٢ ام الدولية» منذ انشائها في شهر مارس (آذار) الماضي.

وقال ان عدد المشاهدين لبرامج القناة الخاصة التي تبث ارسالها عبر كابلات خاصة تربط بين محطة الارسال والمشتركين وصل حاليا الى ٦٠٠٠٠ عائلة مغربية. ويتوقع ان يصل هذا العدد الى ٢٠٠٠٠٠ عائلة سنة ١٩٩٢.

ورغم بعض المشاكل المالية التي تعاني منها هذه القناة كمسألة التموين البرامجي وضعف الانتاج المحلي وعدم ارتفاع مداخيل الاشهار (٣٥ مليون درهم فقط بالنسبة لسنة ١٩٨٩) فان طموح الفيلالي يهدف الى انشاء مجموعة سمعية بصرية متعددة التخصصات بالمغرب تتكفل بالانتاج السينمائي والاذاعي والصحافة المكتوبة والاشهار.

وتجدر الاشارة الى ان قناة التلفزيون «٢ ام الدولية» التي تبث برامجها من الدار البيضاء هي قناة خاصة انشئت بمال مغربي بنسبة ٥١ في المئة و ٤٩ في المئة استثمارات اجنبية فرنسية وكندية وبريطانية.


ارتفاع درجة حرارة الارض يهدد النشاط الانساني.



ظاهرة البيوت الزجاجية

انذار يهدد الانسانية

الخرطوم «الشرق الاوسط»

اكتشف العالم في الآونة الاخيرة حجم المشاكل الكونية التي يعيشها ويحس آثارها دون ان يراها. ومن ذلك على سبيل المثال ثقب الاوزون الذي اكتشف في القطب الجنوبي.

الا ان هنالك ما قد يكون له نفس الاثر السلبي الذي يحدثه هذا الثقب. وبمعنى آخر، ظاهرة ما يعرف بالبيوت الزجاجية او تسخين الكرة الارضية. وهي الظاهرة التي اخذت في الآونة الاخيرة تستقطب انتباه العلماء نظرا لاضرارها المحتملة في حالة تفاقمها. ومما عزز هذا الاهتمام القياسات والدراسات العلمية التي اثبتت ان ظاهرة ازدياد حرارة الارض ليست ظاهرة وهمية او عارضة او متذبذبة، بل هي واقع ينبغي على الانسان التصدي له.

في الاحتفال العالمي السنوي بيوم حماية البيئة الذي اقيم في نيروبي عام ١٩٨٩ صاغ هذا الاحتفال شعار «ازدياد الحرارة العالمية انذار للانسانية»، واتخذ هذا الشعار ليس للاعوام العشرة المتبقية من القرن الحالي، بل ولاعوام عديدة قادمة في القرن الحادي والعشرين.

يقول البروفسور عبد المنعم محمد عطية احد العاملين في المركز العالمي لابحاث مخاطر الحرارة في الخرطوم ان السبب في ذلك يعود الى ما تكشف في الاعوام الاخيرة من ازدياد ملحوظ في درجات حرارة الكرة الارضية والتي قدرتها مجلة (Nature) العلمية في ابريل (نيسان) في عام ١٩٨٩ بدرجة واحدة كل عشر سنوات. وهذه الدرجة تعد زيادة خطيرة وذات تأثير مباشر على المناخ، خاصة اذا ما علمنا ان العصر الجليدي الذي امتد ٥٠ الف سنة كان ابرد من درجة الحرارة الكلية للكرة الارضية الحالية بحوالي ٤ الى ٥ درجات مئوية فقط. ويضيف الدكتور عطية انه في الندوة الدولية لاضرار الحرارة على الارض التي عقدت في الخرطوم عام ١٩٨٨ كان هناك القليل فقط من المهتمين بظاهرة تسخين الكرة الارضية ولكن لم يؤخذ حديث البروفسور جون بلاي، الذي حذر من مخاطر التسخين على الارض، مأخذ الجد، فالظاهرة كانت مجرد توقعات علمية لا اكثر.

الا انه وفي منتصف عام ١٩٨٨ - وهو اسخن عام في القرن العشرين - اصبحت الظاهرة معروفة بسبب امكانية قياسها بعد استبعاد الشبهات التي كانت تؤكد على ان زيادة حرارة الارض عائدة الى محاصرة العمران لمحطات الرصد من كل جانب والتي تؤثر بدورها على درجات القياس لمتوسط حرارة الكرة الارضية كما تم التأكد من ان الزيادة في درجات الحرارة ليست متذبذبة، بل هي زيادة ثابتة.

ويقول الدكتور عطية ان من اهم الاسباب وراء تسخين سطح الكرة الارضية عائد الى ما يعرف بظاهرة البيوت الزجاجية، فالشمس عندما ترسل اشعتها في شكل موجات كهرومغناطيسية، يمتص الغلاف الجوي ٢٠ في المائة من الطاقة المرسلة و٥٠ في المائة تمتصها الارض في حين تنعكس ٣٠ في المائة من هذه الطاقة الى الفضاء الخارجي.

ونظرا لان الارض اكثر برودة من الشمس فان الطاقة المنعكسة للفضاء الخارجي يتم حجزها جزئيا مرة اخرى بواسطة غازات البيوت الزجاجية في الغلاف الجوي مما يسبب ارتفاعا في حرارة الارض من تحت الصفر الى متوسط ١٣ درجة مئوية.

وظاهرة البيوت الزجاجية ظهرت كمشكلة بيئية عندما اخل الانسان بالتوازن البيئي العظيم لثاني اكسيد الكربون في الكرة الارضية والذي اصبح يوفر من النفس اكثر من المطلوب بدرجة تهدد الحياة نفسها.

ويضيف الدكتور عطية بان دراسة للقياسات المنشورة خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ لم تكن تتوقع ان ظاهرة التسخين نفسها قد تؤدي الى المزيد من التسخين بناء على حسابات معدلات استهلاك الفحم والبترول والغاز الطبيعي وغيرها. ويخشى العلماء ان ينفك الطوق عن المخزون الهائل لغاز ثاني اكسيد الكربون والميثان في مياه المحيطات التي يصل معدل الامتصاص السنوي لها من الكربون ١٠٤ مليارات طن في حين ان ١٠٠ مليار يتم اخراجها للغلاف الجوي في نفس المدة، اي ان المعادلة لازالت في صالح امتصاص ٤ مليارات طن من الكربون سنويا في الغلاف الجوي واذا علمنا ان المحيطات تسخن بنسبة درجة واحدة كل عشر سنوات فان هذا التسخين سوف يؤدي للاخلال بالدور الايجابي الذي تلعبه المحيطات اليوم في امتصاص ٤ مليارات طن من الكربون سنويا. والنتيجة هي ان تسخين الكرة الارضية لن يكون حوالي ١.٥ الى ٤.٥ درجة مئوية بحلول عام ٢٠٣٠، بل سيكون اسرع من ذلك بكثير. ولهذا كان نداء يوم البيئة العالمي لهذا العام والاعوام الباقية من هذا القرن.

اذا ان انخفاض درجة الحرارة الكلية - متوسطها - بدرجة واحدة له تأثير مشابه لذلك الذي حدث في العام ١٨٨٦ المعروف باسم (عام بدون صيف) حيث شاهد سكان الولايات المتحدة الامريكية الجليد في منتصف الصيف. وكان هذا العام يقل درجة مئوية واحدة عن متوسط درجة حرارة الكرة الارضية كاملة.

وعلى هذا فانه بزيادة قدرها ٤.٥ درجة مئوية في الحرارة الكلية للارض سيكون هناك تأثير مباشر على نشاط الانسان بل وحياته.

ندوات

بدء أعمال الملتقى الثقافي الاول لدول التعاون بأبو ظبي

أبو ظبي: مكتب «الشرق الاوسط»

تحت شعار دور الثقافة في التنمية بدأت في أبو ظبي مساء امس اعمال الملتقى الفكري الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي يستمر حتى الثامن من الشهر الجاري. وقال الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات في كلمة افتتح بها الملتقى، «إننا نرى أن التنمية قسمين لاغنى لاحدهما عن الاخر، اولهما التنمية المادية وهو اسهل القسمين، اذ يمكن ان يتأسس بتوفر المال والوسائل.

اما ثانيهما فهو القسم الاصعب لانه يتعلق بتنمية الفكر والثقافة اولا ولانه يتعلق بتنمية الانسان ذاته ثانيا.

واكد الحاجة الى ان تكون الثقافة رافدا لعملية التنمية حتى يمكن القول بأن انساننا هو باني تنميتنا ومالكها وليس العكس».

وبعد ذلك القى الدكتور عبد العزيز الجلال مدير عام قطاع شؤون الانسان والبيئة كلمة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي نوه فيها باهمية ودور الملتقى في تأصيل مفهوم جديد للتنمية يقوم على التوازن بين التنمية المادية وبناء الانسان ثقافيا وروحيا وجسديا وفكريا.

ويتناول الملتقى بالبحث عدة محاور تشمل التأصيل النظري لمفهومي التنمية والثقافة، والعلاقة بين الثقافة والتنمية، وغايات ووسائل التنمية الثقافية، وتجارب وسياسات التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والاتجاهات القيمية والفكرية ودورها في التنمية والآداب والفنون، ودورهما في التنمية، وتوظيف التراث الشعبي في التنمية في دول مجلس التعاون.

ويشارك في الملتقى مجموعة من الباحثين الخليجيين، حيث يشارك من دولة الامارات كل من الدكتورة موزه غباش الاستاذة بجامعة الامارات ببحث حول «جدوى التراث الشعبي في تنمية مجتمع الامارات». والدكتور محمد ابراهيم منصور من جامعة الامارات ايضا ببحث حول «توظيف التراث الشعبي في التنمية في دول التعاون». وخلفان جاسم العبدول من دائرة تخطيط المدن بأبو ظبي حول «العمارة في دولة الامارات العربية المتحدة».

ويشارك من البحرين الدكتور محمد جابر الانصاري نائب عميد كلية التربية في جامعة الخليج العربي ببحث بعنوان «أية ثقافة لأية تنمية».

ومن المملكة العربية السعودية يشارك كل من الدكتور تركي الحمد الاستاذ المساعد بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض، وكان موضوع بحثه «الايدولوجيه والتنمية في الخليج. بحث في الثقافة الاجتماعية». والدكتور سعيد عبد الله الصويانى من كلية الاداب في جامعة الملك سعود أيضا وعنوان بحثه «المأثور الشعبي ودوره في التنمية». والدكتور عبدالرحمن الدايل وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية والعلاقات الخارجية وبحثه حول «تجارب وسياسات التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون».

ويشارك في الملتقى من سلطنة عمان كل من محمد بن حفيظ الذهب الاستاذ بجامعة السلطان قابوس ببحث حول «العلاقة بين الثقافة والتنمية». وهلال العامري الامين العام المساعد للشؤون الاكاديمية بجامعة السلطان قابوس ببحث حول «الآداب والفنون ودورهما في التنمية». وسليمان نايف خلف الخزرجي مدير المخطوطات بوزارة التراث القومي بعنوان «المنتديات الادبية لغة واصطلاحات، والمجالس العربية في عمان».

اما من دولة قطر فيشارك كل من الدكتور عبد العزيز عبد القادر المغيصب من قسم علم النفس بجامعة قطر ببحث حول «القيم والتنمية». والدكتور احمد عبد الملك الخبير بوزارة الاعلام القطرية ببحث بعنوان «دور وسائل الاعلام في تحقيق التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون».



وجـه (الاربعاء)
كمال الصباغ وهموم الموسيقى العربية في باريس

لندن: «الشرق الاوسط»

احد الوجوه العربية التي اختارت الغربة في فرنسا لينسج من طموحاته ومواهبه عالما شفافا يميا داخله بالجسد وان امتد بالجذور الى اعماق التربة العربية في اقصى مدن الشمال السوري حلب حيث كان مولده في عام ١٩٤٨ ومنذ سنوات الطفولة الاولى تفتحت مواهبه الواعدة في دروس الموسيقى البيزنطية داخل كورال بيزنطي وتعلم كتابة وقراءة لحرف اللغة الموسيقية.

وفي سن الحادية عشرة درس كمال الصباغ العزف على الة العود نظريا وعمليا على ايدي نعيم الدلال وميشيل خوام، وثم بدراسة نظريات للموسيقى العربية وانغامها وأوزانها وطرق فنونها اللحنية على يدي الشيخ محمدعلي الخضري.

وبعد ان اكتسب خبراته النظرية بدأ حياته العملية عازفا للكمان في فرقة دار الاذاعة السورية من عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٦٩ بالاضافة الى نشاطاته الفنية الاخرى كعازف مقتدر وملحن موهوب. الى ان انتقل في عام ١٩٧١ للعزف كعضو في الفرقة الماسية المصرية، مشاركا في مختلف الاعمال والفرق الموسيقية الاخرى في الاذاعة والتليفزيون المصري.

ومن القاهرة انطلق كمال الصباغ في جولات فنية كعازف اول للكمان في الجزائر لمدة عامين وعضو في عدد من الفرق الموسيقية التي طاف معها عدة بلدان آسيوية وافريقية واوروبية الى ان حط الرحال في باريس ليشكل فيها فرقة الانوار الموسيقية ويهدف نشر الموسيقى العربية بين جالياتها المهاجرة وخلال رحلته الطويلة لم يفقد حلم تأليف كتاب حول عملية احصاء الاشكال النغمية للسلم الموسيقي. حيث عكف على اعداد مادته العلمية طوال اكثر من ستة اعوام حتى تمكن من انجازه اخيرا كأول مؤلف باللغة العربية في هذا المجال وبالاضافة الى هذه الانشطة العملية واصل القاء محاضرات في الموسيقى العربية باللغتين العربية والفرنسية، وتأليف كتاب آخر بالفرنسية موضوعه «تحويل السلالم الموسيقية العربية» اعتبر احد المراجع المهمة للباحثين والدراسين الاجانب في تاريخ وتكنيك الموسيقى العربية. غير أنه وفي هذا العام كرس جهوده لابتكار اسلوب جديد للاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على وفاة كوكب الشرق ام كلثوم واستمرارها كظاهرة فنية امتدت ولازالت في ساحة الغناء والموسيقى العربية وعبر اغانيها التي تربو على الـ ١٥٠٠ اغنية.

وعن ظاهرة ام كلثوم في ذكرى رحيلها الخامسة عشرة يقود كمال الصباغ من باريس حملة عربية ودولية للاحتفاء بهذه المناسبة، في اطار يكشف للاجيال الحالية الاسس التي اعتمدتها هذه الظاهرة في انطلاقتها وبقائها على القمة اكثر من نصف قرن، واحتلالها ذلك الموقع المتميز في تاريخ الطرب العربي، مشاركا بهذه الحملة الى جانب الاحتفالات التي ستقوم بها وزارة الثقافة المصرية وعدة وزارات ثقافة اخرى في العالم العربي وبما يخدم هدفه من اعادة تقديم التراث الغنائي والموسيقى العربي بصورته الاصلية وحمايته من الانتثار، في مواجهة الدعوة الى التحديث او التغريب.


كمال الصباغ

«بازل» تبتكر دعايتها الخاصة

ابتكرت بلدية مدينة بازل (سويسرا) رمزها الخاص كمركز للبنوك العالمية ووضعته في تصميمات عربات الترام التي تجوب شوارع المدينة اعتباراً من أمس. وبهذا التصميم الجديد استغنت المدينة السويسرة الشهيرة عن حاجتها الى إنشاء مدينة «ديزني لاند» بعد ان تحولت بازل باكملها الى مشهد سياحي متميز.
(اسوشيتد برس)

أبيض و اسود

واحدة من اقوى اذرعة الدعاية الامريكية ، هي «صوت امريكا» ، التي تعتبر الثانية على المستوى الاعلامي العالمي في رأيي بعد اذاعة الـ «بي بي سي» البريطانية. ومع انني اعرف مدى تأثير الاذاعة الامريكية في اوروبا الشرقية، ويقال ان تأثيرها لايقل عن ذلك في داخل الاتحاد السوفييتي، فان هذه الاذاعة لم تتمكن من النجاح كثيرا في المنطقة العربية رغم اسلوبها السلس واسبقيتها في اذاعة بعض انباء المنطقة.

سبب ضعفها يكمن ببساطة في نفور الاذن العربية من المصدر نظرا لما تتمتع به الولايات المتحدة من شعبية متدنية بين العرب لاسباب معروفة. الولايات المتحدة كدولة عظمى بامكانها ان تكسب اكثر لولا انقيادها الدائم للتأثير اليهودي. ونفس السبب الذي يجعلها تخسر الكثير من التأييد السياسي يجعل اذاعتها تكسب القليل من المصداقية .

الاذاعة الامريكية قررت حديثا ان تصمت عن البث بست لغات من بينها التركية واليونانية والسلافية (موجهة لتشيكوسلوفاكيا) والسواحيلية واللاوية والازبكية (للازبكستانيين في الاتحاد السوفييتي).

وهذا الخبر لايعني ان «صوت امريكا» ستصمت ولا ان العالم سيصاب بالصمم ، بل تبقى للاذاعة الامريكية ان تتحدث بلغاتها الباقية وعددها ٣٧ لغة عالمية. ويبدو ان اللغة العربية هي آخر لغة يمكن لـ«صوت أمريكا» ايقافها في الوقت الراهن خاصة مع كثرة المشاكل العربية في المنطقة والكثير منها في بدايته بكل أسف مثل جنوب السودان ومياه الفرات والتطرف الديني والتجمعات العرقية وتشققات التجمعات العربية وصراعات السلطة وخلافات الحدود . وهناك مشاكل

البث الاذاعي بالعربية له بريق خاص

يبدو انها ابدية مثل الخطر الاسرائيلي والملاسنة الايرانية.

ولهذا السبب فإن اذاعة مثل «صوت امريكا» تعرف جيدا ان مناطق الاهتمام هي مناطق التوتر. فالقضية التركية - اليونانية صارت لا تعيق جهدا ولاتقفل ممرا وترفع سعرا ولا تغني مصنعا للسلاح. اما السلاف والازبكستانيون فيبدو انهم في مرحلة تجاوزوا معها اهتمامات الاذاعة بعد سقوط الاحزاب الشيوعية فاصبحت قضاياهم داخلية. وأهل الساحل الشرقي من إفريقيا كثير منهم يجيد لغات أخرى الى جانب السواحيلية تمكنه من الاستماع الى مايطلبه المستمعون في اذاعة «صوت امريكا» عبر لغة أخرى. اتذكر زميلا سواحيليا اسمه ابراهيم يتحدث بعدد من اللغات رغم انه لايتقن ايا منها. اما اللاوية فيبدو انها صارت تهم اليابانيين أكثر بحكم توجههم الجديد نحو المنطقة.

من هنا يبدو ان معركة الاذاعات تزداد، خلافا للظن السابق بانها تتراجع مع تقدم الوان الصحف وفن المونتاج التلفزيوني . فـ«صوت امريكا» واذاعات بريطانيا وسويسرا وفرنسا والاتحاد السوفييتي الموجهة تعتبر منطقتنا العربية سوقا اساسية لترويج اخبارها ، وليت الاخوة الزملاء في الاذاعات العربية يدركون مدى اهمية سوقهم الاخبارية ليبادروا الى تعديل اساليب العرض والتعرف على طبيعة التعامل مع مستمعيهم بدلا من ان يبحوا اصواتهم الى حيث لا منادى.

عبد الرحمن الراشد

عرب وعجم


عبد الله الجاسر — جيفري ارشر — انجي ديكنسون

● **هشام الناظر** وزير النفط السعودي والسفير **الشيخ ناصر الصباح** سفير الكويت في الولايات المتحدة يشاركان في ندوة بعنوان «السلام في الشرق الأوسط» تقام في هونولولو بجزيرة هاواي يومي ٢٢ و٢٣ مارس (آذار) المقبل.

● **انجي ديكنسون** الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل في زيارة خاصة.

● **جيفري ارشر** الكاتب والسياسي البريطاني انضم حديثاً الى أسرة التلفزيون كمقدم لبرنامج سياسي في قناة البي. بي. سي.

● **منير بشير** عازف العود العراقي الشهير يقيم حفلة فنية في العاصمة الاردنية عمان يوم غد الخميس والسيد بشير وهو ايضا الامين العام للمجمع العربي للموسيقى موجود حاليا في الاردن لحضور اجتماعات منبر الموسيقى العربية واجتماعات المجلس التنفيذي الثاني عشر للمجمع العربي للموسيقى.

● **فؤاد نفاع** الوزير السابق والنائب اللبناني الحالي غادر باريس متوجهاً الى الاوروجواي ترافقه قرينته، في زيارة خاصة تستمر شهراً.

● **رينه آلا** سفير فرنسا في لبنان وصل الى باريس لتمضية اجازة تستمر حتى العشرين من الشهر الجاري.

● الرسامة المغربية **جليلة حانوش** تنظم معرضا لاعمالها الفنية في قاعة النادرة في الرباط. المعرض يستمر حتى يوم ١٧ فبراير (شباط) الحالي.

● **حافظ داود** عمدة مدينة نابلس، بحث مع عبد الرحيم القيلالي رئيس مجلس بلدية فاس، مشروع التآخي بين المدينتين.

ويذكر ان العاصمة العلمية للمغرب (فاس) تمت توأمتها منذ سنوات مع مدينة القدس الشريف التي جرت توأمتها هي الاخرى مع مدينة مكناس في مناسبة انعقاد مؤتمر المدن العربية، حيث شارك عمدتها روحي الخطيب.

● الدكتور **عبد الله الجاسر** مدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يغادر الرياض اليوم الى الكويت للالتقاء بوزير الاعلام الكويتي والفعاليات الاعلامية ومسؤولي الاذاعة والتلفزيون هناك لبحث سبل تعزيز أواصر التعاون الاعلامي بين دول المجلس.

● الزميل **هانيء الحضيف** المسؤول الاخباري بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي امضاها متنقلا بين عدد من العواصم العربية والاوروبية.

● **اسماعيل طه** عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية افتتح امس معرض التصوير الضوئي «ايقاعات اسكندرية» لفنان نادي الكاميرا.

● الدكتور **حسن حنفي** وسيد **ياسين** والدكتور **عبد العظيم انيس** شاركا في ندوة لمناقشة كتاب «اقنعة الارهاب» للدكتور غالي شكري في قاعة اتيليه القاهرة للفنانين والادباء في القاهرة أمس.

● الدكتور **فؤاد زكريا** استاذ الفلسفة بجامعة الكويت يلقي مساء اليوم محاضرة حول الاعلام العربي واحداث أوروبا في قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.

● الدكتور **عادل مطر** استاذ ورئيس قسم القلب وجراحاته في ولاية أوريجون الامريكية يصل الى القاهرة في النصف الثاني من الشهر الجاري لاجراء عمليات القلب المفتوح في القاهرة والاسكندرية بدون استعمال نقل الدم لحماية المريض من التعرض لامراض التهاب الكبد والايدز.

● **حمد عبد العزيز الكواري** سفير قطر السابق في باريس ودمشق والقائم بالاعمال في لبنان قدم اوراق اعتماده الى الرئيس الامريكي جورج بوش سفيراً لدولة قطر في واشنطن.

مواليد

● رزق الاستاذ **جمال سالم باعبيد** بمكتب الكمال الدولية بجدة والسيدة زوجته بمولود سمياه (محمد).

● **اسامة عبد الله سلسلة** وهالة عبد الله أبو الفرج اقاما احتفالا باستقبال مولودتهما الثانية التي سمياها (سارة) واكتملت الفرحة بحصول الوالدة على بكالوريوس ادارة الاعمال قسم المحاسبة بتقدير جديد جدا.

وفيات

الدكتور منذر فائق عنتباوي

● **تم في عمان تشييع جنازة، الدكتور منذر فائق عنتباوي الذي توفي في جنيف اثر مرض عضال. وتتقبل شقيقته نجاة عنتباوي التعازي بوفاته في منزلها في لندن يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.**

حبيب الحاج

● **توفي في بيروت حبيب نعيم الحاج شقيق الزميل لويس الحاج رئيس تحرير صحيفة «النهار» وعم الزميل عدلي الحاج من أسرة «الشرق الاوسط». وقد ووري الثرى بحضور الاهل والاصدقاء.**

اختراع

عالم يخترع طريقة جديدة لحماية شواطىء هولندا من التلوث

اوترخت (هولندا) - ر: ابتكر عالم هولندي في الكيمياء الجيولوجية فكرة جديدة للتخلص من النفايات الكيماوية وفي الوقت ذاته انقاذ بلاده من خطر دائم هو تعرضها للفيضانات.

وتتركز الفكرة التي لقيت اهتماما من وسائل الاعلام والمسؤولين في الحكومة على رفع مستوى المناطق الساحلية المنخفضة بصب النفايات الكيماوية الحاوية لحامض الكبريتيك في الطبقة الجيرية تحت السطحية.

وقال البروفسور اولاف شولينج من جامعة اوترخت ان الفكرة ومضت في ذهنه عند استيقاظه مبكرا في احد الايام.

ونظريته مبنية على مبدأ بسيط هو ان امتزاج حامض الكبريتيك بالحجر الجيري الذي يكون الجص الذي يبلغ وزنه الجزيئي مثل نظيره في الحجر الجيري ويؤدي هذا الى اتساع رقعة اليابسة.

وقال شولينج « عندما جاءتني الفكرة آثرت عدم التحدث عنها حتى لا يظن الناس أنني مجنون. ولكن عندما ناقشتها على محمل المزاح مع زملائي اخذوها بجدية لم أتوقعها».

وأيد النظرية معهد دلفت لابحاث ميكانيكا التربة وتدرسها وزارة المياه المسؤولة عن السدود وحماية سواحل البلاد.

وقال يان هووجلاند مدير ابحاث المياه في الوزارة «ما زال يتعين علينا التأكد هل الفكرة رائعة ام انها مجرد وهم».

وقد أجرى شولينج تجارب لقياس الجهد الحراري الديناميكي للتربة بعد مزج الحجر الجيري بحامض الكبريتيك ووجد ان التربة تتمدد وترتفع كما توقع.

ويمكن تطبيق نظرية شولينج في جزر المالديف بالمحيط الهندي التي تواجه خطر التعرض للفيضانات بسبب زيادة درجة حرارة الكرة الارضية وارتفاع منسوب مياه البحار نتيجة لذوبان الثلوج القطبية.

ويعتقد شولينج انه يمكن استخدام ابتكاره في تقوية جزيرة اوكينو/توريشيما اليابانية. ويحاول اليابانيون انقاذ الجزيرة من الغرق حتى يحتفظوا بحقوق الصيد في مياه المنطقة.

ويقترح شولينج ان يكون الجزء الشرقي من جزيرة املاند التي تتعرض للغرق قبالة الساحل الشمالي الغربي لهولندا كموقع تجريبي لاختبار نظريته.

وتقوم الفكرة على حفر آبار يصل عمقها الى ٥٠٠ متر وملئها بحوالي مليون طن من نفايات حامض الكبريتيك التي تفرزها المصانع.

وقال شولينج انه بهذه العملية يمكن رفع رقعة من الارض طولها عشرة كيلومترات وعرضها ١٠٠ متر الى أعلى بمقدار متر واحد.

وقال شولينج انه على عمق ٥٠٠ متر لا تتسرب النفايات الى المياه الجوفية بسبب وجود عدة طبقات كثيفة من التربة فوقها. كما ان الحجر الجيري سيمتص المعادن الموجودة في حامض الكبريتيك.

ومن المشاكل التي تواجه نظرية شولينج احتمال تشقق الجص في الطبقات السفلية وتسرب حامض الكبريتيك. ولكنه يقول انه حتى لو حدث تشقق فإنه سيكون في عمق الارض ولن تصل آثاره الضارة الى السطح.

استغلال الموارد الطبيعية بالصحراء المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم كلية علوم اسوان بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة والمجلس الثقافي البريطاني دورة تدريبية عالمية حول الموارد الطبيعية للصحارى الافريقية والبحيرات الصناعية مثل بحيرة السد العالي وبحيرة كاريبا بزمبابوي وزامبيا في الفترة من ١٠ - ٢٤ فبراير (شباط) المقبل.

ويشارك في الندوة علماء من مصر وبريطانيا والمانيا والسودان ونيجيريا بالاضافة الى برنامج الامم المتحدة للبيئة.

البحرين تستضيف اولمبياد الخليج العربي الثانية في الرياضيات

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح الدكتور علي بن محمد فخرو وزير التربية والتعليم بدولة البحرين المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن محمد التويجري مسابقة اولمبياد الخليج العربي الثاني في الرياضيات التي ينظمها المكتب بالتعاون مع الوزارة خلال المدة من ١٧ - ٢٢ فبراير (شباط) الحالي ..

والجدير بالذكر ان هذه المسابقة تعقد على مستوى الخليج العربي بين الطلبة المتفوقين في الرياضيات بالمرحلة الثانوية في الدول السبع الاعضاء بالمكتب، ومن الذين لا تزيد اعمارهم عن العشرين عاما، ويمثل كل دولة ستة طلاب، يتنافسون بدخول اختبارين تحريريين يعقدان لهم على مدى ايام المسابقة، ويكافأ الفائزون بجوائز متنوعة وميداليات توزع على المستويات الثلاثة. ومن الحاصلين على الدرجات العليا، وذلك في حفل الختام الذي سيرعاه وزير التربية والتعليم الدكتور علي بن محمد فخرو في ختام فعاليات المسابقة واعلان النتائج وتحديد الفائزين. والمستويات الثلاثة هي:

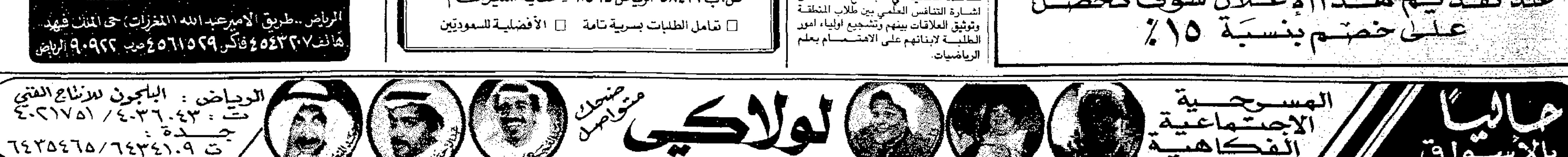
المستوى الاول: الميدالية الذهبية وشهادة التفوق الخاصة بها وبنسبة ١٠٪ من مجموع الطلبة المشاركين.

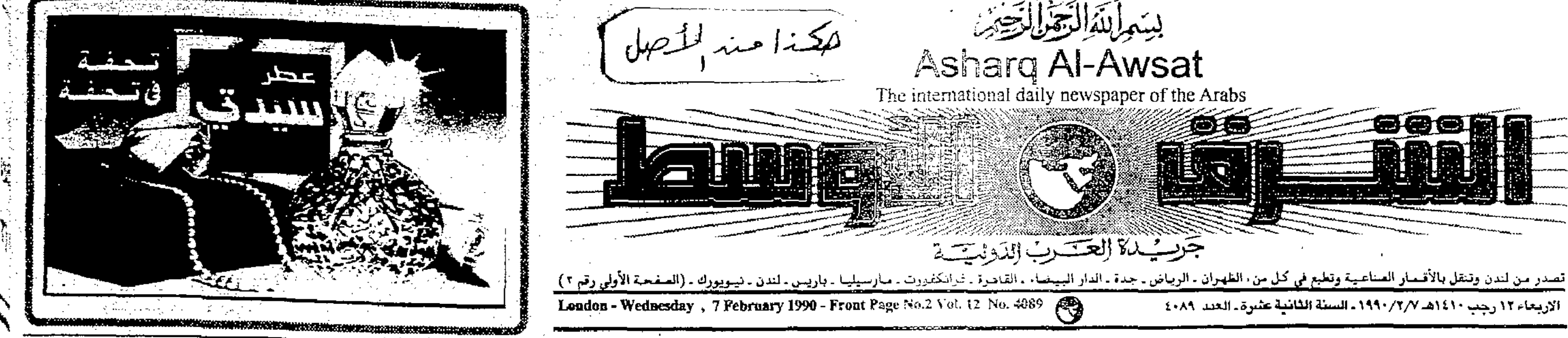
المستوى الثاني: الميدالية الفضية وشهادة التفوق الخاصة بها وبنسبة ١٥٪ من مجموع الطلبة المشاركين.

المستوى الثالث: الميدالية البرونزية وشهادة التفوق الخاصة بها وبنسبة ٢٥٪ من مجموع الطلبة المشاركين. وقد اعدت وزارة التربية والتعليم برنامجا خاصا بهذه المسابقة وذلك لاطلاع الطلاب المشاركين على النهضة العمرانية والعلمية في دولة البحرين حيث ستنظم لهم زيارات الى تلك الاماكن في حينها.

كما تهدف هذه المسابقة الى العمل على تنمية قدرات الطلاب في الدول الاعضاء في الرياضيات واثارة الاهتمام بها على مستوى الدراسة الثانوية، كونها من العلوم المهمة التي تعد احدى دعامات البناء الاساسي للقاعدة العلمية في المجتمع، فضلا عن اثارة التنافس العلمي بين طلاب المنطقة وتوثيق العلاقات بينهم وتشجيع اولياء امور الطلبة لابنائهم على الاهتمام بعلم الرياضيات.





تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday , 7 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4089
الاربعاء ١٢ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/٧ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٨٩

إلغاء تقليد راسخ منذ قرون

المرأة البريطانية تستعد لقيادة المدمرات وحاملات الطائرات

لندن - أ ف ب: تمكنت البريطانيات من اجتياح احد آخر معاقل الرجال وهو البحرية الملكية، فأضحى في وسعهن الخدمة على متن السفن الحربية و المشاركة اذا اقتضى الامر في معارك بحرية.

وأعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة ارشي هاملتون في مجلس العموم انه سيكون من الممكن تعيين النساء العاملات في البحرية الملكية على متن مدمرات وحاملات طائرات إنما ليس على متن غواصات.

وتخضع النسوة لقوانين الانضباط ذاتها المفروضة على زملائهن الرجال. وكل انواع التقارب مع البحارة ممنوعة. كذلك قررت البحرية تقديم مساعدة نفسية لزوجات البحارة العاملين في طواقم مختلطة.

وقد تم امس استعراض اولى النساء المتطوعات للخدمة في البحر على متن المدمرة جلوستر الراسية في نهر التيمز وذلك في مؤتمر صحافي عقده وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة.

وستشغل النساء جميع الوظائف على متن السفن، الا انه لم يتقرر بعد ما اذا كن سيتمكن من إطلاق النار من المدافع.

وتمثل هذه الخطوة قراراً مهماً يضع حداً للمبدأ المطبق حتى الآن، والقاضي بعدم تعيين النساء في وظائف قد ترغمهن على مقاتلة العدو مباشرة في حال نشوب نزاع.

ويذكر انه لا يسمح للنساء في سلاح الجو الملكي سوى بقيادة طائرات نقل، في حين ينبغي في سلاح البر ان يبقين على مسافة ٤٥ كيلومتراً على الاقل من خط الجبهة.

أما في البحر فقد قال هاملتون ان «التمييز بين السفن الحربية وغيرها مصطنع».

ورغم اعتراضات ضباط بحرية برتبة اميرال يخشون على الانضباط والاخلاق على متن السفن، فإن القرار الذي يقضي على تقليد راسخ منذ قرون عدة اتخذ بصورة خاصة نظراً لضرورة ايجاد حل لأزمة التجنيد.

وستخدم ١٥٠٠ على الاقل من النساء الـ ٣٤٠٠ في البحرية الملكية على متن سفن حربية قبل نهاية السنة.



المجندات البريطانيات يقدن المدمرات وحاملات الطائرات

صباح الخير

سخرية المستعمرين

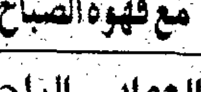
ما يجهله الكثيرون ان للنكات موضاتها ايضا. النكات عن الدول الدكتاتورية مثلا حديثة العهد. اما الموضة التي سبقتها تاريخيا فكانت تتمثل بالنكات عن الشعوب المستعمرة، ولا سيما الشعوب الافريقية. وهي موضة مضت وانقرضت الآن. وينظر الجمهور في هذه الايام نظرة سيئة نحو الشخص الذي يروي شيئا منها او يذكرهم بها، في حين كان من المعتاد لصفوة القوم في لندن او باريس ان يتفكهوا بعد العشاء بما طاب لهم من النكات على حساب شعوب المستعمرات.

قالوا ان طبيبين هنديين خرجا يتمشيان بجانب نهر السند وسمعا برجل يوشك على الغرق ويستنجد بالناس، فهرعا اليه وانقذاه ونقلاه بسيارتهما الى المستشفى لاسعافه. وبعد دقائق قليلة سمعا نداء مشابها من النهر، فانقذا هذا الشخص ايضا ونقلاه الى المستشفى. وما ان قطعا مسافة اخرى حتى سمعا بشخص ثالث يوشك على الغرق ايضا وفي آخر رمق، فخف احد الطبيبين لالقاء نفسه بالماء وانقاذه، ولكن زميله امسك به وقال، «كلا، بل نذهب ونأتي بالمستشفى الى هنا، فهذا هو المكان الذي يغرق فيه الناس». وأجابه الثاني، «حسنا تقول، اذهب أنت لذلك، وانا سأذهب الى أعالي النهر لأرى من هذا الذي يلقي بالناس فيه».

وطبعا تركا الرجل الغريق لمصيره. معظم النكات التي رواها الاستعماريون عن شعوب المستعمرات كانت تؤكد على شيء واحد هو غباؤهم وسقم تفكيرهم. انه طبعا التبرير الاول للاستعمار بحجة تثقيف هؤلاء البسطاء. خرج رجل من البنك في لاغوس وهو يحمل مبلغا كبيرا من المال. فتصدى له احد الاشقياء بمسدس وهدده، «اعطني الفلوس او أمزق مخك بهذا المسدس». فأجابه الرجل، «لك ان تمزق مخي اذا شئت ولن اعطيك الفلوس، في هذه البلاد يستطيع الانسان ان يعيش بدون مخ ولكنه لا يستطيع ان يعيش بدون فلوس». وهو في الواقع جواب ذكي ولا يدل على أي غباء قط. وجاء على غرار ذلك الجواب الذي قاله فلاح في زائير عندما وجده المفتش الزراعي البلجيكي جالسا تحت ظل شجرة يغني ساهيا لاهيا، فقال له لماذا تجلس هكذا ولا تجد وتعمل؟ فسأله الفلاح، ولماذا تريدني ان اجد وأعمل؟ فأجابه المفتش، «يزداد عندئذ انتاجك، وبالمزيد من الدخل تستطيع ان تشتري ابقارا ودواجن اخرى ثم توسع مزرعتك وتستخدم عمالا اخرين في العمل، وتقعد أنت وتستريح». فأجابه الفلاح، ولكن هذا ما أفعله الآن. قاعد ومستريح.!

لا أدري اذا كان الغرض من هذه النكتة اظهار حكمة القناعة وبساطة العيش، ام تجسيم الصفة الثانية التي يلصقها الاستعماريون بشعوب العالم الثالث، وهي الكسل. ولا شك في ان ابراز الكسل كان وراء النكتة التي رووها عن الافريقيين في افريقيا الجنوبية. قالوا انهم خرجوا بتظاهرة صاخبة ضد الحكومة، فخرج اليهم وزير الداخلية وسألهم ماذا تريدون؟ فأجابوا نريد الخبز، نريد العمل. فقال لهم، ولم كل هذا الصخب؟ الاعمال متوفرة. انا احتاج الى رجل يعمل لدي. «ثم نظر الى احد المتظاهرين وقال، تعال أنت. إبدأ بالعمل من يوم غد» فأجابه الرجل بهلع، «أنا؟ لماذا تبدأ بي وأمامك ألوف غيري»؟.

خالد القشطيني



مع قهوة الصباح

العواد .. الراحل المقيم!

مرت عشر سنوات على وفاة المفكر والكاتب والشاعر السعودي الكبير «محمد حسن عواد» وبين يدي كتاب أصدره الكاتب الأديب الصديق محمد سعيد الباعشن عن هذا الرائد العملاق يكشف الكثير مما غاب عن معاصريه من تفرده الشخصي ومبادراته المستقبلية، وريادته الشعرية، وعمق ثقافته واطلاعه.

والعواد رحمه الله لم يكن فردا ولكنه كان مؤسسة .. وربما كان الوحيد بين معاصريه ممن يمكن ان يطلق عليه الكاتب الشامل لانه جرب كل اشكال الكتابة، وبرز فيها وتفوق، واصبح قيمة معيارية لمعاصريه من الكتاب والشعراء.

وقد حشد الصديق «الباعشن» نحو خمسين شخصية تحدثت عن جوانب من شخصية العواد الانسانية والادبية، بعضهم اختار اسلوب الانطباعات السريعة، وبعضهم غاص في اعماق الرجل انسانا وكاتبا .. ولكنهم في مجموعة ما كتبوا صنعوا «بانوراما» من المرايا تعكس الجوانب المتعددة للرجل الذي رحل عام ١٤٠٠هـ ومازال بعد عشر سنوات من وفاته مثيرا للجدل والاهتمام تماما مثلما كان حيا.

ورغم حشد الاسماء اللامعة التي تحدثت عن العواد في هذا السفر الجامع، مثل ثروت أباظة وعزيز ضياء، ومحمد حسين فقي، ومحمد حسين زيدان الى آخر القائمة، فان المقدمة التي كتبها الباعشن، ثم مقاله عن العواد والفكر المستقبلي، ثم الدراسة التي اعدتها الباحثة امنة عقاد .. هذه الموضوعات الثلاثة تكاد تكون اكثر الموضوعات غوصا في ابداع «العواد» كاتبا وشاعرا وناقدا.

ودراسة الباحثة «امنة عقاد» تنفرد بالمنهج العلمي الذي درست به العواد شاعرا .. واثبتت انه كان اول من تبنى قضية الشعر الحر .. او شعر التفعيلة، وهو سبق للعواد ولا بد من تسجيله، بعد ان ارتبط هذا الشعر حتى الآن في جميع الدراسات بالمدرسة العراقية «نازك الملائكة» وعبد الوهاب البياتي وغيرهما.

ثمة ملاحظة خرجت بها ضمن ملاحظات كثيرة وفرها هذا السفر القيم ان العواد بدأ انتاجه الشعري عام ١٩٢١، ولكنه لم يطبع ديوانه الاول إلا عام ١٩٧٢م لماذا؟ انني مدين بالشكر للصديق «الباعشن» لتوفره على اصدار هذا السفر عن العواد .ولعله دين يمتد الى كل من يقرأ، فيفهم ويقدر هذا الجهد المتميز والسخي.

عبد الله باجبير

الرجال البريطانيون يتعاطون عقار تنظيم النسل

لندن: «الشرق الاوسط»

اثبت أحد الازواج البريطانيين اول من أمس نجاح تجربة تنظيم النسل عن طريق تعاطي نوع جديد من العقار الطبي خصص للرجال.

وقد استمر مهندس التليفونات البريطاني جيمي بريمر (٤١ عاما) في تجربة هذا العقار الجديد طوال ستة اشهر، وما ان توقف عن تناوله حتى تمكنت زوجته جيليان بريمر من الحمل، مع ملاحظة عدم وجود اي آثار جانبية على صحة الزوج من جراء تعرضه لتجربة العقار والذي واصلت احدى شركات العقار الاسكتلندية في ادنبره لاجراء تجاربها على تطويره طوال الاعوام الثلاثة الماضية.

وقد وصفت الاوساط الطبية عقار تنظيم الحمل الجديد بأنه فعال بنسبة مائة في المائة رغم انه لا يزال في طور المراحل الاولى من تجربته، في الوقت الذي تأمل فيه هذه الاوساط البدء في طرحه في الاسواق وبتوسع في غضون الاعوام الخمسة المقبلة.

فيما أكد مهندس التليفونات جيمي بريمر الذي تطوع للقيام بالتجربة ان تعاطيه للعقار الجديد خلال الاشهر الستة الماضية لم يؤثر على نشاطه الجنسي، وكذلك لم يصبه بأي آثار جانبية.

والجدير بالذكر ان هذا العقار الذي بدأت تجارب تطويره في معامل الدواء الاسكتلندية قبل ثلاثة أعوام كانت قد دعت الى اجراء التجارب عليه منظمة الصحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة، وقامت بتمويل التجارب عليه في تسعة بلدان من بينها بريطانيا.

لاتقرأ هذا الخبر

«ميلتون كينز»: «الشرق الاوسط»

انتقد المحلفون في احدى المحاكم العليا في مدينة ميلتون كينز (باكنجهامشاير) أول من امس اجراءات الوقاية المتبعة في مجمعات بيع مواد البناء وأدوات النجارة والكهرباء والمعروفة باسم «اصنعها بنفسك» DIY، وذلك في اعقاب الاستماع الى حادثة مقتل الصبية البريطانية فانيسيا هوب (٨ اعوام) اثناء اصطحابها لوالدها عند تسوقه داخل احد هذه المحلات في قرية بيتشلي عندما سقط عليها لوح ثقيل من الخشب يزن ٧٠ كيلوجراما.

وطالب المحلفون مسؤولو الشركات المالكة لهذا النوع من المجمعات الاستهلاكية تزويدها بمعدات الوقاية الضرورية، مع تعيين موظفين مدربين في التعامل مع المطروحة ذات الاوزان الثقيلة.

نكتة اليوم

المدرس: ما هو الفعل الماضي لكلمة يصحو؟

التلميذ: نام.

من القارىء
محمد زياد محمدية

٤٠ اصابة ايدز في الاردن

عمان - واس: اوضحت مصادر وزارة الصحة الاردنية ان عدد حالات الاصابة بمرض الايدز في الاردن بلغ (٤٠) حالة. وقال عضو اللجنة الوطنية الاردنية لمكافحة (الايدز) الدكتور محمد الجمل ان جميع الحالات الموجودة في الاردن مسيطر عليها وان الجهود مستمرة لتوعية المواطنين باسباب وطرق الوقاية من هذا المرض.

ويذكر ان اربعة اشخاص توفوا في الاردن خلال العام الماضي من جراء اصابتهم بمرض (الايدز).

اعصار «اوفا» يجتاح جزيرة صغيرة

سيدني: عصف الاعصار الاستوائي «اوفا» بجزيرة نيو الصغيرة في جنوب المحيط الهادي لمدة ١٨ ساعة قبل ان يتوجه الى اعالي البحار حيث بدأت تضعف قوته.

وقال موظفون في محطة ارصاد نيو الجوية بالاسلكي أنه لم يصب احد بسوء في الجزيرة.

وتسبب الاعصار في قطع امدادات المياه والكهرباء واطاح بأسقف عشرات المنازل وفقد كثير من سكان الجزيرة وعددهم ٢٫٥٠٠ منازلهم.

رقم قياسي في رواية النكتة

باريس - و. ص. ف: تمت رواية ١٢٥٣١ نكتة في شكل متواصل في منطقة الالزاس الفرنسية طوال ست امسيات استغرقت كل واحدة منها أربع ساعات تقريبا.

ويعني ذلك ان المشاركين كانوا يروون ٨٣ نكتة في الساعة.

وسيجري تسجيل الرقم القياسي الجديد في موسوعة جينيس للارقام القياسية بدلا من الرقم السابق الذي تحقق في ستراسبورج في فبراير (شباط) ١٩٨٩ والذي لم يتجاوز الـ ٣٠٢٢ نكتة.

أخبار الغد

● أكد احد الباحثين المصريين في رسالة علمية، حصل بها على درجة الماجستير من جامعة القاهرة، ان التعرض لأشعة جاما في المرحلة الجنينية قد يسبب قتلا لبعض خلايا الجنين، مما يترتب عليه ضمور بعض الاعضاء عند البلوغ بالاضافة الى انخفاض معدل المواليد وزيادة معدل الوفيات في أغلب الاحيان.

واوضح الباحث في رسالته ان الاشعاعات الذرية بأنواعها تعتبر من المخاطر المحدقة بالانسان في العصر الحديث، نظرا للاعتماد عليها في حفظ الكثير من انواع الاغذية والمعلبات وتعقيم بعض الادوات الطبية.

مناوشات





سنجاب حرامي

في حديقة روكفيل المركزية في لونج ايلند (نيويورك) خصص المسؤولون عنها اقفاصا للطيور يجدون فيها طعامهم كلما عضهم الجوع، غير ان السنجاب الذي يكثر في هذه الحديقة اكتشف مصدر حاجته لأطفاء جوعه بالسطو المنظم على غذاء الطيور وعملا بالحكمة «الجوع اكبر دافع للاختراع».

(وكالة اسوشيتد بريس)